١٢٨
قسم الهيئة

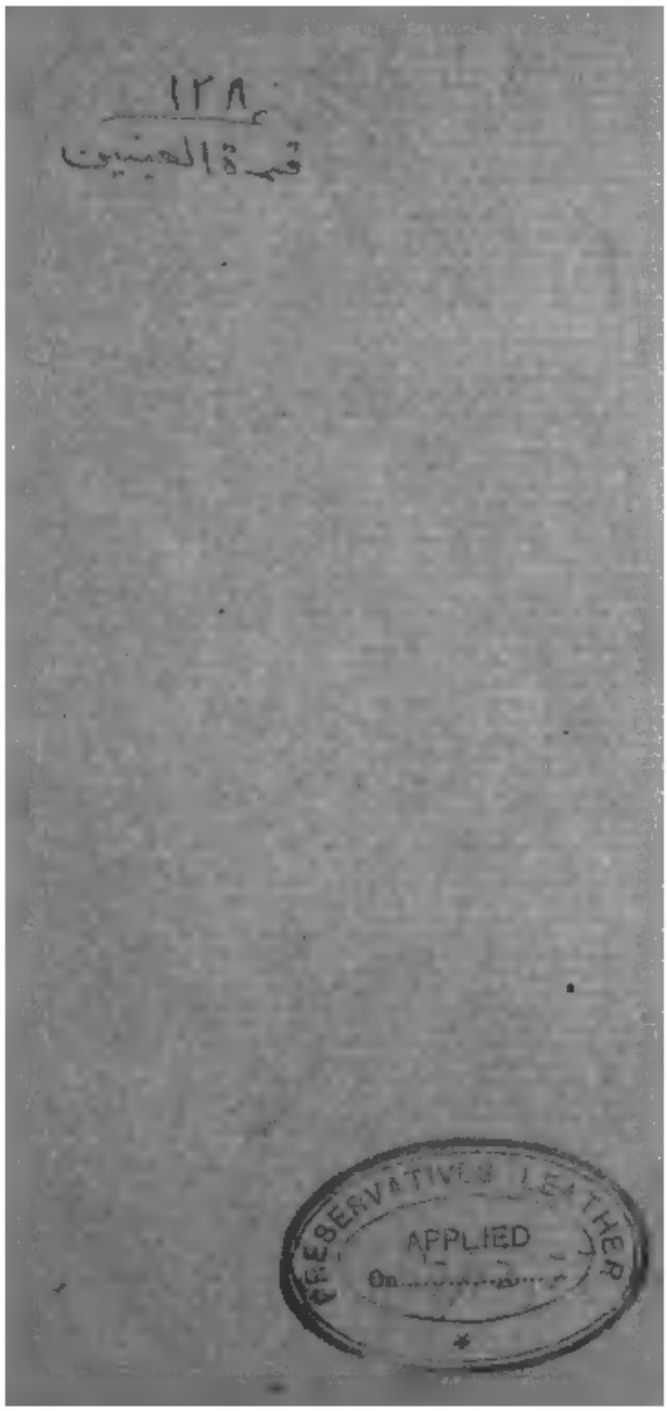

قرة العينين

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير بمحمد وآله

فريق العين في تفضيل السبطين

في مناقب جدهما وأبيهما وأمهما

الحمد لله الذي بعث محمداً صلى الله عليه وسلم الى العالمين ليكون رحمة لهم وهدى وفضله على
كافة جميع خلقه فادوم ومن دونه تحت الملائمة يتبعون منه نوى وجعل اصحابه يهتدون بهديه فاقتدوا
بسنته وذلك وجعل اتباعهم فريضة فرضت وحفظه من بعده وتابيك بهامن فضيلة
يزخر والله صلى الله عليه وسلم بمناقب اصحابه وفضائلهم بعد الله نتم حجة الله في تفضيلهم وتبليغهم
عالمة من غير خلاف اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موصوفة الى الله بالاخلاص
والتوحيد واشهد ان سيدنا ومولانا محمداً عبده ورسوله المجتبى والمصطفى اما بعد فيقول فقير
فقرائه ومراد مرادي خواجه محمد امين اكرمه الله تعالى بشهود اسرار تقديس وتنزيه انه قد سهل
له في هذه الايام ان يجمع رسالة في اخبار مولدي الحسنين رضي الله عنهما وما يتعلق بهما
وفي اثناء ذلك ظهر له ان يجمع رسالة في فضائلهما ومناقبهما وكان قد جمع في ذلك كتباً
كثيرة ورسائل عديدة فاختار منها ما هو اصح واشهر وجمع بينها بعبارة وجيزة وترتيب لطيف
وسماها فريق العين في تفضيل السبطين وجعلها على مقدمة وثلاثة ابواب وخاتمة
اما المقدمة ففي ذكر ما ورد في فضل اهل البيت عموماً وفيها فصلان
الفصل الاول في ذكر ما ورد في فضل اهل البيت عموماً وفيه ثلاثة عشر حديثاً
الحديث الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه الترمذي
الحديث الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الثالث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الخامس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث التاسع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث العاشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الحادي عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي
الحديث الثالث عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها رواه الترمذي

رسول الله ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة
قولي له ان ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله انكن
لانتن صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا اخرجه الجماعة وعنها
قالت قال رسول الله لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره اخرجه الترمذي وعن [illegible] قال لما مرض النبي فاشتد مرضه
قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس
قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعاودت فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول
فصلى بالناس في حين رسول الله متفق عليه وعن ابن عمر قال لما استخر رسول الله وجه قبل ان الصلوة فقال مروا ابا بكر
فليصل بالناس قالت عائشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرء غلبه البكاء قال مروه فليصل فعاودته فقال مروه
فليصل انكن صواحب يوسف اخرجه البخاري وعن انس بن مالك قال المسلمين بينما هم في صلوة الفجر يوم الاثنين وابو بكر يصلي
بهم فجاءهم البغتة قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم صفوف فتبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه فظن ان
رسول الله يريد ان يخرج الى الصلوة وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلوتهم فرحا برسول الله حين راوه فاشار
بيده ان اتموا صلوتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي من ذلك اليوم اخرجه البخاري وعن عبد الله بن زمعة قال لما استعز
برسول الله وجعه وانا عنده فخرج بلال فاذنه بالصلوة فقال رسول الله مروا ابا بكر فليصل بالناس قال
فخرجت فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا قلت قم يا عمر فصل للناس فقام فكبر فلما سمع رسول الله
صوته وكان عمر رجلا مجهرا قال فاين ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك والمسلمون يابى الله ذلك يأتي ابا بكر فيصلي
الصلوة فصلى بالناس وفي رواية قال فلما سمع النبي صوت عمر خرج الى الناس من حجرته فقام
لا الا ليصلي بالناس ابن ماجه وعن ابي محذورة نحوه متفق عليه اخرجه ابو داود وعن ابي عمرو الاستيعاب وعن عبد الله بن
عتبة بن مسعود قال دخلت على ابن عباس فقلت له الا اعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي قال فما
عرضت عليه شيئا منه انكر منه شيئا غير انه قال اسمت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو

جزء دوم

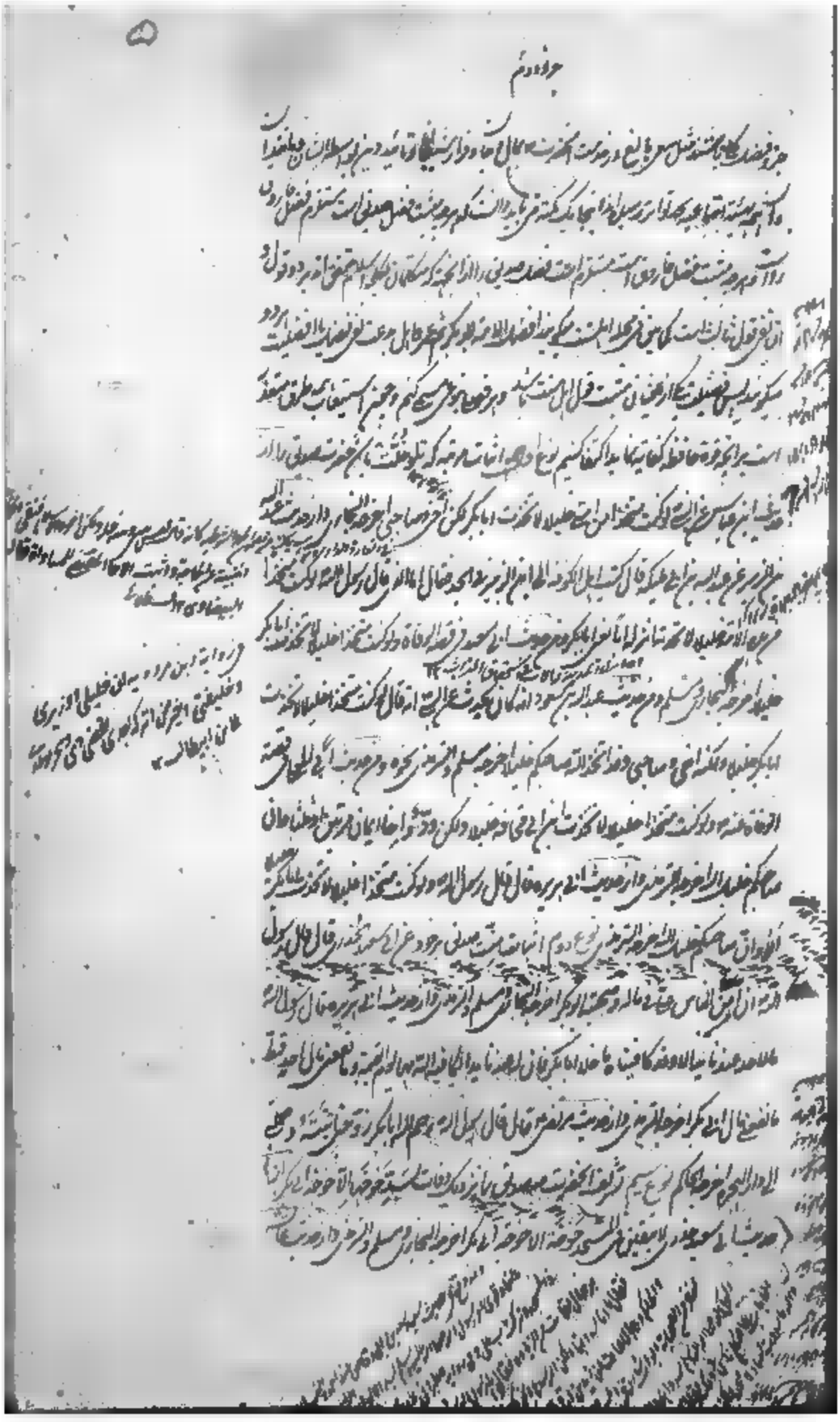

صلی اللہ علیہ وسلم از فاروق از حدیث عائشہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ استاذن علیہ
عائشہ فقال یا اخی لا تنسانی فی دعائک وقد روایۃ یا اخی اشرکنا فی دعائک فقال عمر ما احب
ان لی بہا الدنیا یعنی قولہ یا اخی رواہ احمد واخرجہ الشیخان عن عمر فی حدیث ذکر عمرہ
کردن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم درباره فاروق اللهم اذهب عنه النقل از حدیث عبد اللہ
بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضرب صدر عمر بن الخطاب بعد حین اسلم فاشت قرات
وہو یقول اللهم اخرج ما فی صدره فغسل وابدله ایمانا یقول ذلک فقط اخرجه الحاکم وابو عمر فی
الاستیعاب ۱۲ دعا فرمودن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم درباره فاروق اللهم
عبدیا وعش عبدا از حدیث عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رای علی عمر قمیصا
ابیض فقال اجدید قمیصک ام غسیل فقال بل غسیل فقال البس جدیدا وعش حمیدا وعش
سعیدا ویرزقک اللہ قرة عین فی الدنیا واللاخرة قال ویاتی یا رسول اللہ رواہ ابو عمر فی
الاستیعاب ۱۳ بیشتر اہل السموات یا اسلام فاروق از حدیث ابن عباس قال لما اسلم
عمر نزل جبریل فقال یا محمد لقد استبشر اہل السماء باسلام عمر رواہ ابن ماجہ ۱۴ رضای فاروق
رحمت است از حدیث عبد اللہ بن عمر فی قصة طویلة فیها مخاطبة قرص ابی جهل وقال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم رضا عمر رحمة رواہ ابن عساکر ۱۵ قبول کردن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
مشورت فاروق در طریق تبلیغ شرایع از اذان و اسارا و نقاب و نظایر از حدیث ابی عمیر
وفیه قصة فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بابی انت وامی اتحسب ابا عمیر یسمعک
فیلقی فیشهد ان لا الہ الا اللہ مستبشرا بها قلبه فیکبر ۱۶ بالجنة فقال نعم فقال فلا تفعل فانی
اخشی ان یکثر الناس علیها فحدثهم تعلیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحدثهم اخرجه
مسلم ۱۷ اگر بعد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پیغمبری ممکن بودی فاروق از حدیث عائشہ

فحدثنا باسناد حلفاء ثلثة وانا اقول او رحم الله ابابكر جمع القرآن وحفظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابو نوفل الله قبره كما كنت تشاجدنا وانا اقول كفن زيد بن ثابت وهو رسول
انا جاء فقلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وكفن ابن عباس اخبرني اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارضاهم عند قبر قرن النبي عليه السلام بعد العصر وازيد مرويات ساداتنا اهل بيت
فاطمة رضي الله عنها اخرجه ابو الشيخ ومن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان جعفر قال ولينا ابو بكر
وكان خير خليفة الله وارحمه بنا واتقاه علينا اخرجه الحاكم وعن عبد الله بن عباس قال دخلت
على عمر حين طعن فقلت البشرى يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم تختلف
في خلافتك اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله الذي لا اله غيره لو
ان لي ما طلعت عليه الارض من صفراء او بيضاء لافتديت به من هول المطلع اخرجه الحاكم واخرجه البخاري في تاريخه
مختصرا وعن الحسن بن زيد بن حسن قال حدثني ابي عن ابيه عن علي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاقبل ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
الا النبيين والمرسلين اخرجه احمد وعن الزهري عن علي بن حسين عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا
كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما اخرجه البزار وعن
سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن ابن ابي طالب ان عليا وضع على سرير فتكنفه الناس
يدعون ويثنون قبل ان يرفع فجاء رجل شاب فقال ما رأى الناس احدا احب الى الله من هذا فقال
عبد الله بن مسعود فقال ما رأى الناس احدا احب الى الله من هذا فقال
وعند اصحابه حين يموت ابو بكر رضي الله عنه اخرجه الحاكم

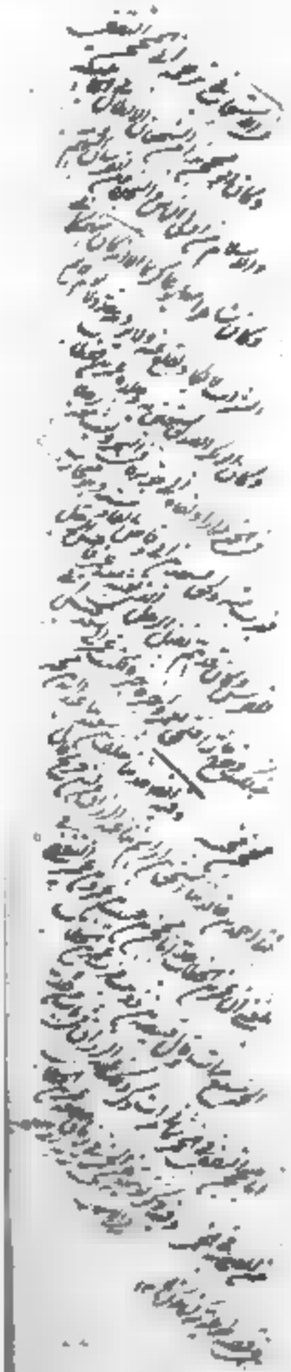

وسلم جميعهن فمن الناس من اخذ بهم فاتشار بهم هذا اجمع ما ابلغ علمي وحضرني اخرجه الدارمي وعن
شريح ان عمر بن الخطاب كتب اليه ان جاءك في كتاب الله فاقض به ولا يلفتك عن الرجال فان جاءك
ما ليس في كتاب الله فانظر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بها فان جاءك ما ليس
في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم فيه احد فتبلك فاختر اي الامرين شئت
ان شئت ان تجتهد برايك ثم تقدم فتقدم وان شئت ان تتأخر فتأخر ولا ارى التأخر الا خيرا لك
اخرجه الدارمي وعن عبد الله بن يزيد قال كان ابن عباس اورسل فرايه كان في القوان اخبره
وان لم يكن في القوان وكان عن رسول الله قال فيه برايه اخرجه الدارمي وعن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن عبد الرحمن عن غير واحد عن علمائهم ان ابا موسى الاشعري جاء ليستاذن على عمر بن الخطاب فاستاذن
ثلثا ثم رجع فارسل في اثر الخطاب عمر انه فقال ما لك لم ترجع فقال هكذا امرنا ابو موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال عمر بن الخطاب
والله لتاتين على هذا بينة ام لافعلن بك كذا وكذا فخرج ابو موسى حتى جاء مجلسا في المسجد
فقال ما هذا المجلس فقالوا اي اخبرت عمر بن الخطاب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان
ثلث فان اذن لك والا فارجع فقال لتاتين على ما تقول ببينة والا فعلت بك كذا وكذا فان كان
معك ذلك الا فاتكم فقالوا ابي سعيد الخدري فاتاه وكان ابو سعيد اصغر القوم فقام معه فاخبر ذلك
عمر بن الخطاب فقال عمر اما اني لم اتهمك ولكني خشيت ان يتقول الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه في الموطا وعن حذيفة قال انما يفتي الناس احد ثلثة رجل علم ناسخ
القوان من منسوخه فعالوا من ذلك قال عمر بن الخطاب قال اوامير المجتهد يدا ولم يتكلف
اخرجه الدارمي وعن قبيصة بن ذويب قال دخل ابو بكر على امرة من احمس قال لها ما يبكيك
قال فقرا لا تتكلم فقال لها لا تتكلم قالوا فانت بحيث منعته فقال تكلمي فان هذا

اخذه

اخبره فان لم يكن عن ابي بكر اخبر فان لم يكن

ما لا روت اخرجه فى الموطا، وعن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال ايما امراة طلقت زوجها
فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل اخرجه مالك واسناده قال قال
عمر بن الخطاب ايما امراة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان
كان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت اخرجه مالك وعن مالك انه قال
بلغنى ان عمر بن الخطاب قال فى امراة المفقود زوجها وهو غائب عنها ثم تزوجها فاقام معها ثم جاء
الاول فانها ترجع الى زوجها الاول وتعتد من الثانى ثم تكون عنده على تطليقة بقية من طلاقه
الاول وان كان طلقها قبل ان يدخل بها فرق بينها وبين زوجها الاول بتطليقة بقيت له عليها
وعدتها منه عدة المطلقة ثم هى خاطب من الخطاب ان شاءت ان ترجع الى زوجها الاول رجعت اليه
بتطليقة بقيت له عليها اخرجه فى الموطا، وعن عمر بن الخطاب ان امراة المفقود تخير ان
زوجها ان جاء بعد ما تنكح فان شاءت ان تقيم مع الثانى فهى امراته وان شاءت ان ترجع الى
زوجها الاول فهى امراته اخرجه عبد الرزاق وعن عمر بن الخطاب انه قال لا تنكح امراة المفقود
حتى يتبين موته او طلاقه اخرجه الدارقطنى وعن عمر بن الخطاب انه قال ايما امراة فقدت زوجها
فلم تدر اين هو كم تنتظره قال اربع سنين ثم تعتد اربعة اشهر وعشرا ثم تحل اخرجه مالك واسناده قال
وقال عمر بن الخطاب ايما امراة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين ثم رفعتها حيضتها فانها تنتظر تسعة اشهر فان
كان بها حمل فذلك والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت اخرجه مالك وعن مالك انه قال
بلغنى ان عمر بن الخطاب قال فى امراة المفقود زوجها وهو غائب عنها ثم تزوجها فاقام معها ثم جاء
الاول فانها ترجع الى زوجها الاول وتعتد من الثانى ثم تكون عنده على تطليقة بقية من طلاقه
الاول وان كان طلقها قبل ان يدخل بها فرق بينها وبين زوجها الاول بتطليقة بقيت له عليها
وعدتها منه عدة المطلقة ثم هى خاطب من الخطاب ان شاءت ان ترجع الى زوجها الاول رجعت اليه
بتطليقة بقيت له عليها اخرجه فى الموطا،

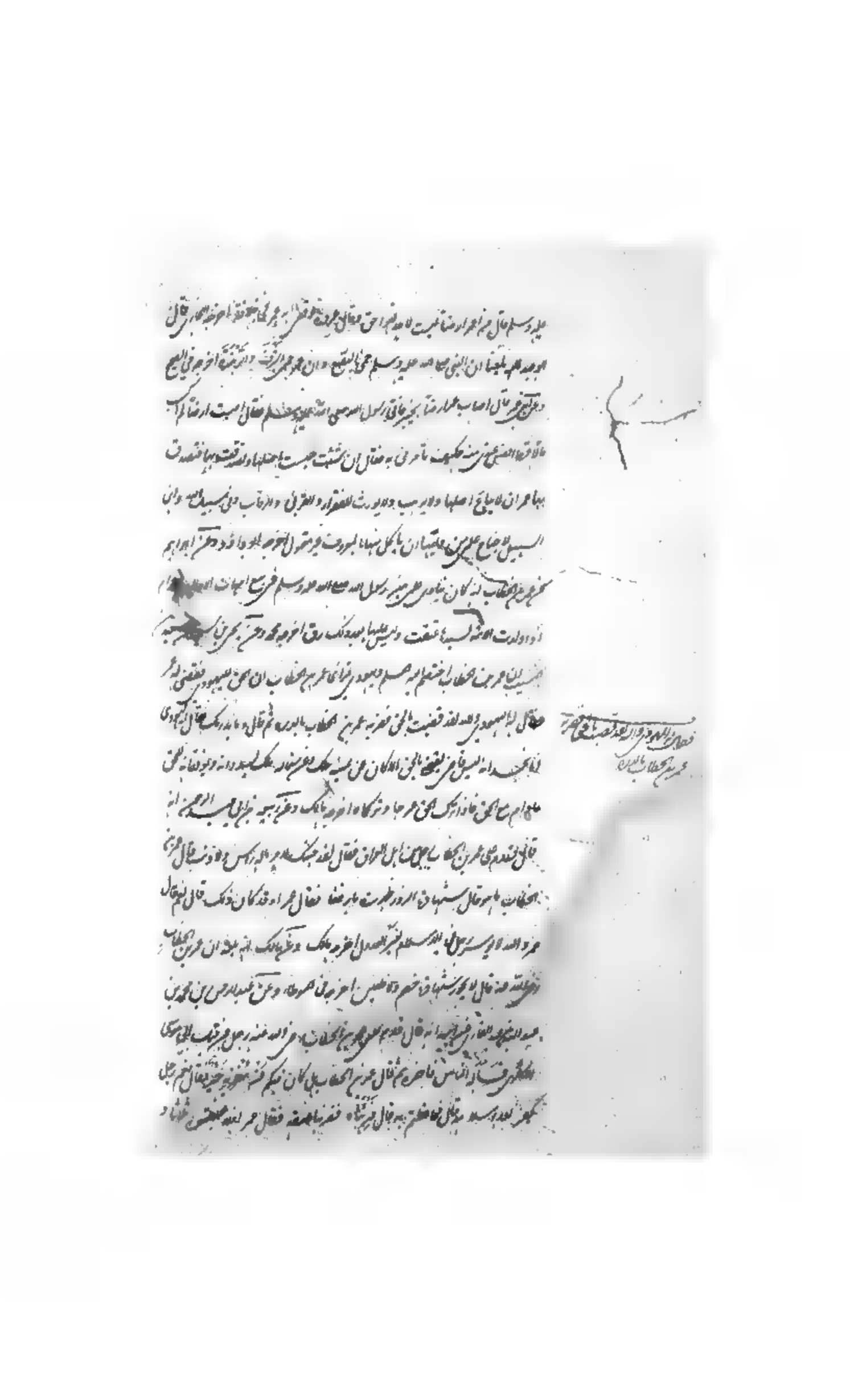

PRARY
22 DEC. 61

قصه فال

قال لا والله ما فعلت قال فقلت لا والله قال اما ترى حين ما نهى عنه حين فعلت وامرنا به حين فعلته
رسول الله صلى الله عليه وسلم امامك ترى لو كنت عاقلا ذاك قال فقلت نعم والله وان امرني
فعلت قال هيهات اود يك ان ملك والله ما رأى وجه محمد صلى الله عليه وسلم آخر جه البخاري
الحسن البصري ان رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اتق الله يا عمر فاكفر عنه فقال له قائل اسكت
فقد كثرت فقال اكفر عنه لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل واذكك ان تتقد
عليا فانها اخوه ابو يوسف وعن ابي اسحاق الهمداني قال خطب عمر بن الخطاب فحمد الله واثنى عليه
فقال يا ايها الرعاء ان لنا عليكم حق النصيحة بالغيب والمعونة على الخير ايما راع رأيته يسيء من علم الى
الى الله ولا ام فقام من علم امام ورعيته وليس من حق الله ان يقوم من حق امام جائر
وخرقه والذي نفسي بالحق لتقيمن ظهره على الطريق العافية مرفوعة اخوه ابو يوسف وعن ابن عباس
قال دخلت على امير المؤمنين عمر بن علي فقلت البشرى يا امير المؤمنين اسلمت حين كفر الناس
وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول الله وهو عنك راض
ولم تختلف في خلافتك اثنان وقتلت الشهيد فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله لتوبني
لا الدرة ثم اني على الارض من صفراء ولا بيضاء لافتديت به من هول المطلع اخوه ابو يوسف
وعن عطاء الخراساني قال خطب عمر الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لو سألتكم ان
الله الذي يعلم ما في انفسكم سواه الذي لا يعلم الغيب غيره ان يطلعني على ما في انفسكم
لما لك هلك معذبة في نفسه فضلا حسبها بدري ولا فرق حق حسبه منكم ومن احق بالعذاب
الا اخبركم بعزيمة تأتيهم بالذي هو خير لكم في وظائف دينكم التي بها قوام الله وقوانا عليها
ان نأمركم بما امركم الله به من طاعته وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه من معصيته وان نقيم
في قريب الناس وبعيدهم ولا نخاف في الله لومة لائم قال اجل قال فان الله فرض للصلاة وجعل

نقبل

شدة يحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقيل ان الله يقول في كتابه ما ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون وعن ابن مسعود ان
ان عزم الخطب كان يقول اكرم المؤمن تقواه ودينه حسبه ومروته خلقه واجراءه وجبن
عزيز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه واخيه والجري يلقى فما يحوب به الفرار عليه
والقتل خشية الموت والشهيد من احتسب نفسه على الله اخرجه مالك وعن ابي عثمان النهدي
قال انا نكتب عزم الخطب فنجدها في بعض ما انزل عليه من فرقد انا لا نجد ما انزل الا وارتدوا
واتقوا وانقوا الخفاف الثقال السراويل وعليكم بلباس ابكار السعيد وايامكم والتنعم فان عباد الله
وعليكم بالشمس طالعا حاجا الغرب وتعدوا واذا حشرتم فاحشروا واذا عطشتم فاعطشوا واذا قاتلتم
وانزوا انزوا آوار موا الاغراض ولا تقاتلوا في رواية انزوا على ظهور الخيل نزوا واستقبلوا بيوضكم
الشمس طالعا حاجات الغرب اخرجه البغوي في شرح السنة وعن انا الاصابع سنين لصفات كاملة
قلبه كما انزل في وصف زمان ما طابعة كونه ارخوف وخشية ومحبة وفناء في حق الله
ورسوله او صلى الله عليه وسلم وتعظيم جانب حق تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم و
قرآن والسنة ان نزديك او امر و نواهي الشارع فيه و اعراض از دنيا و انقطاع معاش و مانند
ان پس طريق اتم بعد و فهم خوض حوالت در تربيت اعراب شرايره و مانند ان از انسان بسيار بر حكايت
و شواهد ان معنى بسيار است حديث جندب از بجلي مرفوعا بكم و عن الضحاك قال اتى ابو بكر الصديق
رضي الله عنه طيرا فاقعا فقال طوبى لك طائر والله لوددت اني كنت مثلك لفع على الشجر
تاكل من الثمر ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب والله لوددت اني كنت شجرة على جانب
الطريق مر علي جمل فاخذني فادخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم اخرجني بعرا ولم اكن بشرا اخرجه
ابن ابي شيبة وعن ابراهيم قال لما رأت ان الخير ينقص [illegible]

وتزي الحج

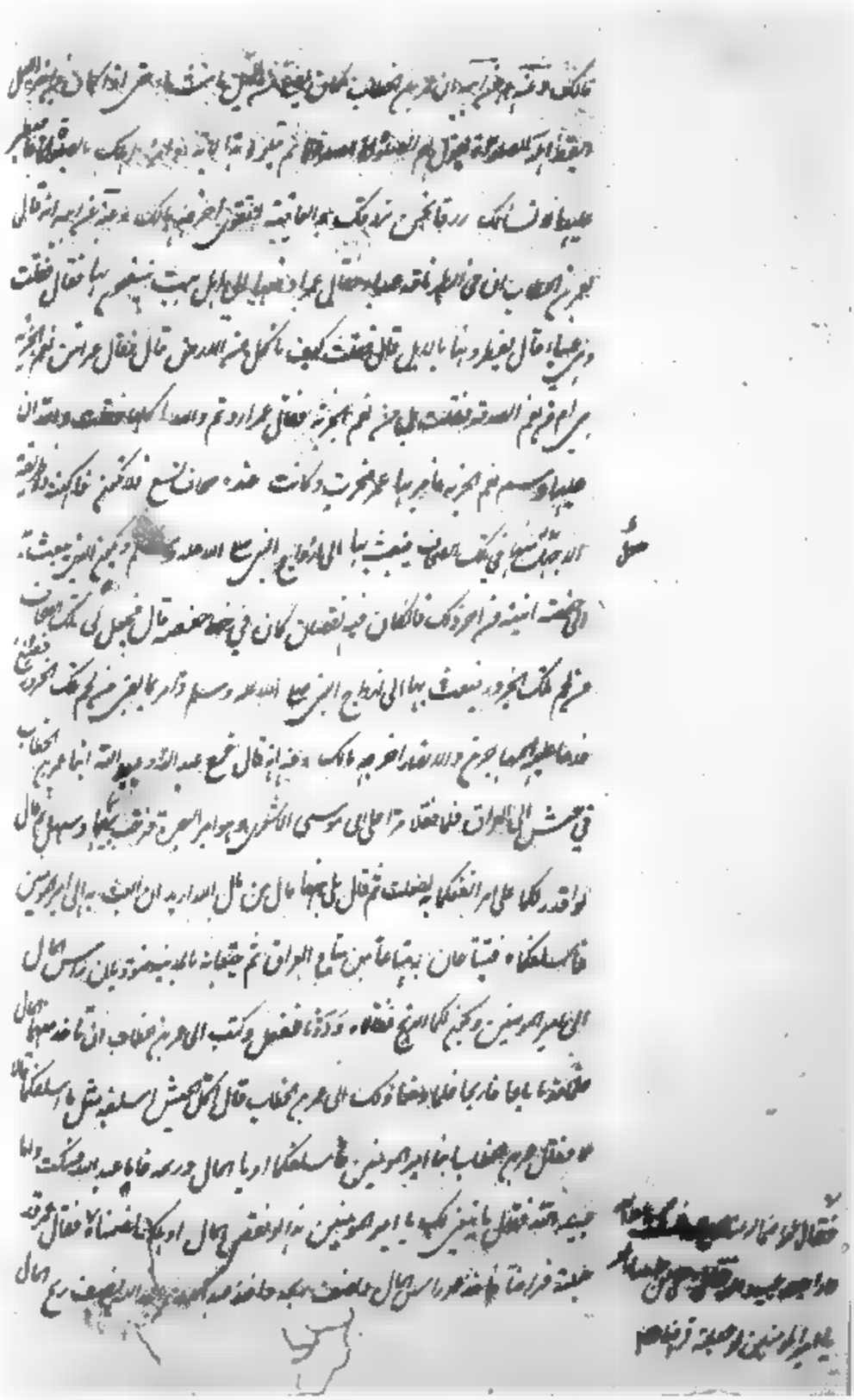

وقدرت عمرو لاين بابي الدنيا بهم بن عساكر عن صالح بن كيسان قال قال عمر بن الخطاب رأيت
سعاد الدنيا افرخت لي حتى وخلتها حتى انتهيت الى السدرة ثم انتهيت الى السدرة التي
فقيل لي هذا منزلك فلم تنهنها على ابي بكر الصديق وكان اخير الناس فقد الشهادة فقال
بعد ذلك يوم قتل عمرو ذي فرد عمرو لا بن سعد وعن ابي اسحق قال بلغني ان رسول الله صلى الله
لابي بكر وهو محاصر تقتلها انى رأيت ابى ابيت لي فقد حلوة زبدا فنقرها ذلك فاراق فيها
فقال ابو بكر يا رسول الله ما اظن ان تدرك منهم لوكك هذا ما تريد فقال وانا ما اراى ذلك عمرو
بسنده وعن محمد بن سوقة قال اتيت نعيم بن هند فاخرج الى صحيفة فاذا فيها حميدة من عمر الى
معاذ بن جبل ابى عمر بن الخطاب سلام عليك اما بعد فانا عهدناك وانت تكتب لنا ما
تزدلفت امرت الامة احمرها واسودها يكلس بين يدي الشريف والوضيع والعبد والصديق
ولكل حقنة من العدل فانظر كيف انت عند ذلك يا عمر فانا نحذرك يوما تعنو فيه الوجوه وتحبس فيه
القلوب وتقطع فيه حجج كل ظالم بمبرة ذنوبه وتخلى وآخرون لم يرجون رحمة ربهم خافون عقابه فانا
كنا نحدث ان امرت الامة عشر ج في آخر زمانها ناصر يكمن انوان الطلاب اعداء الله بنو
وانا نعوذ بالله من شر ذلك كتبنا بما سوى المنزل الذي جاء منزل من قلوبنا فانا كتبنا به فصيحة لك والسلام عليك
نكتب اليهما عمر بن الخطاب الى ابي عبيدة ومعاذ بن جبل سلام عليكما اما بعد فانكما كتبتما
كتابي تذكران انكما عهدتما امر نعيب لي عنكم وانى قد امنت قد دلت امرت الامة احمرها
واسودها يكلس بين يدي الشريف والوضيع والعبد والصديق ولكل حقنة من ذلك وكتبتما انت
عند ذلك بالحمراء لا حول ولا قوة الا بالله وكتبتما تحذرني ما حذرت به الامم قبلنا وذكرتما ان
اختلاف اهل الهند بعضهم على بعض بالسيف وان كل بعيد يطلبان كل جديد وبايتان تكل مرة
حتى يصير الناس الى منازلهم من الجنة والنار كتبتما تذكران انكما تجدان في صفة الائمة ج

وانا فی المیسرة فلما هزم الله تعالی اعداءه حملنی رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی فرسه فجرت بی فوضعت علی عنقی فذعرت منه فعزوجل فامسکنی فلما استویت
علیها طعنت بیدی بذه فی القوم حتی احتضنت بذامتی وما واشار الی ابطاخرجه الحاکم
وعن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم بدر بذا جبرئیل اخذ بر أس فرس
علیه آداة الحرب اخرجه البخاری وچون اسیران بدر آمدند آنحضرت صلی الله
علیه وسلم مشورت کردند با ابوبکر صدیق ومشوره او رضی الله تعالی عنه اخذ فدا
آنحضرت همانرا اختیار کردند عن عبد الله بن مسعود قال لما کان یوم بدر قال لهم
رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تقولون فی هؤلاء الاساری فقال عبد الله بن رواحة
انت فی واد کثیر الحطب فاضرم نارا ثم القهم فیها فقال العباس رضی الله تعالی عنه
قطع الله رحمک فقال عمر رضی الله تعالی عنه فادخلهم ورؤساءهم قاتلوک وکذبوک
فضربت اعناقهم فقال ابوبکر رضی الله تعالی عنه عشیرتک وقومک فتم فعفل رسول الله
صلی الله علیه وسلم فقال اتقولون فی هؤلاء ان مثل هؤلاء کمثل اخوة لهم کانوا
من قبلهم قال نوح رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا وقال موسی ربنا
اطمس علی اموالهم واشدد علی قلوبهم وقال ابراهیم فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی
فانک غفور رحیم وقال عیسی ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت
العزیز الحکیم وانتم قومکم عیلة فلا ینقلبن احد منکم الا بفداء او ضربة عنق اخرجه الحاکم
وانا نجد انت کجون غزوهٔ احد محقق شد صدیق نهایة سعی وکوشش بلاد انا کفر
صلی الله علیه وسلم بجا آورد وقال ابن اسحق فلما عرف المسلمون رسول الله صلی الله
علیه وسلم نهضوا الیه ونهض معهم نحو الشعب معه ابوبکر الصدیق وعمر بن الخطاب

فاضرب؟
فتضرب

وعلی بن ابیطالب وطلحۃ بن عبید اللہ والزبیر بن العوام والحارث بن الصمۃ رضوان اللہ
علیہم ورہط من المسلمین وعن عائشۃ قالت قال ابوبکر الصدیق لما حال الناس
عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد کنت اول من فاء فضربت بین یدیہ فاذا
انا برجل قد اعتقنی من خلفی تریدرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا ہو ابو عبیدۃ
بن الجراح الحدیث اخرجہ الحاکم ومراد از جولان در میانہ فرار است بلکہ متفرق شدن
از آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بسبب در آمدن فوج کفار در فوج آنحضرت وچون
ابوسفیان تفحص میکرد احوال فوج آنحضرت را ہمین سبب کس بانام ہر دو نمیکرد کہ از ہمین
کس میرسید من حدیث البراء اشرف ابوسفیان فقال افی القوم محمد فقال
لاتجیبوہ فقال افی القوم ابن ابی قحافۃ فقال لاتجیبوہ فقال افی القوم
فقال ان ہؤلاء قتلوا فلو کانوا احیاء لاجابوا فلم یملک عمر نفسہ فقال کذبت
یا عدو اللہ وابقی اللہ لک ما یخزیک اخرجہ البخاری وچون آنحضرت صلی اللہ علیہ
وسلم بتعاقب اہل احد متوجہ شد ہمگی اصدیق از آنحضرت چنان واقعہ بود عن عائشۃ
فی قولہ تعالی الذین استجابوا للہ والرسول الآیۃ قالت لعروۃ یا ابن اختی
کان ابواک منہم الزبیر وابوبکر لما اصاب نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصاب
یوم احد فانصرف عنہ المشرکون خاف ان یرجعوا فقال من یذہب فی اثرہم
فانتدب منہم سبعون رجلا کان فیہم ابوبکر والزبیر اخرجہ البخاری واز انجملہ
کہ در غزوہ خندق یکے جانبی دست صدیق فاوند والان مسجد صدیق
نزدیک خندق موجود ہست واز انجملہ آنست کہ در غزوہ مریسیع حضرت عائشہ
متہم شد و منافقان انچہ نمی بایست گفتند و صدیق را رضی اللہ تعالی عنہ

وان عائشة ما برحت تحقق [illegible] عائشة في قصة الافك فتشهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف ثم تاب
تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي
حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اني والله ما ادري ما اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعنها
قالت قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله
لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله عز وجل
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله
اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه قال والله
لا انزعها منه ابدا اخرجه البخاري وقال ابن عباس قال الله تعالى لابي بكر قد جعلت
فيك يا ابا بكر الفضل والخير [illegible] وصلة الرحم وجعلت عندك السعة فتعطف
على مسطح فله قرابة وله هجرة وله مسكنة ذكره الواحدي في الوسيط وازالجملة
كما ذكرنا فضله عليه ما تر جميله از صديق ظاهر ست وفي قصة الحديبية قال
عروة [illegible] عند ذلك اي محمد ارايت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد
من العرب اجتاح اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني
لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص
بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر فقال اما والذي نفسي
بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك ولكن هذه بهذه فجعل عمر

بن الخطاب فاتيت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى
قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا قال
انى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولست أعصيه وهو ناصري قلت أولست كنت تحدثنا
أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال فانك
آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال
بلى حقا قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية
في ديننا إذن قال أيها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو
ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا
سنأتي البيت فنطوف به قال أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت
لا قال فانك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك أعمالا أخرجه البخاري
وفيها انه بعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بعسفان
الا سطاط أتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت وما لعوك فقال أشيروا أيها الناس علي أترون
ان أميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت
فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر
يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا نريد قتال أحد ولا حربه فتوجه له
فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله أخرجه البخاري وأبو داود وفيه
كذا وكذا وفيه ما فيه وسيجيء أكثره في الفتح بزيادة مرتضى على عليه السلام
عن مسلم بن الأكوع قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر الى بعض

حصون خيبر فقاتل وجهد عليه يكون فتح فرجه الحاكم وعن بريدة الاسلمي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربما اخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر
اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس وان ابا بكر اخذ راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمضى فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فرجه الحاكم وازانجا است كه بر سر ية بني قرارة
صديق را امير ساخت عن سلمة بن الاكوع قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر رضي الله تعالى عنه فغزونا ناسا من بني قرارة فلما وقفنا من الماء امرنا ابو بكر
رضي الله عنه فعرسنا فلما صلينا الصبح امرنا ابو بكر رضي الله تعالى عنه فشننا الغارة
قال فوردنا الماء فقتلنا به من قتلنا فانصرف عنق من الناس وفيهم الذراري والنساء
فذكروا ويستقون الى الجبل فظرحنا سهما بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا
فجئت بهم اسوقهم الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وفيهم امرأة من بني قرارة عليها
قشع من ادم معها ابنة لها من احسن العرب قال فنفلني ابو بكر رضي الله تعالى عنه
ابنتها قال فقدمت المدينة فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كشفت لها ثوبا وهي لك يا رسول الله فبعث بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ففادى بها اسارى من المسلمين كانوا
في ايدي المشركين اخرجه الحاكم وازانجا است كه چون فتح مكه واقع شد
ابو سفيان رضي صديق آمد وطلب امانه صلح كرد قال محمد بن اسحاق ثم خرج
يعني ابا سفيان حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فلم يرد عليه شيئا
ثم ذهب الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه فكلمه ان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما انا بفاعل ثم اتى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكلمه فقال انا اشفع لكم

فزارة

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لو لم أجد الا الذر لجاهدتكم به الى آخر الحديث
وقال محمد بن اسحق فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد اتى ابو بكر
رضي الله تعالى عنه بابيه يقوده فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت
الشيخ في بيته حتى اكون انا اتيه فيه قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو احق ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه فاجلسه
بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم فاسلم الحديث وقال علي بن ابي طالب
عليه السلام بذه الآية في ابي بكر يعني قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من الصحابة المهاجرين ابواه غيره وصح
بهما ولزم ذلك من بعده اخرجه الواحدي وعن موسى بن عقبة لم يدرك اربعة
النبي صلى الله عليه وسلم الا هؤلاء ابو قحافة رضي الله تعالى عنه وابو بكر وابنه عبد الرحمن
وابو عتيق بن عبد الرحمن بن ابي بكر اخرجه الواحدي وعن ابن عمر قال لما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح رأى النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر
فتبسم الى علي ابي بكر رضي الله تعالى عنه وقال يا ابا بكر كيف قال حسان بن ثابت
فاستدرته ابو بكر رضي الله تعالى عنه شعر عدمت بنيتي ان لم تروها تثير النقع
من كنفي كداء يغشاهن الآسرة مسرعات يلطمن بالخمر النساء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ادخلوا من حيث قال حسان اخرجه الحاكم وفي قصة فتبين عن
ابي قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله
سلبه فقمت لاتمس بينة على قتيل فلم ار احدا اتيه بها فجلست ثم بدا لي فذكرت
امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكره

صلی اللہ علیہ وسلم ان تصدق وافق ذلک عندی فاخذت ابوبکر ابن سبعۃ
یوما قال فجئت بنصف مالی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما ابقیت لاہلک قلت
مثلہ واتی ابوبکر بکل ما عندہ فقال یا ابابکر ما ابقیت لاہلک قال ابقیت لہم اللہ ورسولہ قلت لا اسبقہ
الی شیء ابدا افرجہ الترمذی وابن ماجۃ آنست کہ در سال نہم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
صدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ امیر حج گردانید واول کسی ست کہ در اسلام امیر الحج شد
وایں غلط عظیم ست وآں آنست کہ جمعی دانند کہ فرستادن حضرت مرتضیٰ
علیہ السلام عزل ابوبکر صدیق بود تحقیق آنست کہ امیر حج ابوبکر صدیق بود بمقام
بُراءۃ تحویل علی مرتضیٰ عن محمد بن علی انہ لما نزلت براءۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وقد کان بعث ابابکر الصدیق رضی اللہ تعالیٰ عنہ لیقیم الناس الحج فقیل لہ یا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لو بعثت بہا الی ابی بکر فقال لا یؤدی عنی الا رجل منی اہل بیتی
ثم دعا علی بن ابیطالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ فقال اخرج بہذہ القصۃ من صدر براءۃ
واذن فی الناس یوم النحر اذا اجتمعوا بمنی انہ لا یدخل الجنۃ کافر ولا یحج بعد العام مشرک
ولا یطوف بالبیت عریان وکان لہ عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عہد فہو
الی مدتہ فخرج علی ابن ابیطالب علیہ السلام حتی ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
حتی ادرک ابابکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ فلما رآہ ابوبکر قال امیرا او مامورا قال بل مامورا ثم
مضیا فاقام ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ للناس الحج والعرب اوزاعا فی تلک السنۃ
علی منازلہم من الحج التی کانوا علیہا فی الجاہلیۃ حتی اذا کان یوم النحر قام علی بن
ابیطالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ فاذن فی الناس بالذی امر بہ رسول اللہ فقال ایہا الناس
انہ لا یدخل الجنۃ کافر ولا یحج بعد ہذا العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان ومن کان لہ

عہد

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فهو له الى مدته فلم يحج بعد ذلك العام مشرك
ولم يطف بالبيت عريان ثم قد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نبا من براءة
فمن كان من اهل الشرك من اهل العهد العام واهل المدة الى اجل المسمى رواه ابن اسحق
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله
عنه واموه ان ينادي بهؤلاء الكلمات فاستبع عليا فبينما ابو بكر ببعض الطريق اوسمع
رغاة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج ابو بكر فرقا فظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا على فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امره على الموسم وامر عليا ان ينادي
بهؤلاء الكلمات فقام علي في ايام التشريق فنادى ان الله بريء من المشركين ورسوله
فسيحوا في الارض اربعة اشهر لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل
الجنة الا مومن فكان علي ينادي بها فاذا بح قام ابو هريرة فنادى اخرجه الحاكم وان الجملة
السنة كرجع الوداع انفاذ الحضرت صلى الله عليه وسلم بزاد له حتى اذا اخذت على اسماء
بنت ابي بكر قالت فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجاجا وان زاملة رسول الله
وزاملة ابي بكر واحدة فزلنا العرج وكانت زاملتها مع غلام ابي بكر قالت فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشق الاخر وجلست الى جنب ابي بكر فنيخ غلامه
وزاملته حتى تاتينا فاطلع الغلام ومعه بعيره قالت فقال له ابو بكر اين بعيرك
قال اضللته الليلة قالت فقام ابو بكر فضربه وقال لا يجيء الا ضلالك قالت واحسبه قال
فجاء يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له تنح فقال انظروا الى هذا المحرم ما يصنع
اخرجه الحاكم وان الجملة كانت كبعض حضرت صلى الله عليه وسلم فرجعين شد نده وايب
صديق عنها كرزند عائشه رضي الله عنها است با وي بعمره وند وبين ايشان عظيم فرمود

وجلست ما بيني وبين جنبه جلس ابو بكر الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسحق قال الزهري حدثني ايوب بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي الله حتى
جلس على المنبر ثم كان اول ما تكلم به انه صلى على اصحاب احد واستغفر لهم فاكثر الصلوة
عليهم ثم قال ان عبدا من عباد الله خيره الله بين الدنيا والاخرة وبين ما عنده فاختار ما عند الله
قال فغمزها ابو بكر وعرف ان نفسه يريد فبكى وقال بل نحن نفديك بانفسنا وابنائنا
قال فعال على رسلك يا ابا بكر ثم قال انظروا في هذه الابواب الشارعة في المسجد فسدوا
الا بيت ابي بكر قال ابن هشام في بعض الروايات الا باب ابي بكر فاني لا اعلم
احدا كان افضل في الصحبة عندي يدا منه وقال ابن اسحق وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله
عن بعض آل سعيد بن المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ في كلامه هذا
فاني لو كنت متخذا من العباد خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا لكن صحبة واخاء ايمان
حتى يجمع الله بيننا عنده وقال ابن اسحق قال ابن شهاب حدثني عبد الملك بن ابي بكر
بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن ربيعة قال لما استقر برسول الله صلى الله عليه
وسلم دارا عنده في نفر من المسلمين قال وجاءه بلال الى الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قال فخرجت فاذا عمر رضي الله عنه في الناس وكان ابو بكر رضي الله عنه غائبا فقلت
قم يا عمر فصل بالناس قال فتقدم عمر رضي الله عنه فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
صوته وكان عمر رضي الله عنه رجلا مجهرا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين
ابو بكر يابى الله ذلك والمسلمون قال فبعثت الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر رضي الله
عنه تلك الصلوة فصلى بالناس قال قال عبد الله بن ربيعة قال لي عمر رضي الله عنه
ويحك ماذا صنعت بي يا ابن ربيعة قال قلت ما صنعت بعد ان امرتني الا ان رسول الله
امرك بذلك والله ما كان ذلك في حسبت بالناس قال قلت ما امرني رسول الله صلى الله عليه و

ولکن حق علم انکا ابابکر را نیک امی من حضرا لصلوة بالناس بعد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم
مستوفی شده نه اضطرابی واقع شده در وفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم شایسته ترین همه ابوبکر
صدیق بود و این علامت بشدت ظهور او بود و بلوغ بمرتبه خلافت و ارشاد و بعد از همین
صحابه بطوع و رغبت بصدیق اکبر بیعت کردند و علی رغم نصی بعد از شش ماه موافقت ضعف
و اعتراف کرد بفضیلت صدیق و کفت مانع بجز آن نبود که ما را در مشوره شریک نکردند
از همین جهت ما عتباری در خاطر خود کرفتم و در خلافت جد اعظم ماثره که از وی ظاهر شد
قتال اهل ردة بود و آن باب بود همتی عجیب نصیب او شد و بسوی او است اشاره
قوله تعالی ومن یرتد منکم عن دینه فسوف یاتی الله بقوم یحبهم ویحبونه الآیة و جمع
قرآن همین که منت او بر جمیع مسلمانان ثابت است و شروع در فتح شام و عراق که
از اوایل شام و عراق فتح شد و این فتح کویا جمیع فتوح اسلام شده و آخر ماثره
که از انجناب بظهور رسید نصیب عمر بن خطاب بود و صحت رائی او در این باب
کالشمس فی رابعة النهار بر همکنان ظاهر شد و الله اعلم و ماثره عظیمه که او را رضی الله عنه
بعد از وفات ظاهر شد دخلی بهت نزدیک آنحضرت صلی الله علیه وسلم و سعد بن المسیب
از خدمت ابوموسی که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بر جایی در میان شیخین نشسته اند
و عثمان بمقابل آنحضرت نشسته ایمنی اطرافی اشارت فهمیده است و از اینجا معلوم
میشود که دفن با آنحضرت صلی الله علیه وسلم مکرمتی بهت که خدا تعالی شیخین را نصیب کرد
نه امریست اتفاقی که کیفیت ملکی واقع شده باشد و امر میت فاروق اعظم رضی الله
پس این بخلد آنست که قبل از اسلام و در قریش تمکنی و صولتی تمام داشته قال ابوعمر
قال الزبیر صاحب النسب کان عمر بن الخطاب من اشرف قریش بیوتا کانت للعداوة

في الجاهلية وذلك ان قريشا كانت لواوقعت بينهم حرب او بلغهم عن غيرهم
يعيبونه سفهوا وان نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر لعيبوه منافرا ومفاخرة ورضوا به
ذكره في الاستيعاب وذكر انجاة انست در اسلام خود مراد بيوند نمريد ومخلص نميدانه
مخلص شدن بين المرتبتين وكثرت اسباب معتقيه اسلام از همين جهت است
كويادرين ماه نه در آمد تا انكه از در و ديوار او را نداكردند و بر خوان نعمت نيامد تا انكه
مكرر بهر زبان نخواندند عن عبد الله بن عمر قال قال عمر بينما انا نايم عند الهتهم اذ جاء
رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا
امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما
نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فما نشبنا ان قيل هذا نبي
البخاري قال ابن اسحق وكان اسلام عمر بن الخطاب فيما بلغني بعد اخته فاطمة بنت الخطاب
وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت قد اسلمت واسلم زوجها
سعيد بن زيد وهم مستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم بن عبد الله النحام رجل
من قومه من بني عدي بن كعب قد اسلم وقد كان يستخفي باسلامه فرقا من قومه
وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج
عمر يوما متوشحا سيفه يريد رهطا من اصحاب محمد وقد ذكروا له انهم قد اجتمعوا في بيت
عبد الله بن عبد الله بن قرط بن رياح بن عدي بن كعب من بين رجال ونساء مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب وابو بكر بن ابي قحافة الصديق وعلي بن ابيطالب
ورجال من المسلمين ممن كان اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج
فيمن خرج الى ارض الحبشة فاتى نعيم بن عبد الله فقال اين تريد يا عمر فقال اريد

ثم اسلام

هذا الصبابي الذي فرق امر قريش وسفه احلامها وعاب دينها وشتم الهتها فاقتله
فقال لهم والله لقد عيرتك نفسك من نفسك يا عمر اترى بني عبد مناف تاركيك
تمشي على الارض وقد قتلت محمدا فلو رجع الى اهل بيتك فقيم امرهم قال واي اهل بيتي
قال ختنك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو اختك فاطمة بنت الخطاب فقد
والله اسلما وتابعا محمدا على دينه فعليك بهما قال فرجع عامدا الى اخته وختنه
وعنده خباب بن الارت معه صحيفة فيها طه يقرئهما اياها فلما سمعوا صوت عمر تغيب
خباب في مخدع لهم او في بعض البيت وامخذت فاطمة الصحيفة فجعلتها تحت فخذها وقد سمع
عمر حين دنا الى البيت قراءة خباب عليهما فلما دخل قال ما هذه الهينمة التي سمعت
قالا ما سمعت شيئا قال بلى والله لقد اخبرت انكما تابعتما محمدا على دينه وبطش
بختنه سعيد بن زيد فقامت اليه اخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها فنفحها
فشجها فلما فعل ذلك قالت له اخته وختنه نعم قد اسلمنا وامنا بالله ورسوله
فاصنع ما بدا لك ولما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى وقال لاخته
اعطني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤن انفا انظر ما هذا الذي جاء به محمد وكان عمر
كاتبا فلما قال ذلك قالت له اخته انا نخشاك عليها قال لا تخافي وحلف لها
بالهته ليردنها اذا قرأها اليها فلما قال ذلك طمعت في اسلامه فقالت له يا اخي
انك نجس على شركك وانه لا يمسها الا المطهر فقام عمر فاغتسل فاخذت الصحيفة
وفيها طه فقرأها فلما قرأ منها صدرا قال ما احسن هذا الكلام وأكرمه فلما سمع
ذلك خباب خرج اليه فقال يا عمر والله اني لارجو ان يكون الله قد خصك بدعوة
نبيه وانى سمعته امس وهو يقول اللهم ايد الاسلام بابي الحكم بن هشام او بعمر بن

فقال الله يا عمر فقال له عمر عند ذلك فدلني يا جناب على محمد حتى آتيه فاسلم فقال له جناب فهو
في بيت عند الصفا معه نفر فيه من اصحابه فاخترط عمر سيفه وتوشحه ثم عمد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فضرب عليهم الباب فلما سمعوا صوته قام رجل من اصحاب
رسول الله فنظر من خلل الباب فرآه متوشحا السيف فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فزع فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عمر بن الخطاب متوشحا السيف فقال حمزة
بن عبد المطلب فاذن له فان كان جاء يريد خيرا بذلناه وان جاء يريد شرا قتلناه بسيفه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن له فاذن له الرجل ونهض اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة او بجمع ردائه ثم جبذه جبذة شديدة وقال ما جاء بك
يا ابن الخطاب فوالذي نفسي بيده ما اراك تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة فقال عمر يا رسول الله
جئتك لاومن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب رسول الله ان عمر قد اسلم فتفرق اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكانهم وقد عزوا في انفسهم حين اسلم عمر مع اسلام حمزة وعرفوا
انهما سيمنعان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتصفوك بهما من عداوتهم وقال
ابن اسحق وحدثني عبد الله بن ابي نجيح المكي عن اصحابه وعطاء ومجاهد وعن من روى
ذلك ان اسلام عمر فيما تحدث به هناك كان يقول كنت اللا اسلام مباعدا
وكنت خمارا في الجاهلية احبها واقربها وكان لنا مجلس يجتمع فيه
رجال من قريش في الجزورة عند دور آل عمر بن عبد بن عمران المخزومي قال فخرجت
اليه ليلة اريد مجلسا من اولئك فيه مجلسهم فذلك قال فجئتهم فلم اجد منهم احدا
قال فقلت فوالى جئت فلانا الخمار وكان بمكة يبيع الخمر العتيق فاجد عنده خمرا

فلم

فوالله م

فاشرب منها قال فخرجت فجئته فلم اجده فقلت علوانی جئت الکعبة فطفت بها
سبعا وسبعین قال فجئت المسجد ابتدان اطوف بالکعبة فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قایم یصلی وکان اذا صلی استقبل الشام وجعل الکعبة بینہ وبین الشام فکان مصلاہ
بین الرکنین الرکن الاسود والرکن الیمانی قال فقلت حین رأیتہ واللہ لوانی سمعت
محمدا اللیلة حتی اسمع ما یقول قال فقلت لئن دنوت منہ لارعنہ فجئت من قبل الحجر
فدخلت تحت ثیابہا فجعلت امشی رویدا ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قایم یصلی
یقرأ القرآن حتی قمت فی قبلتہ مستقبلہ ما بینی وبینہ الا ثیاب الکعبة فلما سمعت
القرآن رق لہ قلبی فبکیت ودخلنی الاسلام فلم ازل قائما فی مکانی ذلک
حتی قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوتہ ثم انصرف وکان اذا انصرف
من صلی دار ابن ابی حسین وکانت طریقہ حتی یخرج السعی ثم یسلک بین دار عباس
بن عبد المطلب وبین دار ابن ازہر بن عوف الزہری ثم علی دار الاخنس بن
شریق حتی یدخل بیتہ وکان مسکنہ صلی اللہ علیہ وسلم فی دار الرقطاء التی کانت
بید معاویة بن ابی سفیان قال عمر فتبعتہ حتی اذا دخل بین دار عباس ودار ابن
ازہر ادکیة فلما سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حسی عرفنی فظن رسول صلی اللہ
علیہ وسلم انی انما تبعتہ لاوذیہ فیہنی ثم قال ما جاء بک یا ابن الخطاب ہذہ الساعة
قال قلت جئت لاومن باللہ وبرسولہ وبما جاء من عند اللہ قال فحمد اللہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال قد ہداک اللہ یا عمر ثم مسح صدری ودعا لی بالثبات
ثم انصرفت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ودخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بیتہ واز انجملہ انست کہ چون مسلمان شدا علان اسلام خود کرد ومردم بنباب

قريش يسيرون بسيارى بمقاساة منه قال ابن اسحق وحدثنى نافع مولى عبد الله بن عمر عن ابن عمر
قال لما اسلم عمر قال اى قريش افعل الحديث قتيل ابن جميل بن معمر الجمحى قال فغدا عليه قال عبد الله
بن عمر وغدوت اتبع اثره واراه افعل واذا غلام افقل كلما رأيت حتى جاءه فقال اعلمت
يا جميل انى اسلمت ودخلت فى دين محمد صلعم قال فوالله ما راجعه حتى قام يجر رداءه
واتبعه عمر واتبعت ابى حتى اذا قام على باب المسجد صرخ باعلى صوته يا معشر قريش وهم فى
اديتهم حول الكعبة الا ان ابن الخطاب قد صبأ قال يقول محمد خلفه كذب ولكنى
قد اسلمت واشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وثار والله عن ذلك
يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤسهم قال وطلع فقعد وقاموا على ما هو
وهو يقول افعلوا ما بدا لكم فاحلف بالله لو كنا ثلثمائة رجل لقد تركنا لكم او تركتموها لنا
قال فبينما هو على ذلك اذ اقبل شيخ من قريش عليه حلة حبرة وقميص موشى حتى قام
عليهم فقال ما شانكم قالوا صبأ عمر قال فيه رجل اختار لنفسه امرا فماذا تريدون اترون
بنى عدى بن كعب تسلمون لكم صاحبهم هكذا خلوا عن الرجل فوالله لكانما كانوا
ثوبا كشط عنه قال فقلت لابى بعد ان اجرانى المدينة يا ابت من الرجل الذى رد القوم
عنك بمكة يوم اسلمت وهم يقاتلونك قال ذاك ابى يا بنى العاص بن وائل السهمى
قال ابن اسحق وحدثنى عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهله قال قال
عمر لما اسلمت وتلك الليلة تذاكرت امر اهل مكة ايهم ينقل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعداوة حتى آتيه فاعلمه انى قد اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر لخمة بنت هشام
ابن المغيرة قال فما قمت حتى اصبحت حتى ضربت عليه بابه قال فخرج ابو جهل فقال
مرحبا واهلا يا ابن اختى ما جاء بك قال جئت لاخبرك انى قد امنت بالله وبرسوله

مرو صدقت بما جاء قال فضرب الباب فی وجهی وقال قبحک الله صدقت ما جئت
وعن عبد الله بن عمر قال لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبأ عمر
وانا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال صبأ عمر فذلک
فما نال جار قرأيت الناس قصدوا عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل
اخرجه البخاری واذا تجلت کہ مسلمانان سبب اعزیز شدند واعلان اسلام نمودند
عن ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه البخاری قال ابن اسحق
ولما قدم عمرو بن العاص ومن معه عبد الله بن ابی ربيعة على قريش ولم يدركوا
ما طلبوا ورد هم النجاشی بما کرهون واسلم عمر بن الخطاب وکان رجلا فی شکیمته
سنه ثلاث من الاسلام وقد رأى ظهوره امتنع به اصحاب رسول الله صلعم ويجزه
حتى جاهروا قريشا فکان عبد الله بن مسعود يقول ما کنا نقدر على ان نصلی
عند الکعبة حتى اسلم عمر بن الخطاب فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الکعبة
وصلينا معه وعن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود ان اسلام عمر
کان فتحا وان هجرته کانت نصرا وان امارته کانت رحمة والله کنا ما نصلی
عند الکعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم قاتل قريشا حتى صلى عند الکعبة وصلينا
معه اخرجه ابن هشام فی زيادة السيرة واذا تجلت کہ هجرت کنوشن
از انحضرت صلی الله علیه وسلم وعن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا
مصعب بن عمير وابن ام مکتوم وکانوا يقرئون الناس فقدم بلال وسعد
وعمار بن یاسر ثم قدم عمر بن الخطاب فی عشرين من اصحاب النبی صلی الله
علیه وسلم ثم قدم النبی صلی الله علیه وسلم الحدیث اخرجه البخاری واذا تجلت

کذا فی الاصل

یوم مسذ انی قد عرفت ان رجالا من بنی ہاشم وغیرہم قد اخرجوا کرہا لا حاجۃ لہم
لقتالنا فمن لقی احدا من بنی ہاشم فلا یقتلہ ومن لقی ابا البختری وابن ہشام
فلا یقتلہ ومن لقی العباس بن عبد المطلب عم رسول اللہ فلا یقتلہ فانما خرج
مستکرہا فقال ابو حذیفۃ ایقتل آباءنا وابناءنا واخواننا وعشیرتنا ونترک
العباس واللہ لئن لقیتہ لالحمنہ بالسیف قال فبلغت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فقال لعمر بن الخطاب یا ابا حفص قال عمر واللہ انہ لاول یوم کنانی فیہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یا بی حفص اتضرب وجہ عم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بالسیف فقال عمر یا رسول اللہ دعنی فلاضرب عنقہ بالسیف فواللہ لقد نافق
فکان ابو حذیفۃ یقول ما امنا من تلک الکلمۃ التی قالت یوم مسذ ولا ازال منہا
خائفا الا ان تکفرہا عنی الشہادۃ فقتل یوم الیمامۃ شہیدا اخرجہ ابن اسحق
وعن ابن عباس قال حدثنی عمر بن الخطاب فذکر قصۃ بدر الی ان قال
فاستشار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابا بکر وعلیا وعمر فقال ابو بکر
یا نبی اللہ ہولاء بنو العم والعشیرۃ واللاخوان فانی اری ان تاخذ منہم الفدیۃ
فیکون ما اخذنا منہم قوۃ لنا علی الکفار وعسی اللہ ان یہدیہم فیکونون لنا
عضدا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما تری یا ابن الخطاب قال قلت واللہ
ما اری الذی رای ابو بکر ولکنی اری ان تمکنی من فلان قریب لعمر فاضرب عنقہ
حتی یعلم اللہ انہ لیست فی قلوبنا ہوادۃ للمشرکین ہولاء صنادیدہم وقادتہم
وقادتہم فہوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما قال ابو بکر ولم یہو ما قلت فاخذ منہم

الفداء

الغدار فلما كان من الغد قال عمر عدوت الى النبي صلعم فاذا هو قاعد وابو بكر واذا هما يبكيان
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت
بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما فقال النبي صلعم الذي عرض على اصحابك
من الغدار لقد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
من الغدار فلما كان يوم احد للعام المقبل عوقبوا بما صنعوا
يوم بدر من اخذهم الغدار فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشجت البيضة على رأسه وسال الدم
على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو
من عند انفسكم ان الله على كل شئ قدير باخذكم الغدار اخرجه احمد وعن عروة
بن الزبير في قصة عمير بن وهب فحدثنا عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين ممن شهد
عن يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم به على عدوهم اذ نظر عمير الى عمير بن
وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله
عمير بن وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حزرنا يوم بدر ثم دخل
عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن
وهب قد جاء متوشحا سيفه فقال فما قبل فاقعد عمر اذهب به فاقعد بكالا سيف في عنقه فقيده بها
وقال لرجال من كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالبسوا عنه واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير امون ثم دخل به على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه فقال ارسله يا عمر ادن يا عمير

كه در غزوه بدر ماشر جيد انتظار وقت ظاهر شد و عن ابن عباس ان النبي قال لاصحابه
يوم بدر اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم
فمن لقي احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري فلا يقتله
فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فلا يقتله فانما خرج
مستكرها قال فقال ابو حذيفة اتقتل آباءنا وابناءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك
العباس والله لئن لقيته لالحمنه بالسيف قال فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال عمر والله انه لاول يوم كناني غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بي حفص لضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسيف فقال عمر يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق
فكان ابو حذيفة يقول ما انا من تلك الكلمة التي قلت يوم مذ ولا امنها
خائفا الا ان تكفر عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا اخرجه ابن اسحق
وعن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب فذكر قصة بدر الى ان قال
فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعليا وعمر فقال ابو بكر
يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان فاني ارى ان تاخذ منهم الفدية
فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم فيكونون لنا
عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله
ما ارى ما رأى ابو بكر ولكني ارى ان تمكني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه
حتى يعلم الله انه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم
وقادتهم فهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم

الفداء

الله ارفلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلعم فاذا هو قاعد وابو بكر وانا ابكي فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال فقال النبي صلعم الذي عرض على اصحابك من الفداء لقد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى اولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفداء لعذبكم فيه عذابا عظيما فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء وقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشجت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى أولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شئ قدير باخذكم الفداء اخرجه احمد وعن عروة بن الزبير في قصة عمير بن وهب فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين فيهم ناس عن يوم بدر يذكرون ما اكرمهم الله به وما اراهم به على عدوهم اذ نظر عمير الى عمير بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمر بن وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حزرنا يوم بدر ثم دخل على عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه فقال فما جاء به قال قبح الله بكاله السيف في عنقه قال فما قال لك قال ذكر يوم بدر فقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رهط من الانصار فاجلسوا عنده واحرسوا عليه هذا الخبيث عامة غدوة ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر فادن يا عمير

قد فی الحدیث بطوله وفیه معجزة اخری ایضا ذکرها ابن اسحق وهی من جملة ما ذکره ابن اسحق فی غزوة احد
ان فارسا من المشرکین ظهر فقال ابن اسحق فنادی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالشعب منهم
اولئک الغر من اصحابه اذ علت عالیة من قریش الجبل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم انه لا ینبغی لهم ان یعلونا فقاتل عمر بن الخطاب رضی الله عنه ورهط معه من المهاجرین
حتی اهبطوهم من الجبل فکره فی السیرة قال ابن اسحق ان ابا سفیان حین اراد الاشراف
اشرف علی الجبل ثم صرخ باعلی صوته العزی فقال ان الحرب سجال یوم بیوم بدر اعل
هبل فقال رسول الله صلی الله علیه قم یا عمر فاجبه فقال الله اعلی واجل لا سواء قتلانا فی
الجنة وقتلاکم فی النار فلما اجاب عمر رضی الله عنه ابا سفیان قال له ابو سفیان هلم الی یا عمر
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعرابیته فانظر ما شانه فجاءه فقال له ابو سفیان
انشدک الله یا عمر اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا وانه لیسمع کلامک الآن قال انت اصدق عندی
من ابن قمئة وابر لقول ابن قمئة لهم انی قتلت محمدا وذکر الحدیث بتمامه وفی صحیح البخاری
عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه جاء یوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل یسب کفار قریش وقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کدت ان اصلی حتی کادت الشمس ان تغرب قال النبی صلی الله علیه وسلم والله ما صلیتها
فنزلنا مع النبی صلی الله علیه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلی العصر
بعد ما غربت الشمس ثم صلی بعدها المغرب الحدیث ذکره البخاری وذکر انت کره وغزوة
بنی المصطلق انحضرت صلی الله علیه وسلم فارق ذا تعلیم فرموه فدفع برعیت
واخبر ذا نسب اخلاق الشیان وذی اصل ات عظیم ان اصول فدافت قال
ابن اسحق فی غزوة الغابة لما ضل عمر رضی الله عنه قول عبد الله بن ابی ما قال

فقال

فقال عمر بن الخطاب يعني لعباد بن بشر فيقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يا عمر إذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ولكن اذن بالرحيل فرحل فيهم ثم
عامهم بن عمران عبد الله بن عبد الله بن ابي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي فيما بلغك عنه
فان كنت لا بد فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها
من رجل ابر بوالده مني اني اخشى ان تامر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي انظر الى قاتل
عبد الله بن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا وحمل بعد ذلك اذا حدث
الحدث كان قومه هم الذين يعايبونه ويلحذونه ويعنفونه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب حين بلغه ذلك كيف ترى يا عمر اما والله
لو قتلته يوم قلت لي اقتله لارعدت له انوف لو امرتها اليوم بقتله لفعلته فقال قال
عمر رضي الله عنه والله قد علمت لامر رسول الله صلعم اعظم بركة من امري وازنجد است
كه در غزوه حديبيه صحبت سهل بر فاروق غلبه كرد و بيعت بنوي تسكين يافت
قال ابن اسحق فلما تم الامر ولم يبق بينهم الا الكتاب وثب عمر بن الخطاب رض
فاتى ابا بكر رض فقال يا ابا بكر اليس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اولسنا
بالمسلمين قال بلى قال اولسنا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا
قال ابو بكر يا عمر الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله قال عمر وانا اشهد انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه
السنا برسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين قال بلى قال اولسنا بالمشركين

واز انجمله است که در غزوه فتح در قصه حاطب بن ابی بلتعه فاروق را غیرتی برخاست
پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم ارشاد فرمود مذکور معامله فقال عمر انه قد خان الله
ورسوله والمومنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال الیس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع
الی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرت لکم فدمعت
عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم اخرجه البخاری ودر باب ابی سفیان نیز همچنین واقع
قال ابن اسحق فی حدیث العباس وشفاعته لابی سفیان مررت بنار عمر بن الخطاب
رضی الله عنه قال من هذا وقام الی فلما رای ابا سفیان علی عجز الدابة قال ابو سفیان
عدو الله الحمد لله الذی امکن منک بغیر عقد ولا عهد ثم خرج یشتد نحو رسول الله صلی الله
علیه وسلم ورکضت البغلة فسبقته بما یسبق الدابة البطیئة الرجل البطی قال فاقتحمت
عن البغلة فدخلت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ودخل علیه عمر فقال یا رسول الله
صلی الله علیه وسلم هذا ابو سفیان قد امکن الله منه بغیر عقد ولا عهد فدعنی فاضرب عنقه
قال قلت یا رسول الله انا قد اجرته ثم جلست الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فاخذت برأسه فقلت والله لا یناجیه اللیلة دونی فلما اکثر عمر فی شانه قال
فلت مهلا یا عمر فوالله لو کان من رجال بنی عدی بن کعب ما قلت هذا ولکنک
قد عرفت انه من رجال بنی عبد مناف فقال مهلا یا عباس فوالله لاسلامک
یوم اسلمت کان احب الی من اسلام الخطاب لو اسلم وما بی الا انی قد عرفت
وتغیر ابو بکر رضی الله عنه فاخبر ان حبیبة بنت حکیم بنت امیة وهی امرأة عثمان بن
فقلت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ان
بنت ابی سفیان او علی الفارعة بنت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها وانكان لم يوذن في تعقيب بالخويلة فخرجت خويلة حتى مرت
فلك بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل عمر على رسول الله فقال يا رسول الله ما حديث حدثته
خويلة زعمت انك قلته قال قد قلته قال قال او لا ذا فيهم يا رسول الله قال لا قال
افلا اوذن بالرحيل قال بلى قال فاذن عمر بالرحيل وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قيل له بل حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كلم العيمتي يوم حنين فقال نعم جاءه
رجل من تميم يقال له ذو الخويصرة فوقفت عليه وهو يعطي الناس فقال يا محمد قد رأيت
ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل فكيف رأيت قال لم ار
عدلت قال فغضب النبي صلعم فقال ويحك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون
فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نقتله قال لا دعه فانه سيكون له
شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا
يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث
الدم اخرجه ابن اسحق في المغازي وبعد از انحضرت صلعم فاروق اعظم در خلافت
سعي عظيم بتقديم رسانيد ودر ايام صديق نائب خليفه ومشير او دوقاضي او ابو عمر ابن ابراهيم
النخعي قال اول من ولي ابو بكر شيئا من امور المسلمين عمر بن الخطاب فولاه القضاء
فكان اول قاض في الاسلام وقال ابن القصار بين الناس قاضي في شعبان خبره ابو عمر
وبعد از توجه خلافت جناب حق بر سعيد سبقت بردست او واقع شد كه غير نبي
بعد از او پيغمبر نخواهد بود خليفه را مامور ساخت كه تعليم كند و فكر عقل سليم را اعمال نمايم
در امور نيابت انبياء الهيشان بود بعد از زمان وي متصدي كردد و ذريعه كه حضرت
پيغامبر صلى الله عليه وسلم بدو تعليم مشغول بود يكي تعليم علم از كتاب و سنت

دكشتي بود

کر مشتمل است بر عبادات و احسان و تدبیر منزل و سیاست مدینه و حکمت اخلاق
و انواع تذکیر و فارق اعظم بعد از انکه بشارات عظیمه در باب علم از آنحضرت صلعم
یافته بود لقد کان فیما کان قبلکم محدثون فان یکن فی امتی احد فانه عمر و قال
ان الله جعل الحق علی لسان عمر و قلبه و قال علی کنا نعد ان السکینة تنطق علی لسان
عمر و آنحضرت صلعم در رویا دیدند که قدحی از شیر بآنحضرت صلعم رسید فشربت
حتی رأیت الری یخرج من اظفاری ثم اعطیت فضلی عمر قالوا فما اولت ذلک یا رسول الله
قال العلم و در قضیه بسیار روایات برحسب اجتهاد او نازل شده بعد و این دلالت میکند
بر موافقت جزء عقلی نفس ناطقه او بجزء عقلی حضرات انبیا بعد ازین همه شد یک
صدیق شد در تالیف قرآن و در هر شهری مقری و محدثی را فرستاد و اتمام بلیغ
نمود در انکه کمی و زیادت واقع نشود و مسایل را که مخفی بودند تفحص کرد و از آنحضرت
استفسار نمود تا انکه حدیث ظاهر شده و اگر ظاهر نشد صحابه را جمع کرد و در آن باب
مشورت نمود تا انکه اتفاق بر قولی واقع شد و ترتیب کتاب و سنت و اجماع و قیاس
آورد و سد مداخلت تحریف نمود و از خوض در لم و لا نسلم نهی کرد و ارتزاق
در سنن و غیرین زجر فرمود چنانچه علماء صحابه همه گواهی داده اند که وی رضی الله عنه
اعلم زمان خود بود و اماره او همین بس است تا زمانیکه بآنحضرت وفی نالاسته جواب
ولی الخلافة بعد ابی بکر نوابع ایها یوم مات ابو بکر یا ستخلاف و سنه ثلاثة عشرة
فسار باحسن سیرة و انزل الناس منازلهم و اجری الامور مجاریها و فتح الامصار
الفتوح بالشام و العراق و مصر و دون الدواوین و بنی المعاقل و رتب الناس فی
علی سوابقهم و کان لا یخاف فی الله لومة لائم و هو الذی اظهر الله به الصلوة

الاشعاع فيه وارخ المؤرخ من الهجرة الذي يهدي الناس الى اليوم وهو اول من سمي بامير المؤمنين
وهو اول من اتخذ الدرة وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا يا عمر وبكر جهد كفار وفاروق
بعد از انكه از حضرت صلى الله عليه وسلم درين باب بشارات عظيمه يافته بود قوم استحالت
غريبا فاخذ عمر بن الخطاب قلم ارعبة فما من الناس نزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجاك
واين دلالت ميكند بر موافقت جزء على نفس ناطقه او بجزء عقلي حضرت اعني الله
سبحانه اصبا احبا وبوجهي صفه كه خوبتر ازان صورت نكيرد وقال اليافعي في تاريخه
السابعة عشرة فتحت دمشق صلحا من ابي عبيدة او عنوة من خالد ثم اعيدت
صلحا وفيها كانت وقعة حبر ابي عبيدة وفيها فتحت بعلبك وحمص صلحا
وهرب هرقل عظيم الروم الى القسطنطينية وفي السنة الخامسة عشر كانت وقعة
اليرموك وكان المسلمون ثلثين الفا والروم ازيد من مائة الف فهزموا جملة
القتالي وقتلوا الروم مرة بعد اخرى حتى اباروهم بالقتل وهربت البقية من تحت
الليل وفيها واقعة القادسية بالعراق وكان المسلمون نحو اثنى عشر الفا
والمجوس ستين الفا وفي السنة السادسة عشر فتحت حلب وانطاكية صلحا
وفيها انشاء سنة بابريه سنين كوفه وفيها نزل عمر رضي الله عنه على بيت المقدس
وكان المسلمون قد حاصروها اربعة اشهر المباركة وطال حصارهم فقال لهم اهلها
لا تقاتلوا حتى يفتح الباب الذي يخرج منه الخليفة عندنا فان كان امامكم به
تلك العلامة سلمنا اليه فقال فاسل المسلمون الى عمر يخبرونه بذلك
فركب حتى اتاهم واتى باب بيت المقدس وكان مدغلام له يعاقبه

فالوا

في الكوكب نوبة بنوبة وقد تردد واشتهيرا وتمرا وزبيبا وعليه رقعة لم يره يطوي القفار
الليل والنهار الا ان قرب من بيت المقدس فتلقاه المسلمون وقالوا له ما ينبغي ان يرى المشركون
يسير للمسلمين في هذه الهيئة ولم يزالوا به حتى البسوه لباسا غير لباسه فركبوه فرسا وحدوا به الفرس
واحدا شيء من العجب فنزل عن الفرس ونزع اللباس ولبس المرقعة وقال ما قلبوني ثم سار
في هذه الهيئة الى ان وصل فلما راه المشركون من اهل الكتاب كبروا وقالوا هذا هو وفتحوا الباب
وفي السنة السابعة عشرة افتتح ابو عبيدة بن الجراح دمشق وفيها كانت وقعة جلولا وقتل من المشركين
مقتلة عظيمة وبلغت الغنائم ثمانية عشر الف الف وقيل ثلثين الف الف وفي السنة
الثامنة عشرة للهجرة السوس ونسر وفي السنة التاسعة عشرة فتحت تكريت وقيسارية
وفي سنة عشرين افتتح عمرو بن العاص بعض برقة وفي سنة احدى وعشرين فتح نهاوند وكانت
وقعة نهاوند وامارة المصاف فيها ثلثة ايام ثم جاء النصرة وفي سنة اثنين وعشرين
فتحت اذربيجان على يد المغيرة بن شعبة ومدينة نهاوند صلحا واللاذقية مع همدان
وعنوة على يد حذيفة وطرابلس الغرب على يد عمرو بن العاص وفيها فتحت جرجان ودر
وفي الاحباب مذكور است كه در زمان خلافت وي هزار و سي و شش شهر با توابع
ولواحق آن فتح شد و چهار هزار مسجد ساخته كه عدد و چهار هزار كنيسه خراب كردند و يكهزار
و نهصد منبر بجوب بحاب جامع بجوب خطيه بكوفا انتهى و در نجاة الذكية
بايد فهميد يكي از نكته قول عمر ان ذلك است كه [illegible]
عراق كه محل تنفس كسري بود [illegible]
و ديگر مغرب و غرنگستان پس كسر شهرين كه [illegible]
قال البعث عمر الناس في فتوح الاسلام عجبا [illegible]

ندارد و مناسبتی در شیخین چنانکه میباید میتواند متحقق باشد و یکی از خواص نبوت
زیادت است در جزو عملی نفس ناطقه و تلواو که در غربی باشد فهم معانی مشکل
است بانکه محدث و ملهم باشد و این خصلت در شیخین نیز ثابت است و دیگر
از خواص نبوت زیادت است در جزو عملی نفس ناطقه باعتبار ارشاد و نفس صحبت
و تالیف برادر خیر و ظاهر است که کسی غیر شیخین بمرتبه شیخین نرسید بلکه بعد از ایشان
اختلاف آرا و مشکک و ما دید شد سیوم از خواص نبوت زیادت است
در جزو عملی باعتبار فتوح و جمع اهل اسلام و تالیف ایشان و تائید الهی در این باب
و اگر کسی در احوال شیخین و فتوح ایشان تامل کند بداند که گویا بود عنایت الهی
در ایام شیخین ماجرا رسل برجزد و کرد با و فتوح لاتعد و لا تحصی و اعدات منعقد
و اعانت شیخین و حال ضعف اسلام نیز مبرهن گشت و نشر علوم آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که از دست شیخین ظاهر شد اظهر من الشمس است بلکه اگر کسی را
دیده حق شناس باشد شک نکند در انکه هر مسئله از مسایل دین که در زمان
شیخین مبین نشد همان است محل اختلاف و مذاهب اربعه گویا اصل مذاهب
اربعه اجتهادات شیخین افتاده است و ظنی نیست یکسیکه بمرتبه علم و تبحر
قدوری و هدایه نباشد نتواند گفت این را مستخرج از اصول یا اجتهادات میباید بلکه
هر شخص میباید که در حال خود تامل کند که بچه چیز از خود و مجوس ممتاز شده است
اول چیز یکه بدان ممتاز شده است قرآن است و حوالت قرآن در صحبت
شیخین با و در کلام فقها بسیار شده و اجماع کرده اند در مسایل اجتهادیه و واضح کننده
مسایل خفیه و قیاس کننده و مشورت صحابه حضرت بوده و در شهری مجتمع

ومقرر شی را نصب کنند حضرت عمر سبب شایع بودن اسلام در میان بلدان
ایشانند پس بحقیقت منت اول حضرت حق راست تبارک و تعالی که بمحض فضل خود
عرب و عجم را از ضلالت متراکمه و ادیان باطله نامنه و رسول بطوایف امامن و رستاد و قرآن
نازل بمقدور ملت اسلام در اقالیم شایع ساخت و منت دیگر رسول کریم راست
صلی الله علیه و آله و سلم که بدست وی اینهمه نعمتها بروی کار آمد و منت سیوم
شیخین راست رضی الله عنهما که قرآن و سنت و احکام اسلام را بما رسانیدند
و کنوز کسری و قصر قیصر بدست ایشان واقع شد ایشان سبب [illegible] سایر
عرب و عجم گشتند و آن عرب و عجم سبب هدایت تمام عالم پس انکار و فضل ایشان
و قائل نشدن بمنت ایشان از انکار بدیهیات مهمات فایده هیچ میدانی که اهل سنت
و جماعت بر التفصیل شیخین و حب الختنین در عقاید حقه ذکر کرده اند و این فرق
از کجا آمده است بدانکه واجب اول بر مکلف آنست که منقاد حکم خدا تعالی و
پیغمبر شود و دل خود را مسلم کند که آنچه از خدا و پیغامبر او آمده است بر همان
عمل کند عقیده او عمل و اینرتبه در اصل ایمان داخل است و واجب ثانی آنست که طلب
طریقی کند بان می شناسد که امر خدا تعالی و رسول او چیست و از این طریق را
تحویل از ریقه تقلید بشرع بر می آید و ملحد کفر و ما و این طریق طریقی میباید که بوجه
تواتر یا شهرت یا اتفاق آراء ایشان مؤدی بمقصد باشد و الا احداث و احکام
ملت را از غیر اعتبار باشد و اعتقاد منحصر است در یقین و غالب الظنی
و پیش دین آنچه از ملت است بحقیقت و آنچه موسوس است در آن ممارسکه
و در روایات لا تعد و لا تحصی افتد و در ملت محمدیت واقع آنست که آنچه متواتر است

قرآن است وجامع آن شیخین اند نزدیک اهل انصاف حروف امر در اینجا
طریق امتیاز درمیان حق و باطل غیر اعتماد بر شیخین نیست و اینرا اگر باور نمیکنی
تامل کن که اگر کسی پرسد که معوذتین چرا از قرآن شد و دعاء قنوت چرا از
قرآن نیست و مانند این هیچ جوابی غیر اعتماد بر قرآء مصاحف عثمانیه و قرار داد
ایشان نخواهی یافت و اینهمه فرع عمل شیخین است و آنچه مشهور است و متفق علیه
درمیان فرق اهل سنت همان است که از شیخین ثابت شده بعد از اتفاق که
در زمان شیخین حاصل شده چیزی قلیل است لما این نکته کسیکه سرمایه فقه
او شرح وقایه و منهاج باشد نمی تواند دانست امر اعاظم متعذر میباید بالجمله ازین جهت
تفضیل شیخین اصل عظیم شد از اصول اعتقاد تا امر استحکام نکند خوض در مطالب
تفضیلیه علی وجه البصیرة نباشد و این سخن بدان ماند که در مذاهب فروع هر متعلد
بجز تمام افضلیت امام خود اثبات میکند اصاب فی ذلک ام اخطاء و بدون این
افضلیت عزم تقلید او در فروع پیدا نمی شود لیکن این مقلدان بفور سخن نرسیده اند
بار وجه اصابت نمودند و یک وجه خطا نفطت شیئا و غایت عنک شیاء
این سخن حق است که تا اعتقاد افضلیت و تبلیغ قرآن و سنت و مبین معانی
هر دو نکند خاطر جاذب نزاع جمع نگردد لیکن اگر اینقدر اتساع در علم میبود میدانست
که کتاب و سنت و آثار فقهاء و صلحاء و صحابه و تابعین اجماعا و اختلافا باقی
که از شیخین در ترتیب کتاب و سنت و اجماع و قیاس منقول است بلکه میکرد
بحدی متعین باعتبار کلیه و اجمالی غیر متعین باعتبار جزئیه و تفصیل پس کسیکه
آن اسلوب را فهم کرد مفید شد در احکام شرع بطوری خاص و تفصیلی

که بعد از ان آید مثل تفصیل این مذاهب است بتحریج و تفاوت و انرا نهایی نیست و استقصاء آن
مرجو نیست پس اگر این مقدمه را بر فکانم منکشف گردد اعتقاد قرن اول و ثانی و ثالث
که مشهود بالخیر اند و اختلاف قرن اول و امت عقال که بدون تشبث بدامان
شیخین باعتقاد افضلیت ایشان و ترجیح اجماعیات ایشان و پذیرفتن انچه از جانب
ایشان ثابت است علاجی ندارد و نیز این سخن بدان ماند که شیعه قایل شده اند
بانکه امام میباید که افضل امت باشد و معصوم و مفترض الطاعه منصوب من عند الله
و رسول و این قول متضمن حق و باطل هر دو شده است قول محقق انست که افضلیت
امت بنسبت اهل خلافت نبوت که مقتن قوانین و مبلغ شرایع و مروج دین ایشان اند
لازم است و الا اعتماد کل حاصل نشود و بجای عصمت حفظ الهی و تائید ربانی بجا عاده الله
میباید اثبات نصوص و بجای افتراض طاعت و نصب من عند الله و رسوله استخلاف
بنص و اشاره میباید ذکر کرد تا سخن درست گردد و اهل سنت و جماعت بهیچ قول
محقق بمنفع در نشیند بلکه در خلفاء اربعه اثبات نصوص تفصیل این اجمال آن که افضلیت
که میگویند در طبقه اولی میباید که بمقام احکام دین و ترویج شریعت و تعیین قوانین
آن بعوض در ملک معصوم را تیرا که در ملک عصوص جاعل علم دیگر شد و اصحاب دولت
دیگر چنانکه فقهای در اصل موقوف بوده بر علم کثیر الحال آن همه خود بخود امتثال کرده اند
الحال عبارت دانی میباید و بس و عصمت باعتبار جزوی عادت میباید زیرا که
جمیع معاملات مردمان مثل داد و ستد معاش ایشان بر عادت است نه بر اصل معقول
و اینقدر را متواتر آورده و فرع بسیار است و در تخصیص نقض و اشاره هستم چنانکه
آنحضرت صلعم بر صدیق اکبر کرده و صدیق اختلاف کرده فاروق را کافی است

اصل این مسئله قدیم شد تکمله چهارده سال او را این علم سیره بشخص جاری شد
لازم آمد که بحسب تاثیر چیزی از احوال سیره و حدیث و مآثر جمیله ایشان نوشته شود
مآثر جمیله ذی النورین رضی الله عنه پس از انجمله است که از اشراف قریش بود بعضاً
بنت عبد المطلب عمه آنحضرت صلی الله علیه وسلم جده او و ام الامام وی رو در حجاب
زنا و خمر را مرتکب نشد بمقتضای عقل کامل عفو وی از انجاعه است که در اول اسلام
بشرف اسلام مشرف شدند چنانکه بعدی از ان مناقب صدیق اکبر رضی الله عنه
گذشت بعد از ان ابتدای علم عفو را به اسلام تحمل عفو و بعد از ان آنحضرت صلعم بشرف
مصاهرت مشرف ساختند بعد از ان بجانب حبشه هجرت عفو برای خدا تعالی
بعد از ان بمدینه هجرت عفو وی یکی از ان جماعه است که جمع کردند قرآن را از مهاجرین
و در شاهدها آنحضرت صلعم حاضر نشد الا بدر و احد و بیعة حدیبیه و عبد الله بن عمر رضی الله عنه
بیان عفو که او را رضی الله عنه در هر یکی از این سه نوبت شرفی عجیب حاصل شد
اما در بدر سبب شرف بجاروبی بود که خدمت آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمودند ان لک اجر رجل ممن شهد بدرا و سهمه و اما در احد پس خدا تعالی آیت فرستاد و لقد عفا عنکم پس تخلف کان لم یکن گشت اما در بیعة پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم عثمان رضی الله عنه را بجهة مصلحت بمکه فرستاد و این بیعت در غیبت او واقع شد پس آنحضرت صلعم فرمود ان عثمان فی حاجة الله و حاجة رسوله فبایع بیده فبیعة عثمان و در خرید کردن بیر رومه و بگذیر جیش عسرة از وی فضیلتی غایل بر روی کار آمد و آنحضرت صلعم فرمودند ما ضر عثمان ما عمل بعد الیوم و آنحضرت صلعم فرمود من یزید فی مسجدنا فیجزله مثنا فی الجنة پس ذی النورین موضع مسجد را بخرید

در مسجد زیاده نمود و تجهیز نمود جنبش عسره را بستجایه و خمین بغیر و خمین فرس که متعلم الف بودند
و انحضرت صلعم فرمود ند اسکن یا ثبیر فانما علیک نبی و صدیق و شهیدان و گواهی دادند
که این شخص در وقت فتنه برحق خواهد بود فرمودند لعل الله یقمصک قمیصا فان
ارادوک علی خلعه فلا تخلعه لهم و حضرت ذی النورین در خلافت خود مصحف بوده بحیا
انحضرت صلی الله علیه وسلم فرموده اند الا استحیی من رجل یستحیی منه الملایکه و این
سخن عمق و اردوین است که اگر منصفی در احوال حضرت ذی النورین تامل کند
در یابد که هر بار سی که فتنه مهیات حضرت عثمان خون بگریه خود و ازین جهت در
انتظام تقاعد نمود و این معنی باشی را انجام نفس ست از خوض در مقتضای
جوش و خروش خود پیش شارع انرا ملفوظ حیا تعبیر فرموده و بکثرت عبادت در
صحیح مسلم از عمران منقول است ما جاریوم الا و هو یریق علیه یعنی غسل
بسیار میکرد و این دلالت میکند بر وجدان نور طهارت و از صوم و مرو تلاوت
قرآن و صلوة لیل و اعتاق رقاب و انفاق بر ساکین مرتبه کامل نصیب او شد
و لذا اقتدای علم انحضرت صلعم نصیب او آن بود که عالم را متفق ساخت بر یک
مصحف و مصلحتی که دیدند امر متحقق است مخفی نیست و روایت کرده قرآن را
چنانکه سلسله بعضی قراء سبعه با و میرسد و در اشاعت اسلام و تبلیغ
سلمانان مرتبه اولی نصیب او شد تا نواحی کابل و طرف مشرق بدست او
مفتوح گشت و از جانب روم تا شهر قسطنطنیه اسلام رسید پس او را خلافت نبوت
بحق و خیر میسر شد و از خشیه او نسبت کنیه روایت کرده شده ست
انه کان اذا وقف علی قبر بکی حتی یخیل الیه یذکر الجنة و النار فلا یبکی و تبکی

من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل الاخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله
ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه اخرجه الترمذي وزاد فضايل اوست قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من كبار المهاجرين ليهنهض كل رجل منكم الى كفوه
فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه وقال انت وليي في الدنيا والاخرة
وقال لطلحة يا طلحة انه لم يكن من نبي الا وله رفيق من امته معه في الجنة فان عثمان
رفيقي ومعي في الجنة وقال كثير بن الصلت اعني عثمان في اليوم الذي قتل فيه فاستيقظ
فقال لولا ان يقول الناس تمنى عثمان الفتنة لحدثتكم فلنا اصلحك الله فحدثنا
فلسنا نقول ما يقول الناس فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا
فقال انك شاهد معنا الجمعة وعن ابن عمر ان عثمان اصبح محدثا فقال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام الليلة فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح عثمان صائما فقتل
من يومه رضي الله عنه اخرج الحاكم هذه الاحاديث واما على مرتضى عليه السلام پس فضايل او
بسيار است ومناقب او بشمار اول ايمني است كه اول ايمان آورد وبعد از خديجه او اول زن خانه كعبه
واين فضيلتي است كه بيش از وي بان كسي متصف نبوده الا يك شخص وآن حكيم
بن حزام است كذا في المستدرك وور حجره آنحضرت صلى الله عليه وسلم تربيت يافت
واول كسي است كه ايمان آورد بر يك قول او بر قول ثاني اثنين اسلم ابو بكر صديق است
وهمراه آنحضرت است صلى الله عليه وسلم واو اول از آنحضرت صلى الله عليه وسلم ملحق بآنحضرت شد
ودر وقت هجرت بر فراش آنحضرت صلى الله عليه وسلم خفته نام وجان گرامي خود را
بر آنحضرت فدا ساخت ودر وقت مواخاة با آنحضرت شرف مواخاة يافت

مشرف بعد و رب او مطاوب بود این بود فرع قیام او بیک جناح نبوت که افشاء اسلام
و نصرت او و دریک جناح دیگر از جناحین خلافت نبوت که افشاء علم است آثار جمیله
ازوی ظاهر شد مذکه تعلیم قرآن است و تحمل روایت او باقی است که بعض قرآء شیعه
ازوی روایت دارند و یکی از نکته ترین است در روایت حدیث و قضایا بسیار در ایام
خلافت بدست او ظاهر شد و در میان مردمان ماند از حضرت صلی الله علیه وسلم او را
بعلم کواهی دادند که انا مدینة العلم و علی بابها و تفوق در قضا که اقضاکم علی و کان عمر
یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابو الحسن و قال رضی الله عنه فی المجنونة التی امر برجمها و فی
التی وضعت لستة اشهر فاراد عمر رجمها لولا علی لهلک عمر و قال علی رضی الله عنه سلونی
من کتاب الله فوالله ما من ایة الا و انا اعلم ابلیل نزلت ام بنهار او فی جبل او فی سهل
انتقال ذهن که شعبه است عظیم از شعبات حکمت بحسب او فی او او فر بافت قصص بسیار
روایت کرده اند از مجاسبات دقیقه و تنبیه باخذ نسخه از کتاب و سنت و قواعد مقرره
مسلمه و در زهد و رعایت احتیاط بیت المال و بحوز در مکاسل و مشرب بغایت و غلت میل
بسوی قرایب خود در قسمت بیت المال [illegible] و اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم من الفضایل ما لعلی بن ابی طالب رضی الله عنه و ترجیح است
که در زمان خلافت او رضی الله عنه مردمان متحان شدند و بعضی جمعی بکفر و بغی اظهار
نمودند بقیه اصحاب سعی بالیغ بکار بردند تا فضایل او تمامتر بیان نیافته
باشد و از انجمله است قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم و ذکر رحم کانی قد رزقت حکمت
و انی قد ترکت فیکم الثقلین احدهما اکبر من الاخر کتاب الله و عترتی فانظروا کیف

ا ی سهل

تخلفوني فيهما فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله عز وجل مولاي
وانا ولي كل مؤمن ثم اخذ بيد علي فقال من كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومعنى ايذ بت وجوب محبت اهل بيت و اعتقاد فضايل ايشان
وتعظيم و تجهل ايشان وقال علي انى عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كاذب صليت قبل الناس بسبع سنين ومعنى ايذ بت آنست
كه در زمان خلافت او كسى مانند او نبود چنانكه حذيفه گفت در وقت بيعت اولا
يبايع بعده الا اصغر او ابگير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع عليا
فقد اطاعني ومن عصا عليا فقد عصاني وقال من سب عليا فقد سبني وقال علي
دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي ان فيك من عيسى مثلا ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس لها وقال علي
الا وانه يهلك في محب مفرط بالبر في ومبغض مفتر بحملة سنافي على ان يتيهني الا وانى
لست بنبي ولا يوحى الى ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
فما استطعتم من امركم هذا ان تعملوا فيما بيني وبين الله عز وجل فيما احببتم او كرهتم ولا تعملوا
بمعصية الله فان خيرا لخير ولا خير في شر لا خير في معصية الله بل اعانه الله في امور
وقال النبي صلى الله عليه وسلم على رؤس ثبير لا تتبعوا اخا بغيه وقال علي ان لكل
كتيبة اتى اليها وقال يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك يا علي فقد
فارقني وقال انا سيد ولد آدم وانت سيد العرب وقال في اين اشارة ببراءة فنبذ الى
مولى اللهم اوالى من والاه وعاد من عاداه وقال انا مدينة العلم وعلي بابها
وقال له جبرئيل او علي

وقال له بذا امیر المومنین وقائل الفجرة وقال علی لرسول الله صلی الله علیه وسلم المنذر وانا الهادی
وقال یا فاطمة ائتینی بزوجک وابنیک فجاءت بهم فالقی علیهم کساءه ثم قال اللهم هؤلاء اهل بیتی
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقالت ام سلمة وانا معهم یا رسول الله فقال انت علی مکانک
وانت علی خیر وانت من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم وفی روایة قالت ام سلمة وانا یا رسول الله
فقال فی الخیر ادخلی بیتی فانک علی خیر وانت من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم وفی روایة
قالت ام سلمة وانا یا رسول الله فقال فی الخیر ادخلی بیتی فانک علی خیر وانت من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم
وفی روایة

که در ایام خلافت حضرت مرتضی رضی الله عنه فتنه برخاست و ایام او را استیعاب نمود
و او را از جهاد کفار و انتظام ملک باز داشت و اهل زمان بسبب آن فتنه بروی فرقه شدند
و در این مقام مقصود ما نیز در آن قصص نیست بلکه بیان عقیده اشاعره در آن واقعات و غیر این
این فتنه آن بود که قومی از خوارج بیامدند از صحابه بعضی و نه از تابعین احسان بلکه
بعضی از ایشان موصوف و بدنهادی معروف بسبب کینه های چند بمدینه شریفه آمدند
و بر ذی النورین تشنیع نمودند و عار ایشان آنکه یکی از سه کار قبول نمایند خلع خلافت کند
یا عزل و نصب امراء آمصار بر طریق که دارد یا او را یکشیم ذی النورین بسبب وصیت آنحضرت
صلی الله علیه وسلم که لعل الله یقمصک قمیصا فان ارادوک علی خلعه فلا تخلعه لهم خلع خلافت
اختیار نمود و عزل و نصب بر طور ایشان گذاشتن چون مراد ایشان خلع بود ایشان نیز راضی
پس آن جماعه بدنهاد محاصره کردند و صحابه حاضرین از نصرت توقف نمودند جهتی بآن که
کار تا بکشتن نخواهد رسید بلکه مفسدان از اصلاح آن کینها کرده باز خواهند گشت و جهتی
آن سابقه که ایشان را از انفراد در مقاومت اعداد حاصل ذی النورین در قمع اشرار و انعقاد
اجماع بر قتال ایشان نیافتند و ذو النورین کی کثیر ابتدای قتل فتنه و مبدء
فتنهای بسیار شریعت نهاد چنانچه خود فرمود قتل ذی النورین آن جماعه که یکمان ما نکله
قتل واقع نخواهد شد تا وقت که بعضی از ما بعضی را بقتل نرساند و ما تفرق فی
بعد و کمان قصد نکنند و قتلان کرا که پیاپی که حضرت مرتضی نزدیک یا دو نوبت کشته
علانی نیافتند پس ظاهر است عدم مقاومت او را بیشتر از سی که مقاومت و هم موافقت
کرده اند و کمان عقد بیعت واقع شد بعد از آن صحابه کرام خلافت را بیشتر و عالیتر
رضی الله عنهم اجمعین از بنی امیه میدیدند و بعضی از ایشان از بعضی که طالب قصاص

منتار ظنون فاسده شد وبحقیقت تونی ازین لجراید امر باک منتی نرسید قال النووی
واما عثمان رضی اللہ عنہ فخلافتہ صحیحۃ بالاجماع وقتل مظلوما وقتلتہ فسقۃ لان
موجبات القتل مضبوطۃ ولم تخرج عنہ رضی اللہ عنہ ما یقتضیہ ولم یشارک فی قتلہ احد
من الصحابۃ وانما قتلتہ ہجج ورعاع سلطوا من غوغاء القبایل وسفلۃ الاطراف و
الارذل بحرتواد قصدوہ من مصر فعجزت الصحابۃ الحاضرون عن دفعہم فحصروہ حتی قتلوہ
رضی اللہ عنہ واما علی رضی اللہ عنہ فخلافتہ صحیحۃ بالاجماع وکان ہو الخلیفۃ فی وقتہ
ولا خلافۃ لغیرہ واما معاویۃ رضی اللہ عنہ فہو من العدول الفضلاء والصحابۃ الکبار
رضی اللہ عنہم واما الحروب التی جرت فکانت لکل طائفۃ شبہۃ اعتقدت لصوبہ
افتہا بسببہا وکلہم عدول رضی اللہ عنہم ومتاولون فی خروجہم وغیرہ ولم یخرج شئی
من ذلک احدا منہم عن العدالۃ لانہم مجتہدون اختلفوا فی مسایل من محل الاجتہاد
کما یختلف المجتہدون بعدہم فی المسایل الدنیاویۃ وغیرہا ولا یلزم من ذلک نقص احدہم
واعلم ان سبب تلک الحروب ان القضایا کانت مشتبہۃ فلشدۃ اشتباہہا
اختلف اجتہادہم وصاروا ثلثۃ اقسام قسم ظہر لہم ان الحق فی ہذا الطرف
وان مخالفہ باغ فوجب علیہم نصرتہ وقتال الباغی علیہ فاعتقدوہ واجتہدوا وکلہم
ولم یکن یحل لمن ہذہ صفتہ الا نصر من ہو محق فی اعتقادہ
وقسم عکس ہولاء ظہر لہم ان الحق فی الطرف الآخر فوجب علیہم متابعتہ
وقتال الباغی علیہ وقسم ظہرت لہم الشبہۃ علیہم اعتدلت وتحیروا فیہا فلم یتبین لہم
ترجیح احد الطرفین فاعتزلوا الطرفین وکان ہذا الاعتزال ہو الواجب فی حق
ہولاء لانہ لا یحل الاقدام علی قتال مسلم حتی یتبین ذلک وظہر لہولاء

رضی الله تعالی عنه فکل ذهب الی تاویل صحیح فاحسن احوالنا الامساک فی مظالم ردهم
الی الله عزوجل وهو احکم الحاکمین وهو خیر الفاصلین وینبغی ان یعلم
آمده ورباب عمار نفسه الباغیة یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار ومعنی این حدیث
نزد این فقیر آنست که مرتضی افضل اهل زمان خود بوده در ایام خلافت خود واگر خلافت
با افضل زمان راجع شود اقامت احکام شرعیه خوبتر صورت گیرد واگر با افضل زمان
رجوع نکند تا هم او در احکام شرعیه واقع نشود اول موصل است بجنة وثانی بنار
پس معنی این حدیث آنست که عمار همراه افضل اهل زمان واحق ایشان بخلافت
در وقت خود خواهد بود وجوه معنی حدیث باین وجه تقریر کردیم فضیلت عظمی باشد
در حق مرتضی وطرف مقابل معذور باشند بسبب خطاء اجتهادی وقد قال النبی صلعم
المجتهد یخطی ویصیب جمعی دیگر از فقها وصحابه مثل سعد بن ابی وقاص وعبد الله
بن عمر واسامة بن زید وابو موسی وابو مسعود تقاعد کردند ودلیل ایشان آن بود
که آنحضرت صلعم امر کردند بقعود در ایام فتنه واین حدیث متواتر است واز جنگ
درمیان مسلمانان نهی فرمود ایشان باین همه نوائی حضرت را تضعیف کردند وذکر
مناقب او میشنودند واحق بالخلافة میدانستند واحکام معنی بغیه وباغیه
خلاف آنست معلوم میشود وکلام علمای متقدمین اکثر دلیل آنست که متمسک
این جماعه عموما معنی ملامت از قتال مسلمین وآن بحقیقت مقصود نیست
بقتال همراه امام حق اگرچه ایشان مخطی فی اجتهادهم باشند وفضیلت مرتضی
بلکه مستحقند ایشان اطلاق فاسق وامثال آن نمیکنند وبهمین قسم از بعض قضایا
[illegible] وسکوت از این امور اولی است وعلم الغیب عند الله والکتب متداوله

مذکورست وحساب طریق متشعبه ابواز حد احصا بیرون بلکه از تتبع احوال جهان متهاد میشود
که مستند قومی که قتال ایشان معهود نه قیاس ست اگر حضرت خلیفه نکند فساد عظیم لازم می آید و بی
واحتمال فساد مامور به ست در شرع وعرفیات جواز قتال باظالمان و مستحقان در قضی خلافت
بسوابق وحضایص خود و مستند این فریق خصوص که رد آن قیاس در این مسئله کند و
مختص عمومات باشد واعلم در اینجا تغییر آنکه آیت وان احد منهم که هر چند احتمال
فساد مطلوب ست بدون افتاد نفوس و بدون وقوع و مرج و مرج میسر نمی آید لهذا اجماع اهل حق
واقع ست بر انکه نزد یک تمکن خلیفه که شروط خلافت را جامع نکرده ست قتال نباید کرد
و با خلیفه جابر براه مخالفت نباید سپرد و از حضرت صلی الله علیه وآله وسلم بچند زمرا نسته
در یافته که این فساد نشستنی نیست بلکه حضرت امام حسن علیه السلام در تفسیر سورهٔ
قدر در ضمن بیان کرد ان النبی اری بنی امیه علی منبره فساءه ذلک فنزلت
انا اعطیناک الکوثر یا محمد یعنی نهرا فی الجنة وانزلت انا انزلناه فی لیلة القدر وما ادرک
ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر یملکها بعدک بنو امیه یا محمد قال القاسم بن الفضل
فعددنا فاذا هی الف شهر لا یزید یوما ولا ینقص رواه الترمذی پس منع کردند
از اقدام بچنین امر و فرمودند ستکون فتنة القاعد فیها خیر من القائم والقائم
احادیث بدرجه تواتر رسیده اند و منقض عموماتست بدین معنی نه با قیاس عقلی
مصادمت میکند نه با استحقاق در تولی خلافت اجماع دارد فقه تیر ترسته
و بعضی خوارج شده اند مذهب باطل که ترک خروج واعتزال و تقیه در دین و غیر آنست
پیش گرفته و سعد بن ابی وقاص گفته ست که آیه ینقضون عهد الله من بعد
میثاقه ویقطعون ما امر الله به ان یوصل در شان الیشان نازل شده و در شرح

امر تقبال ایشان وارد گشته و معامله با ایشان یکی از مآثر عظیمه مرتضی است و یکی از نصرت دین
که از آنجناب ظاهر شد فایده و در حدیث آمده است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم اشاره
فرمودند بسوی خوارج که این شخص منشاء تفرق امت من خواهد شد و در شان حضرت
مرتضی وارد شده یا علی ان فیک من عیسی مثلا اللعنة الیهود حتی بهتوا امه واحبة النصاری
حتی انزلوه بالمنزلة التی لیس لها و قال علی الا وانه یهلک فی محب مطری بما لیس فی و مبغض
مفتری یحمله شنآنی علی ان یبهتنی و درین دو حدیث معجزه ایست عظیمه و آن اخبار است
بامری پیش آمد و باستقرا معلوم میشود که تفرق امت بهمین اسباب راجح است و تفصیل
این اجمال آنکه بحر و راجع شده فساد بیش آورده نا از تتبع احوال ایشان و تفحص اقوال
صحابه و تابعین آنجا که بعض بدعات را بحضرت نسبت کرده اند بسنت میشود که عقاید
باطله ایشان راجع بحب و بغض اصل یکی آنکه آنچه در شریعت موافق معقول ایشان نمی افتاد
بشرطیکه در قرآن بان تصریح واقع نشده باشد رد میکردند و تکذیب روا میدانستند
مانند رویت خدا بتعالی و معاد و عذاب قبر و وزن اعمال و شفاعت آنحضرت صلی الله
علیه وسلم و عفو کبایر و خروج اهل کبایر از دوزخ و آخر امر در حوض کوثر و غیر آن دیگر آنکه
اخبار آحاد که مختص قواعد کلیه میباشد از حیض و غیر آن معتبر نمیدانستند مانند آنکه
میگفتند قضای صلوة حائض فرض است بقیاس ام سیوم آنکه تشدد در دین منافی
اعمال شاقه نمی بینند مانند صیام ایام بیض و غیر آن چون این قواعد اجتهادی صحابه
از آنحضرت مرتضی بر هم خورده بنابرین فرقه باقیانده و عقاید خود را بر نکته دیگر
قرار دادند و اصل اول را پیش گرفته براه تاویل و صرف از ظاهر پیمودند
کما هو دأب المکذبین است و غالبان از اصحاب رای اصل دوم را بالتمام منعدم نمیدانند

ومراد ما از اصحاب الرای آنانند که ترک اخبار احاد کنند بسبب قواعد مقرره خویش
نه اصحاب قیاس زیرا که قیاس اصل رابع است از اصول دین و متفقه از صوفیه
اصل سوم را اخذ نمودند و مراد ما ازین صوفیه غیر سعید الطایفه و امثال و اتباع او است بلکه
جمعی که ترک اکساب و توجهات زاید پیش گرفته بودند و اعداء حضرت مرتضی که بعداوت او
شقی شدند دست کنندگان او بیند الا آن از بقایای ایشان جمعی در غلو هستند و احبای
او که حب ایشان از حد اعتدال بیرون رفت بسیار اند الا آن سه قوم بردی کارند
اسماعیلیه که ایشان را بدین صرف اند و امامیه که بحقیقت منکر ختم نبوت اند و زیدیه که فتنه مقاتلات
بین المسلمین را ایشان منتاشده اند باز این فرق مشعب شده اند بفرقهای بسیار
که تعداد ایشان عسیر وارد و حضرت مرتضی بری است از زلات ایشان و این معنی
از خطب او ظاهر است و لله الحکم مقدمه سابقه و بیان رجحان بعضی بر غیر خویش

فصل ۲ و درین فصل که مناد فضل کل را نهاده ایم و پیش از خوض در بقیه مقدمه نکته چند تقریر
کنم تا خوض در مقصود بر وجه بصیرت واقع شود نکته اول باید دانست که سنة الله بالغ
جاری شده که بندگان مقرب او تعالی در جمیع صفات کمال برابر نباشند بلکه متفاوت
باشند و کار خانه عالم بر تفاوت است چنانکه شدت عمر هم در کار است نمی بینی
که انبیاء علیهم الصلوات و التسلیمات مع مساعدت بسیار در فضائل بنی آدم ایشان اند و نقصانات
بشری در میان ایشان ثابت و در ضعف و کمال مخالفت اند داود و سلیمان علیهما السلام
و عیسی و یوحنا اهل تجرید و بنی کثیر عدده سلطنت بدون امر او و سیاسیان و اهل
ریاست بی تشبه بامر آخرت ریاست و فوج کثیر و محل و عقد و ملک و مال
و سیاسیان هست فضائل بتفاوتی مطلوب است و در اهل قلم کیاست و کارداری

مطلوب است کار ملک بدون اجتماع اینهمه علیه نمیشود و کار یکه از یکی می آید از دیگری
نمی آید و در هیئت اجتماعیه سلطنت همه مطلوب اند همچنین در رجوت کبری کما مع خلافت
و ریاست مشد بدین امور مطلوب اند حسان بن ثابت بشعر و مدح آنحضرت صلی الله علیه وسلم
مشهور بهست شد عوای بن کعب بحفظ قرآن و عبد الله بن مسعود بفقه و قرآن و خلاصه تشبیه نمی
و خلفاء اربعه هر یک جامع بودند بذکر بعض صفات کمال اما باعتبار کثرت و وقت مختلف
و متفاوت بودند صحبت دایمه باطوس محبت و وفاء کلی و حضور او مرضی آنحضرت
صلی الله علیه وسلم گردن بوجهی که در هیچ حال راه مخالفت نکرده و در ادنی چیزی باشد
نه باید و جان فشانی و بذل مال و جاه و حب آنحضرت صلی الله علیه وسلم و در انشاء اسلام
خصیصه ایست که حضرت صدیق بان تفوق نمود و قیام بکلمه و عقد ملت و تمهید اسلام
در اوطار ارض با حفظ جانب تعظیم آنحضرت صلی الله علیه وسلم خصیصه ایست که حضرت
فاروق بان تفوق نمود و اعانت بمال در هر موطنی و حسن سلوک با بهتین آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و صلاح ایام بوجهیکه خوبتر از ان متصور نشود و کمال حیاکه عبارت
از انجام نفس است در وقت نوران داعیه شهوت و غضب بلطفی تمام و افر از نوع
طهارت و عبادت و تلاوت و قیام بعبادات مالیه از بعد بان تفوق نمود
خصیصه ایست که حضرت ذی النورین بان تفوق نمود و قرابت قریبه با آنحضرت
صلی الله علیه وسلم و همیشه در تربیت آنحضرت بیمر لفرزند در تربیت والد مضمون
بودن با جانب کامل و شباهت تامه که بهیچ اولاد با حضرت خود و نه کامل و صلح
کما ینبغی مناسبت بهست و دکاء ثاقب و سرعت انتقال باخذ مسئله و قضایا
و طاعت کامله خصیصه ایست که حضرت مرتضی بان تفوق نمود و آنحضرت

صلی اللہ علیہ وسلم بتفوق ہر یکی باین خصال از سایر مسلمین کما ہی واند اخرج الترمذی
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ارحم امتی بامتی ابوبکر واشدہم فی امر اللہ عمر واصدقہم
حیاء عثمان واقضاہم علی واعلمہم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضہم زید بن ثابت
واقرأہم ابی بن کعب ولکل قوم امین وامین ہذہ الامۃ ابو عبیدۃ بن الجراح وما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لہجۃ من ابی در شبہ عیسی فی ورعہ واخرج الحاکم
عن النزال بن سبرہ قال واقضا علیا رضی اللہ عنہ طیب النفس وہو یمزح فقلت حدثنا
عن اصحابک قال کل اصحابہ رسول اللہ صلعم اصحابی فقلنا حدثنا عن ابی بکر فقال فما ک
امر اسماہ اللہ صدیقا علی لسان جبرئیل ومحمد صلی اللہ علیہما واخرج ابن عبد البر عن فاروق
قال جاء ناس الی ابن عباس فقالوا اجئناک لنسألک فقال سلوا عما شئتم فقالوا اتری رجل
کان ابوبکر قال کان یصیب کلا او قال کالخیر کلہ علی حدہ کانت فیہ قالوا فاتری رجل کان عمر
قال کان کالطیر الحذر الذی یظن ان لہ فی کل طریق شرکا قالوا فاتری رجل کان عثمان
قال رجل اللہ نومہ عن یقظۃ قالوا فاتری رجل کان علی قال اقد علی جوف حکما وعلما
وباسا ونجدۃ مع قرابۃ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان یظن ان لن یمد یدہ الی شیء
الا نالہ فاعد دنا الی شیء فقال یا لجلاء ہجا کس از اہل عقل نمی تواند کفت کہ غیر حضرت مرتضی
رضی اللہ عنہ مورد ہمہ نسبت و مصداق ہمہ اوصاف تواند شد حضرت مرتضی را و بعضا کہ میتوانند
کہ غیر فاروق در حسن سیاست امت و تدبیر امور فتوح و دور بینی مانند فاروق بود و
چنانکہ غیر او تواند کفت کہ در صحبت سید ابرار صاحب ذوالفقار علاوہ بر آنحضرت صلعم
از اول اسلام تا آخر در بذل اموال مانند صدیق بود چنانکہ غیر او تواند کفت کہ
طیر تری النور من اللہ الفاق فاعتنق وحیا وکلم ضیغما وترک حوض ذرحۃ بزدیک

مهتا بودن آن مانند ذی النورین بعد ازو ۔ هر کسی را بهر کاری ساخته اند میل آنرا
در دلش انداخته اند ۔ نکته نانیه باید دانست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم ترجمان غیب بود
در آنچه از مناقب هریک از صحابه بیان فرمود هر کسی را بفضیلتی که در وی بود خاصیت
الامر بیان فضیلت بر وی کرد آما اختصاص ابوابی بن کعب بسید القراء کفت
در صورتیکه خدا تعالی مرا فرموده است که سوره لم یکن بر تو تعلیم کنم ابی کفت او سماني الله
قال نعم فذرفت عیناه ۔ هیچ میدانی که نکته در تخصیص ابی بحیثیت آنست که سلسله
جامع عظیم از قراء است مرجوع بر ابو اسطه او بجناب رسالت پناهی منعقد بود
و عبد الله بن مسعود را بخواندن فرمود که ماامرکم ابن ام عبد فخذوه وما انهاکم فانتهوه
برای آنکه سلسله فقه و قراءة جم غفیر از امت بجناب رسالت بواسطه او پیوسته
منعقد بود و درحق معاذ بخواندن فرمود بسیف من سیوف الله برای آنکه فتوح بسیار
بدوست او شدنی بود و درحق سعد بخواندن فرمود عسی ان ینفعنی حتی ینتفع بک اقوام
و یضر بک اخرون برای آنکه فتح عراق و حکومت آن بدوست او شدنی بود و درحق
ابو عبید دعا کفت امین هذه الامة ۔ وجه مبینه برای آن کفت که عقل و عقد شام
بدوست او انقیاد می یابد و درحق عمر کوچرا کفت لم ار للاسلام یوم کیوم عمر للاسلام
برای آن کفت که ایالت عراق بعد ابو عبید و درحق معاذ دیگر کفت بئس ولیت
امر الناس فاحسن الیهم برای آن کفت که خلافت آخر با و سپردنی بود و درحق
ابن عباس چرا دعا کرد اللهم علمه الکتاب برای آن کفت که تفسیر قرآن بدوست او
شدنی بود و درحق انس چرا دعا کرد اللهم اکثر ماله وولده برای آنکه او را بعمری
شدنی بود و درحق ابو هریره کفت یحشر عیسی فی الزهاد برای آنکه این صفت

منتفع

فاطمہ رضی اللہ عنہا چرا نکوید پدر مرا امّا او یہودی بود و من یہودی باشم و ان نبی فلان نیست باو نویسی
ان یکون ابنتہم علی بن ابیطالب علیہ السلام فلا اذن لہم ثم ان لہم و درج ابو بکر صدیق
چرا نفرماید بل انتم تارکو حق صاحبی و درج علی چرا نفرماید ہو منی و انا منہ و ہو ولیی و انا ولی من کنت
مولاہ و فعلی مولاہ و من سبّ علیا فقد سبنی و برای علی چرا نہ تخلف کند کہ ان علیا و جعفر فی الجنۃ
مقصاد و درج انصار چرا نفرماید الانصار شعار و الناس دثار انتم من اعب الناس الی آنچہ
مردمند بالا بدست کہ مراتب اعلام و خصوصیاتی کہ از قرابت خود دارد و فاجد الفخر و الخیر
منادا مدح و ثنا و ہو دینیۃ کہ متعلق باتصاف بصفت خلافت نبوت باعتبار ہو و شعبہ
او باشد جدا اضافہ کند مثلا کلمہ انا ہو منی و انا منہ بیان کمال خصوصیت قرابت ست و ادای
حقوق اعلام بہت بسند فضل کمال و سایر فضائل و این دلیل کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم چنانکہ
درج عمر فضی و زہرا رضی اللہ تعالی عنہا این کلمہ گفت ہمچنان درج عباس ہمین کلمہ انشاء فرمود
باز فرو تر آمد و درج دختر بنت ابی لہب ہمان کلمہ یعنی انا و اللہ و رسولہ کما اخبر بہ اعور عن درۃ
بنت ابی لہب رضی اللہ عنہا قالت کنت عند عائشۃ رضی اللہ عنہا و دخل النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فقال انتونی بوضوء فقالت فابتدرت انا و عائشۃ الکوز فبدرتہ فاخذتہ
فمونا فوضع یدہ الی و قال انت و ابوک تحبان اللہ و رسولہ فقلت انا کذلک و ابی لا ادری
صلی اللہ علیہ وسلم ست انتساب فضل و درجہ تعلیم یعنی تعلیم فرمودہ و گفتہ قومنا با و ادای
اعلام و نظائر جنسیہ و نوعیہ را بہ بینی تعلیم تفصیل و اجمال و فہم شد کہ این اضافت بحسب
قبلیۃ اعلام و کلمت این دلیل کہ امثال ہمین کلمہ درج عباس و دختر ابو لہب گفتہ اند
کہ ابو بکر و عائشہ اند ان درج جمع وارد شدہ و اعراب بہ این وضع و ہیات
احوال بمعانی مناسب باید فرو آورد و نظائر آنہم کہ جب بچہ و بہ بیعت شدہ بنی فلان

وجب مودت اولاد خود را وجب کامل بالسبب موافقت کمال وجب مودت ایشان را باعتبار آنکه
محل شفقت است و محبت شیخ تلمیذ خود را یا محبت تلمیذ شیخ خود را و هریکی از مجتهدا
از دیگری فهمیده میشود و زیاده یک نوع بر نسبت فردی از زیادت نوع دیگر بر نسبت فرد دیگر
معقول است و پس اگر آنحضرت صلی الله علیه وسلم بگوید عایشه صدیقه را احب الناس الی میدود دیگر
اسامه را و سیوم ابا صدیق اکبر را و جای جهاد علی مرتضی را ناقض نباشد بلکه در هر حدیث
اشاره بنوعی خاص فافهم نکته خاص ساقا ذکر شد که حقیقت فضل وجود یک چیز است
در دو شخص و رجحان یکی بر دیگری در ان فضلت آنان باید دانست که این رجحان گاهی
باعتبار انواع این فضلت باشد پس در یکی نوعی ظاهر شود و در دیگری نوعی دیگر و نوع اول
انفع باشد در مقاصدی که سخن باعتبار آن فضلت میبود از انواع ثانی مثلا شجاعت و فهم
شجاعت پهلوانی و شجاعت ملوک شجاعت ملوک انفع است در خلافت کبری و مثلا
حقیقت علم شعبه ای بسیار دارد و سرقه استقلال ذهن باخذ مسائل و دفع از حل اشتباه
و تعارض ادله بوجهیکه آن فن که سخن در ان میرود مناسب باشد نظیر آنکه در علوم منقول
هر که اوثق باشد در ضبط حدیث او بکار تر و بهتر است از کسیکه فهم ثاقب دارد
و او هم در ضبط احادیث خلل فاحش و مثلا رجحان نوع است زیادتی که نفرت است از دو نوع
دیگر مداخلت آن را شناسد و زمانیکه طبع جمهور انواع صناعت اصناع عالم کنند
و مداخلت نکنند و رجال و جاه بوجهیکه بهتر از ان متصور نگردد و قد وفی الله و کاهی
باعتبار ظهور آثار آن فضلت از یکی بمقدار بوجهیکه دانسته شود که ملکه یکی راسخ است
از ملکه دیگر فافهم نکته مساوی بسه عقل تجویز نمیکند که شخصی با معاصر صحبت داشته باشد
یک سنت نا یافته تقدیر تدارکی نا کرده شود بلکه این شخص را متمم بعض کارهای مقصوده

پیغامبر سازند و خدا تعالی پیغامبر را باین نیز مطلع فرماید پس پیغامبر آنرا خلیفه خود سازد
و وی بهترین امت باشد و دیگران باین او و این فضیلت علیحده است و نیز
تجویز میکنند که شخصی در اول بعثت پیغامبر باعتبار اتفاق و تالیف قوم و سعی جمیل
و افشاء دین و بر بعضی اعداء دستگر ساختن و قواعد ملت اعانتها کرده باشد
و نظر رحمت الهی که بجانب پیغمبر میباشد باعتبار این معضال دین شخص کار خود بکند
و بعد از آن هم بحضور پیغامبر مستوفی شود و وی افضل امت باشد و دیگران تابع او
و این فضیلت علیحده است از سنت الجماعة و رد شیخین آنست که هر دو نوع فضیلت را
جمع کرده اند پس گردد فضیلت نامزد جمعی باشیخین مساوی الاقدام و در گمان کسی باشد
الا نسلم که فضائل کمال بران دایر بشد نیز که ایشان جمع بین الفضائلتین کرده اند نکته سابقه
خدا تعالی خواست که دین خود را بوسیله پیغامبر خود در آفاق منتشر گرداند و این معنی
بدون علماء و قرا که از آنحضرت صلی الله علیه وسلم علم سنت و قرآن روایت کنند متصور
نمی شد پس بزبان مبارک آنحضرت صلی الله علیه وسلم فضایل جماعتی از صحابه ساخت
تا هست باشد بر اخذ علم و قرآن از ایشان و نیز فضائل ایشان را اجازه نامهای معتد بها
برای تلامذه خود تا قومی که رجال را با قوال می خواهند بشناخت باری اقوال را
برجال بگذاشتند و درین فضایل جمیع علمای صحابه مشترک اند چنانکه از کتب حدیث
ظاهر است از مدینة العلم و علی با بها و از این باب است و اقرأکم ابی و اعلم بالحلال
والحرام معاذ و نیز از این باب بود این نکته که گذشت باصل سخن رویم که شیخین
افضل اند از سایر صحابه قال الله تعالی لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح و قاتل
اولئک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد و قاتلوا و کلا وعد الله الحسنی قال الواحدی

لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل يعني فتح مكة قال مقاتل لا يستوي في الفضل من انفق ماله
وقاتل بعد الفتح من قبل فتح مكة مع انفق من بعد وقاتل قال الكلبي في رواية محمد بن الفضل نزلت
في ابي بكر رضي الله عنه كان اول من انفق المال على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
واول من قاتل على الاسلام قال ابن مسعود اول من اظهر اسلامه سبعة النبي صلى الله عليه وسلم
بانفاق ماله قبل الفتح فيما اخبرنا عبد الله بن احمد بن حامد نا محمد بن عمر قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خلها على صدره بخلال اذ نزل عليه
جبريل عليه السلام فاقرأه من الله السلام فقال يا محمد مالي اراى ابا بكر عليه عباءة قد خلها
على صدره بخلال قال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح على قال فاقرأه من الله السلام وقل له
يقول لك ربك اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول لك ربك اراض انت
عني في فقرك هذا ام ساخط فقال فبكى ابو بكر فقال على بي اغضب انا عن ربي انا عني وقوله
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا قال عطاء درجات الجنة تتفاضل
فالذين انفقوا من قبل الفتح في فضلهم قال الزجاج كان المتقدمون انالهم من المشقة
اكثر مما نال من بعدهم كانت بصائرهم ايضا انفذ وكلا وعد الله الحسنى كلا الفريقين
وعد الجنة وان افضلت احدى الدرجتين الاخرى كما ان شهداء احد وان
ان آيه كريمه درباره جمعي از انصار و مهاجرين نازل گشته كه در اصل اين معنات تحريك نموده
ليس بعضهم من آيت زير اكه فعل آتي لا يتعلق الا بالغير ممكن نيست كه هر چند اعانت بعضي
وانفاق سابق تعلق زيادتي بعضي على عباس ظاهر شده و بحيثيتي كه
خطاب اول عائشه بكر و خطاب آخر عائشه ثانيا عائشه كه حمزه و مصعب بن عمير و ايشان

انما کنته علوم کردند لیکن حضرت اسلام باعتبار جهاد از ایشان حساب نشد مانند ابی بکر و عبد الله
بن مسعود و معاذ بن جبل انچه در انجا می باید کرد حال مقتضی است پس میگویم اما فضیلت شیخین
باعتبار تشبه باراده الهیه پس بدو وجه مبنا بلا است یکی بشارات صریحه که در منامات و قائع
صحیح رسیده بحال شیخین نه بحال مقتضی و دوم انچه واقع شد و خارج ذریرا که وجود خارجی مبین
و مفسر بشارات صادق مصدوق است پس انحضرت صلعم در حق شیخین بشارت داد که خلیفه
خواهند شد و کار دین از دست ایشان منتظم خواهد شد و فتوح بسیار بدست ایشان
از کنوز غیب ظهور خواهد رسید و واقع شد انچه بشارت داد نه بخلاف مقتضی که فتوح اسلام
در ایام خلافت عمر متحقق نشد و خفیه بامکان داد که انحضرت بشارت دهد بخیری که واقع نشود
سوال اگر کوئی هر چیز یکه در عالم عادت همیشه باراده الهیه است چه خیر و چه شر و منامات
مبین و مخبر از آینده است پس منامات و بشارات موجب فضیلت چرا باشد و نشنیده
باشد از جهة منامات چرا حاصل شد جواب گوئیم آری ولیکن عدلی که از ملوک ظاهر میشود
هم باراده الهیه است و عدلی که از انبیا بی ظاهر میشود هم باراده الهیه و همچنین تعلیم علمی
که از علما میشود و تعلیم علمی که از انبیا بوحی می آید فلا بد میان هر دو طبقه فرق باید کرد
پس تامل باید کرد که فرق از کجاست بدانکه فرق آنست که این را نمیتوان گفت که چرا چنین کرد
کار را بانجام میرساند و نفس و انچه از برای آن باعث گردیده نمی فهمد و نمیتواند
آن را ادا کرد و چون جا میزند و نفس الامر چنین بلوح اراده الهیه میکند و متجرد دین
برای خدمت اراده الهیه است تیریست که بهدف کفار میاندازند و کفار را میاندازند و کار آن
تقویت دین نمایند تیر را فضیلت و کرامت نیست بخلاف علما که اقل
میشناسد که نزدی چیز اراده کرده اند که کل از اراده الهیه و نفس وی فرد منفرد

و تعلیم علما از انبیا بوحی می آید

دارد ان انکه در نفس او شبهای بسیار ظاهر میگردد و بعد ازان قوی عقلیه و قلبیه همه شده و بالمره
بکارهای خویش متوجه میشوند مشتبهان بین الامرین و چون نبوت منقطع شد و تشبه این فضیلت
بجز آن صورت نمیگیرد و که همان اراده الهیه که در سینه پیغامبر ظهور فرموده و بعض امور
که صدور پیغامبر بلا اراده اصلی پیش از تمام ان مقدر شده است تقاضا نماید که نوعی از آنست
پیغامبر دران مداخلت کند و بجهت صورت بروست و یکی ظهور نماید پس این منامات
منجر اند بانکه تمام این امور بدست فلان و فلان واقع خواهد شد و این منامات و بشارات
باظهار کمال رضای خود دران باب و تربیت پیغامبر صلی الله علیه وسلم ظاهر او باطنا گاهی
بر استخلاف ایشان نص و اشاره تمهید اصول آن کار و تاسیس قواعد آن معالجها
مداخلت پیغامبر است دران امر پس تخصیص میکند یا گاه پیغمبر دران امر و نکند این معنی
و نقص باطنه او فرو میرود و قوی قلبیه او را بر همین معنی می آرد و در بیان می آید که یا جاده
از جوارح پیغامبر میگردد و رحمت خاص الهی که در حق پیغمبر مصروف بود در حق او نیز
همان رحمت کار میکند ازین جهت این اشارات عیانی و استخلاف مناط فضیلت
شده اند و جهت این نکته بخاطر اکثر علماء نرسیده است ازین اشارات برگرفته اند
و در باب فضایل بر آن اعتماد کلی کرده اند و لیکن بالحق ما فات ما فضیلت شیخین
باعتبار است و جزء عملی پس ازین جهت آنست که علم را دو نوع است نوعیکه مخصوص
بشیخین است از حیث ان خلافت نبوت از نوعیکه مخصوص بعرضی است و تفصیل
این اجمال موقوف است بر دو تحقیق تحقیق اول فی الجزء دوم و مرقوم میرود و بلتمس اند
بنایت عمر و علی التعریج احادیث و صدق اکبر بدلالت متضمنی در صدیت اقتدوا
باللذین من بعدی ابی بکر و عمر زیرا که مقتدی نمی باشد الا ممتاز در علم لیکن او تبع

خیالی

آما بعد آن ایشان ظاهر میشود که حضرت مرتضی زیاده بر بیست و سه سال بعد از انتقال جناب مصطفی
بهذا الحی سنات عجیبه و قیاسات دقیقه ازوی چنانچه روایت نموده شده است و قائل
وقت انتخاب اجماع بوی بیشتر اعتنا نمودی چنانکه در مسایل بسیار تحریر نموده ایم
عن حبیش ابن المعتمر ان علیا کان بالیمن فاحتفروا اربعة للاسد فجاء حتی وقع فوقع
فیها رجل و تعلق ثانیا بآخر و تعلق الآخر بآخر حتی صاروا اربعة فجرحهم
فیها فمنهم من مات فیها و من جرح فمات قال فتناز عوا فی ذلک حتی اخذوا السلاح
قال فاتاهم علی فقال ویلکم تقتلون مائتی انسان فی شان اربعة انا ستی تعالوا اقض
بینکم بقضاء فان رضیتم به والا فارضوا الی النبی قال فقضی الاول ربع دیته و للثانی ثلث
دیته و للثالث نصف دیته و للرابع الدیة الکاملة قال فرضی بعضهم و کره بعضهم و جعل الدیة
علی قبایل الذین ازدحموا قال فارتفعوا الی النبی صلی الله علیه وسلم و کان متکیا فاحتبی
قال ساقضی بینکم بقضاء قال فاخبران علیا قضی بکذا و کذا قال فانا سمی بقضاءه اخرجه
احمد عن زید بن ارقم قال بینا انا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه رجل من اهل
الیمن فجعل یحدث النبی صلی الله علیه وسلم و یخبره فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان علیا
رضی الله عنه ثلثة نفر یخصمون فی ولد قد وقعوا علی امراة فی طهر واحد فقال لاثنین طیبا
نفسا بهذا الولد فهو لکما قال انتم شرکاء متشاکسون انی مقرع بینکم فمن قرع فعلیه الولد و ثلث
الدیة لصاحبیه فقرع بینهم فغرم احدهم ثلثی الدیة و دفع الی الولد و ضحک النبی صلی الله علیه وسلم حتی بدت
نواجذه و اخرجه اسحاق و اخرجه الحاکم و عن زید بن جعیل قال جلس رجلان یتغدیان مع احدهما
خمسة ارغفة و مع الآخر ثلثة ارغفة فلما وضعا الغداء بین ایدیهما مر بهما رجل فسلم
فقاما فجلس لیتغدی معهما فجعل یاکل معهما حتی فرغوا فاتی بثمانیة فجعل

کرده شده است
متشاکسون
قسم الارطه

فطرح اليها ثمانية دراهم وقال خذ اذا عوضا مما اكلت اكلا رطبة من طعامك فاخذ ثمانية دراهم وقال
صاحب الارغفة الثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا الى امير المؤمنين
علي بن ابيطالب عليه السلام فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلثة عرض عليك
صاحبك ملوخ وخبزه اكثر من خبزك فارض بالثلثة فقال لا والله لا رضيت منه الا
بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم واحد وله سبعة فقال رجل سبحان الله
يا امير المؤمنين هو يعرض عليك ثلثة فلم ارض واشرت علي باخذ فلم ارض وتقول لي الان
انه لا يجب لي في مر الحق الا درهم واحد فقال له علي عرض عليك صاحبك ان تاخذ الثلثة
صلحا فعلت لانه رضي الا بمر الحق لا يجب لك في مر الحق الا واحد فقال الرجل فهمت فني
بالوجه في مر الحق حتى اقبله فقال علي عليه السلام ليس للثمانية الا رغفة اربعة وعشرون ثلثا
اكلتموها وانتم ثلثة انفس ولا يعلم الاكثر منكم اكلا ولا اقل فتحملون في اكلكم على السواء
قال بلى قال فاكلت ساعات ثمانية اثلاث وانما لك تسعة اثلاث فاكل صاحبك
ثمانية اثلاث وانت غير ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة واكل لك واحد من تسعة
وذلك واحد لو اخذ لك والسبعة فقال الرجل رضيت الان اخذ ابو عرفي الاستيناء
وبسعد عدل الكفة صار شغلها استيفاء وفاروق زيادة عمر وعناظره ومشاوره
في مسائل شرعية ما اقيمت معقارة بين اثنين فاعلم ان ما بينهما مرتفع قال ابو عمر
ازميان مردمان مرتفع شود واصل ثالث كه اجماع است متحقق نشود والمقر
ان سعد كفة است كان عمر انواكان سعد لكان وجد ناه سهلا وقد رأى عمر رضي الله عنه
اجماعي منعقد نكشت ومشاورتي با علماء وميان نيامده وعلي كه در همه اهل اسلام
شايع كشته ظاهر شد واصحابي كه شغلي كه تواني معرفتي باثار سلف وشيفته بلند واضح

ترجيح است

غیر محتاج ببیان است و آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بمقتضای ہر یکی بصفتی ثنا فرمودہ
چنانکہ در باب فاروق فرمود فاد اللہ الدین و در باب مرتضی فرمود اقضاکم علی و نادیہ العلم
و علی ہذا قیاس کن مقتضای مواقع و بر سرعت انتقال ذہن ثبت و حرکت نیز بہمان دو وجہ ثابت است
اما چیزی کہ مردمان بر وی جمع شوند از صاحب سنت نقل کنند و اصحاب مرتضی مخالف باشند
در فہم کلام او و بذہب شیعی روی نہادہ مثلاً جمعی از وی روایت کردند تنزیہ خدا از سہو
در دوم عثمان رضی اللہ عنہ و جمعی از کلام وی رضائی قتل وی فہم کردہ کہ قتلہ اللہ و ابن متعال
ابن سیرین روایت ابن ابی شیبہ بہمین و ہر جایگہ مشکل از فقہ و غیر آن مثل تحریم متعہ
و غسل جلین حکم از تحقیق حضرت مرتضی شنیدند تطبیق آن متحیر ماندند فتح باب
اختلاف واقع شد و اصحاب حضرت فاروق در اکثر احوال ہمین یک مدعا از کلام وی
فہمیدند و بروی اختلاف نکردند و در آنچہ ابی او ست متحیر نگشتہ فاروق فضل این نکتہ
را مفہوم ست جائی کہ گفتند ان الخیر بکذا و عطی رأسہ الی ما جہد الا ان البر بکذا
و گفت رأسہ اشعار بسرعت انتقال و متابعہ بمثال واضح کنیم مثلاً مسلم و زنا کردن
سفیہ سرعت انتقال آن بخصیصہ منصوب ست و سنجیدن او باد اشرع و بدیہ خصیصہ
فاروق ست بلکہ بسیار از وجوہ سرعت حال کہ ما الفاظ بآن دلالت کنند و تجربہ بآن شہادت کند
در شرع معتبر نیست مثل آنکہ عادت بوضع اشتقاق قرینہ اصلی ساختہ اند و بوضع غیر
بنوع خبر عنہ و اعلم بہ احوال و حیض و نبات عانہ معتبر نہ بر سرعت انتقال نہند و در باب ابی
حکم این مسئلہ بخبر شہادت باین کیفیت اند این سنجیدن خصیصہ فاروق ست و مثلاً
شبیہ بآنکہ قرد در حال مسخ شدہ فصل کردہ اند ست از خصائص مرتضی ست و نسبت دادن
بآنکہ قرد در حالی ست کہ حقوق مشتبہ بہم شدہ برای اثبات حق و مثلاً در صورتی

مشابہ

کفته شده

طرق

فدای کوری خفاش چشم بینائی که بچه رزخ آفتاب نیم شبی است و این سخن نسبت
معقولیان زمان ما که بعلوم سخدنه مشغول شده از میراث انبیا محروم اند گفتاند
هذا ما الله تعالی و ایاهم طرق الحق و از حضرت رضی مروی چیزها نقل کرده اند چون تفتیش
این همه چیزها از جهت استناد کرده میشود آن همه متلاشی میگردد و اما جعفر ابن محمد
فاطمه پس باطل است بطریق تواتر از مرتضی نقل کرده شد عن ابی الطفیل قال سئل علی هل
رسول الله صلی الله علیه وسلم بشئ فقال ما خصنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بشئ لم یعم به
الناس کافة الا ما کان فی قراب سیفی هذا قال فاخرج صحیفة فیها مکتوب لعن الله من
ذبح لغیر الله لعن الله من سرق منار الارض و لعن الله من لعن والده و لعن الله من
محدثا اخرجه احمد و اسانید متواتره الحدیث هر که خواهد بر مسند امام احمد مطالعه نماید
و اما معارف دقیقه علم حدیث وجود پس باطل است باتفاق جمله علم از جناب مرتضی
جمله علم از جناب او یا اهل سنت اند یا امامیه یا زیدیه و با استقرا تام معلوم میشود که
قبر این سه فریق جمع همت بر نقل علم از آنجناب کرده اند و اما اهل سنت پس علم و
و طبقه صحابه و تابعین و تبع تابعین اعلام کور بوده علمای اهل نقل هر کدام اند نسبه انتهار
انکه باین قلیل شده اند مستند ایشان کتب است نقل اگر بطریق اعتبار عن از بناب کفته
از ایشان حجت است نمیشود لامحاله پس راه ولایت را بکل منکر اند و این راه از آنجمله
نقل میکنند خلفا عن سلف و اما امامیه پس اینها نیز منکر اند کما یجی پس این معلوم اکر
از حضرت مرتضی مروی می بود لامحاله یکی از این سه فریق آنرا نقل میکرد و عدد این قلیل
و اندک بر دو بنیاد است و اندک پس حال آن اوراق رسوا تر هست که احتیاج بر تبیان
داشته باشد و آنچه از آنجناب ثابت شده همین علم سنت است و فقه و تهذیب نفس

پیدا شد و بسبب صحبت آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم رغبت قوی پیدا کردند و جہاد و جود
زمان آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بعد شدن برکت صحبت متروک شد و بنصورت این امور
مثبت افضلیت نباشند اگر متقدم در زمان مستلزم بعد احوال متاخر بودی کار می آمد اگر
متاخر در زمان متقدم مبعد احوال متقدم متحقق می شد جواب گوییم کہ فیض الہی ہر شخص
موقوف نیست بر استعدادی دون استعدادی بلکہ سنت اللہ جاری شدہ کہ
فیض الہی جاری نمیشود مگر بر دست کسی کہ مستعد آن باشد پس از جریان فیض الہی بر دست کسی
فیض او بتوان شناخت دلالتم کہ در عصر اول خوبی نبود نداشتند نمی بینی کہ بعد
وفات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بسیاری مرتد گشتند و جمعہ قایم نمیشد الا در سہ مسجد حرام
و مسجد مدینہ و مسجد جواثی بہ تدبیر و جواب حضرت شیخین ہمہ جمع کردند باسلام و اگر جایز
باشد کہ از شخصی کہ افعال سنت ظاہر میشود بر اتفاق عمل کنند آن افعال بہ آنجناب ہم
منسوب نسازند قاعدہ عقل باطل شود و سفسطہ لازم آید بگو بر سنت الہی جریان
کنند و از آن افعال مذمومی و ذمیمی باصحاب آن راجع نشود قاعدہ امر معروف و نہی منکر
و تفاضل بین الناس برانداختہ گردد و ہمین مقال جاری شود و در نفی ذم و صفت
مدحیہ اورا اعتدادی نباشد سبحانک ہذا بہتان عظیم یکی از دلایل ابطال این ظن
آنست کہ صحابہ کہ این جا دیدند و صحبت کردند از افعال ایشان و بعد اخلاق
ایشان پی بردند و این اخلاق را در وصف ہم بیان نمودند چنانکہ از ابن عباس
نقل کردیم و بعد اللتیا و التی آنچہ مدار افضلیت در خلافت نبوت ست جا صادر جوارح
بجا بر دوام ست و تمام کار بجا بر صلی اللہ علیہ وسلم بسیار صعود او بر رفیق اعلی بر
خلفای او و با اصل اخلاق مثل شجاعت و حکمت کاد یعلم چون ابوبکر صدیق با قیم

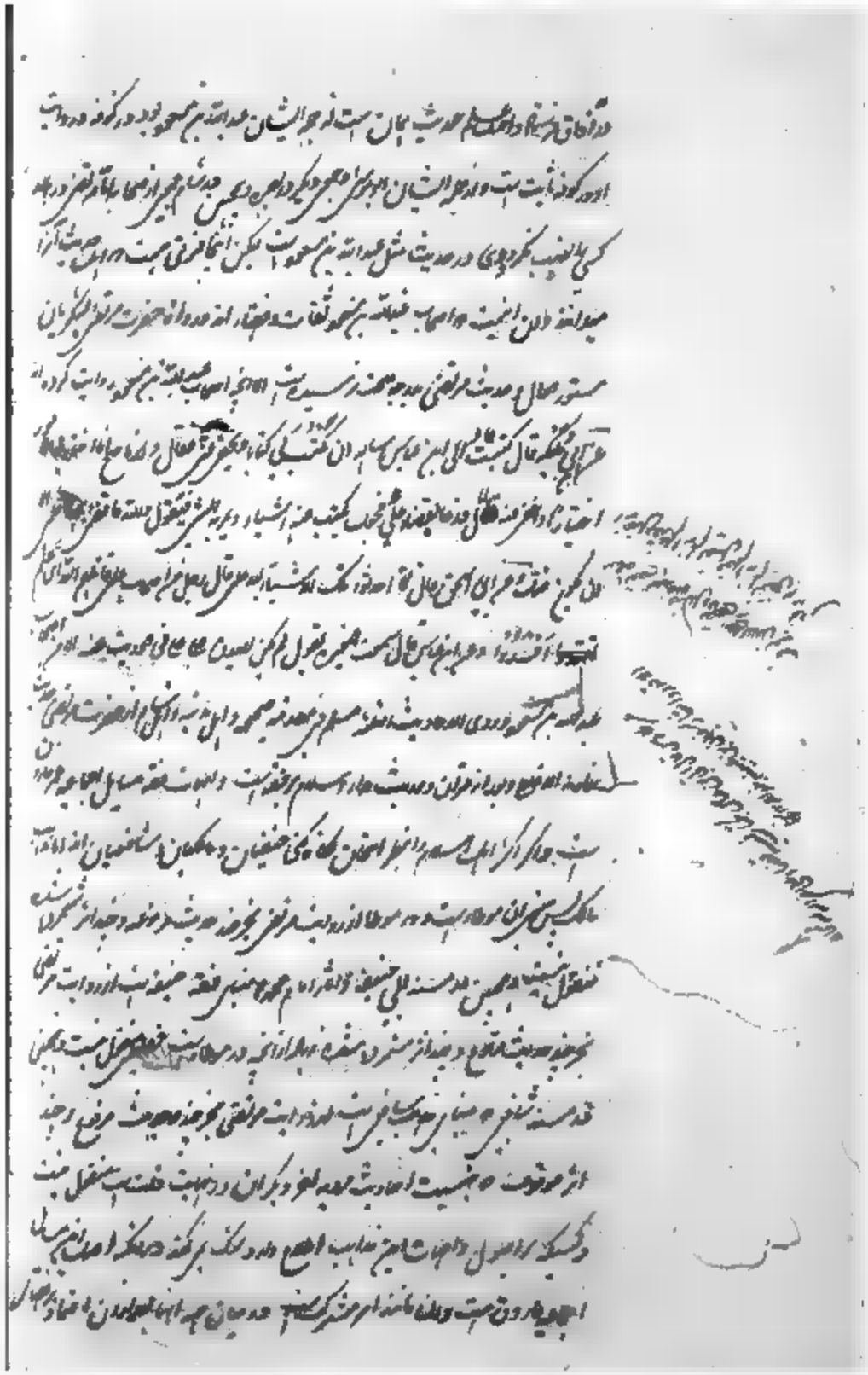

اجمالیه اتم بود و اینجا مجدد مرتضی و بکون تحریر مدعا بنوده کردیم معارضات و مخالفات متکلمین را
باید [illegible] بر سبیل اجوبه تنبیهات ضرور است [illegible] لکثرة جهاده و علم بلائه فی وقایع النبی
صلی الله علیه وسلم فی غزاة بدر و احد و الاحزاب و خیبر و حنین باید دانست که مناط این
فضایل اطاعت پیغمبر است در تحمل اعباء پیغامبر صلی الله علیه وسلم و ان اطاعت همه وجه متحقق نمیشود
هر چند شیخین و مرتضی جامع بودند و اصل این وجوه اطاعت شیخین قبل از هجرت و بعد وفات
حضرت صلعم بیشتر بود از اطاعة مرتضی و اطاعت در ایام دولت حضرت صلی الله علیه وسلم بعد
هجرت بسبب و مانند آن از شیخین زیاده تر واقع شده و از حضرت مرتضی شجاعت بظهور آمده
زیاده تر بظهور پیوسته پس اینهمه چیزها مناقب قطعیه حضرت مرتضی و فضایل جلیله اوشده
و حق آن ذلک امام و اصل شبهه شیخین اقوی و اولی و افضل باشند و اگر در هر وجه فضیلت و هیچ
او بفضیلت واقع نشود این محال نیست و سنت الله بان جاری نشده است که مقربان همه
در برابر مساوی باشند لیکن افضلیت باعتبار اصول این خصال است که تحمل اعباء و طاعت
و جهت العصابة الیه فی کنز الوقایع بعد تطلیم الخ باید دانست که حضرت فاروق و حضرت
مرتضی گاهی در چیزی از زیادت و نقصان چنانکه در احادیث بیان شده است داخل و قسم است که اشتراک
انتقال ذهن جامد مثلا از شریعت باصل و دیگر نشست و این مسایل شریعت و انتقال
کردن و دانکه این انتقال بانتقال دیگر در قواعد مضبوطه شریعت کدام مناسب تر است بتحصیل
این اجمال آنست که انتقال بانواع علوم انبیست که خدا بانتقال وحی فرستد بجانب خود و وحی بحسب
طبیعت آن مناسبه وحی را از اجمال چیزی کند بوجیکه شبهه را در آن جا دخل نباشد و این
مخصوص بحضرات انبیا است و بعد از ان شروع است از مسایل مبسوطه در ملت که شبهه باشند
بسوی چیزیکه در آن شبهه نباشد بنص متواتر و فتوی صحیح صاحب ملت و اجماع علمای ملت یا بجه

يرجم فقيم على فقال مابذه قالوا زنت فامر عمر برجمها فانزعها على من بابهم ورد هم فرجعوا
الى عمر فقال ما ردكم قالوا رد نا على قال ما فعل هذا على الا بشيء قد علمه فارسل الى على فجاء وهو
يسوق الى قنبر فقال ما لك اردت هولا قال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع
القلم عن ثلثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير حتى يكبر وعن المبتلى حتى يعقل قال بلى قال على
فان هذه مبتلاة بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لا ادري قال وانا ادري فلم يرجمها
ولم يجد عليها حكم ابو برجم صحيح بود از جهت زنا را و مسئله عدم اقامت حد بر مجنون
نيز معلوم بود نزد يك فاروق و عدم تفصل از جنون نيز منكر نبود زيرا كه فقها جميع اند بر انكه جنون
منفصي پيش قاضي اقرار كند و محال جنون بردي ظاهر نباشد لازم نيست قاضي را تفتيش از انكه
مجنون هست يا نيست و مثل اين را غلط نتوان گفت بلكه مثل ان از حضرت صلى الله عليه وآله وسلم
واقع شد عن علقمة بن وائل كندي عن ابيه ان امراة خرجت على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تريد الصلوة فلقيها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومر بها رجل فقالت ان ذاك
الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوا بها فقالت نعم هو
هذا فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما امر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه اخرجه الترمذي پس وقتي كه مثل اين امر محال
از حضرت صلى الله عليه وآله وسلم نقل نكرده باشند فضيلة فاروق را چه خلل رساند بلكه غلط از خود
ايشان واقع شده و ان غلط در نفس مسئله غريب بود و در قصه احراق مرتدين عبد الله بن عباس
براي نشنيده ساخت عن عكرمة ان عليا حرق قوما ارتدوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال
لو كنت انا لم احرقهم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من جمل ذلك فاغفله ولم اكن لاحرفهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تفعلوا بعدي
فيقع ذلك طبقا فقال صدق ابن عباس اخرجه الترمذي بلكه قضايای فاروق بحضرت
غير از قضای صحابه بسود اكر في الجمله اخراني در قضا واقع ميشد در معرض مباحثه مي امد بنا
انكشت نهاد تا كسي بر قدري بسيره و ران سايل جای تفتيش باقي ست و قضايای حضرت
مرتضی بحضر صحابه واقع نيشد وليكن كه غلطهای بسيار در ان مستور مينمايد و چون عبد الله
بن عباس بر سهلات مرتضی مطلع شد اعتراض نمود عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس
اسأله ان يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال ولله ناصح انا اختار له الامور اختيارا واخفي عنه
قال فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه اشياء ويمر به الشيء فيقول والله ما قضى بهذا علي
الا ان يكون ضل انتهى بحذفي مقدمه صحت بس معلوم شد كه غلطات حضرت مرتضی در كتب
بجهت اعتماء علم او و اغلاط قضايای اوست چون رواة او مستور الحال غير
محفاظ بوده اند وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي بايد دانست كه انحضرت
صلے الله عليه وسلم هر شخصي را از فضلاء صحابه بفضيلتي اختصاص داده است و بكمالي
مشرف نموده در باب شيخين فرموده اقتدوا باللذين من بعدي وسيد اكهول اهل
الجنة ابي بكر و عمر و در باب فاروق فرموده ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا غير
و در رؤيای قميص و لبن بعلم و دين بشارت داده و در باب حضرت مرتضی فرموده
اقضاكم علي و در باب ابي بن كعب فرموده اقرأكم ابي و در باب عبد الله بن مسعود فرموده
اقرؤا القرآن من اربعة ابن ام عبد فبدا بالحديث و رضيت لكم ما رضي ابن ام عبد
و در باب معاذ بن جبل فرموده اعلمكم بالحلال والحرام معاذ و در باب زيد بن ثابت
فرموده افرضكم زيد و در باب ابو عبيدة بن الجراح فرموده لكل امة امين و امين هذه الامة

ابو بصیر و در باب زیر فرموده اصل بنی حواری و حواری الزبیر و در باب حضرت صادق
شهید و مقتدا و ابو العلم من بعده الخ از بس مقتضای دلیل بفضیلتی دلالت بر آنچه فرموده است
دارد و انتقاض آن شخص بآن صفت متحقق است خلاف در آن اوصاف نظر به کرد
کردار بکه بعقل است سلامت فطرت بران گواهی میدهد که مقتدا بودن و سید کهول
بودن از جمله فضایل است و اول است بر فضیلت تفصیل این اجمال آنکه بعد اجتماع شروط اجتهاد
هر که سرعت انتقال بادهٔ مسئله بیشتر دارد و او را افضل گویند زیرا که در قضا اگر نه بطریق
تحقیق باشد نه بطریق تقلید مثل قضاء زمان ما بآنچه زیاده از بیه مطلوب است سرعت انتقال
دخیل است و هر که صواب زیاده تر میداند افرض است و هر که طریق ادای محاورات
و حفظ احرف مسموعه از زبان حضرت صلی الله علیه و آله وسلم بیشتر دارد و اقرا است و هر که
در سنن ماثوره و ربع و مناکحات و کتاب الاطعمه و الاشربه و الملابس و غیران خوض
کرده تر است اعلم بحلال و حرام است و هر که حافظ روایت بیشتر است حقیق است بانکه رجوع
علم از وی کنند و هر که فقه و قران هر دو را شناخت باحسن رای و سلامت دین حقیق است
بانکه رضای او را اتباع کنند انتهی شرح خروج نفس است بکمال خود در قوت ملکه خود
و اما خروج نفس بکمال خود در قوهٔ ملکه خود پس ان نیز شبهای بسیار دارد [illegible]
تفسیر فرموده و بعض [illegible] از خروج بکمال خود بین دفعه واحده با هم مقتدا و سید کهول
امت الجمله تفسیر فرموده زیرا که مفهوم مقتدا و سید رباست و علم و کلیت در بر او صادق
میباشد و حضرت مرتضی این معنی را بیشتر بیان کرده که گفت انا کلم و زیرا کم منی امیرا
و سنه الفضلاء فی جمیع العلوم الیه باید دانست که حضرت مرتضی یکی از کاملان
و کلانست و حقیق است بانکه جمیع فضلاء باو استناد کنند لیکن در خارج اگر کسی را دیده

حق شناس باشند بضرورت عقل میداند که استاد جمیع فضلا بشخص اکمل است از استاد
ایشان بحضرت مرتضی چنانچه این احوال اکثر فضلا را چون برشمارم جمعی جماعت
نحاة و محدثین و مفسرین و اصولیین و صوفیه و متکلمین و اهل عربیت اما اقرب ایشان بحق
هفت کس اند و اصل مذهب ایشان اختیار موافقت روایت است با اسم صحف عثمانی
و مصحف عثمانی ماخوذ از شخص است در روایت قرات با انواع مختلف بود و فیصل کننده
این اختلاف رجوع است بقرار دادن شخص لاغیر و سلسله این قرا بغیر سه الا یحمی کوفه ارد ق
ایشان را بجهت تعلیم قرآن نصب فرموده مگر زرین حبیش و ابو عبد الرحمن السلمی که بعد از آنکه
قرآن را بر عبد الله بن مسعود گذرانیده بود ند بر مرتضی دوباره گذرانیدند فلهذا امروز از
روایت مرتضی بیش قرآنی نیست روایت این دو کس است نقاد اکثر روایت
ایشان از عبد الله بن مسعود است یا فتیا بین اشهر ایشان حنفیان و شافعیان و مالکیان
اند و بنای مذهب ایشان اجابات فاروق است و اجابات کتب ایشان را از مرتضی
روایت ندارند الا اندکی و کسیکه در اینجا شبهه دارد کو موطا و مسند شافعی و امام احمد
و مسند ابی حنیفه من و امام محمد بن حسن قوی حدیث و اکثر ان بیش ایشان روایت
ابو هریره و ابن عمر و عایشه و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و انس و ابو سعید
خدری و جابر است و ایشان بسی تکثیر بن اند و بعد از ایشان چنانکه فاروق ایشان را
در امانی نصب کرده بود چون ابو موسی بصری و ابو ذر ابشام و عبد الله بن عمرو بن العاص
و اهل بیت العباس و چون تحقیق و تفتیش کردیم علم به ایشان بسنده است از شخص یا است
که از شخص روایت کرده اند و از رسالت نموده یا انست که اصل حدیث ایشان از مجموع
بود از حضرت صلی الله علیه وسلم اما تحقیق و تثبیت کرده اند از بر شخص و اهل بیت

[illegible] اهل بیت و اهل عصر از مرتضی روایت ندارند و در غایت قلت و اهل کوفه
بعد روایت دارند اما پیش محمد بن اکثر و او از حضرت مرتضی مسطور احوال اند غیر خطا و زلت
از مرتضی همین ایشان صحیح نشده است یکی از قبل اصحاب عبد الله بن مسعود عن ابن ابی لیلی
قال سمعت المغیرة یقول لم یکن یصدق علی علیه السلام فی الحدیث
منه الا اصحاب عبد الله بن مسعود اخرجه مسلم فی مقدمه صحیحه و چون حضرت مرتضی
در خطب و مجالس مسجد حاضر میشد و در مناظره مسایل فقه مشارکت میکرد و در ابتدا
علم حدیث استعداد با نموده است از همین جهت که از تتبع قرائن احوال ظاهر میشد معهذا
از مکثرین نیست و از حدیث او صحیح نشده است الا اندکی بلکه یکی از عجایب است
که مثل ابو هریره که صحبت او با حضرت صلی الله علیه وسلم قلیل است و در فقه به پایه
بسیار فروتر از مرتضی پنجهزار حدیث روایت کرده باشند و ثقات از وی از یاد کرده
باشند و حضرت مرتضی با وجود صحبت دایمه و کمال غایت و تمام حفظ و انضمام استماع حدیث
از صدیق و فاروق بسیاری را از حدیث باسمومات خویش و عدم امن از روایت
کرامات از خلت بقا بعد آنحضرت صلی الله علیه وسلم چنانچه در صدیق اکبر بوده است
باشتغال باموری ناس در تمام عمر خود چنانچه در فاروق بود یا غلبه اشتغال [illegible]
نقیه چنانکه در علی مشهور بوده تهای و از بعد نه باشند و روایت نکنند و مردمان از وی
حدیث یاد نگیرند باز در کوفه چون روایت کند حدیث او تا یا نصد برسد و ان بسیار قلیل
کرده و شرط صحت نرسد الا قلیل و لکن الله یفعل ما یرید و اما اقوالین پس اول کسیکه
قواعد ان علم ضبط نموده است شافعی است در مقدمه کتاب ام و در رساله که برای
عبد الرحمن بن مهدی نوشته و انچه از اصول ترتیب کتاب و سنت و اجماع و قیاس

اورده اند یا خود است از کلام معین و مستخرج است از منبع ایشان بلکه این فقیر تا حال
نشنیده است مسئله اصولیه که ماخوذ باشد از کلام مرتضی فقط یا مستخرج باشد از کلام او است
و بسیاری از مسایل اصول از کلام عرب و اصالیت استعمالات ایشان مستخرج است و بر
شاهدی از حدیث پیدا نشود مثل عموم جمع محلی بلام که حدیث او اقلت و علی جماعة
المسلمین اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض بران شهادت میدهد و بسیاری
از مسایل اصول امر جلی است که جبلت انسان بان حکم میکند مثل ترجیح حدیث راوی
که احفظ و افقه و صاحب واقعه باشد بر حدیث غیر آن و مثل ترجیح بکثرت رواة نه
ماخوذ از اوایل و درین جا با علم اصول تعلق ندارد و هیچکس از علمای صحابه علی السواء
بعد از ان دایره متسع شد و هر جا میل پیدا کرد برای مذهب خود اصول درست کرد و
برای احکام مذهب خود اصلی چند تراشید مثل الخاص مبین فلا یجوز البیان العام قطعی
کالخاص مفهوم المخالف غیر معتبر الترجیح بکثرة الرواة غیر معتبر الزیادة علی الکتاب و نسخ
الی غیر ذلک و غالبا سر مایه اصول ایشان اظهار فرق است نه ملاحظه قواعد
مشهوره که انسان از مظهر الروایة یافته میشود این را با کلام صحابه چه ربط و کدام
تعلق و همکاران مثل مذهب ایشان بقیه اهل سنت و جماعت است مجرد از
دلایل عقلیه و اصول ان از تتبع منقول است مثل مسئله جواز رویة باری و صفات علیا و عذاب قبر و رویت خدا تعالی و عصمت انبیا و غیران اما انچه ملحق
کرده اند از معقولات عشر و ساعت امور عامه را با کلام هیچکس از صحابه بر نفی
و اثبات صرف استناد ان بصحابه وجهی ندارد و با تفسیر و عرب بس مناسبتی
ندارد خارج بوده است چنانکه قصه های بسیار بدان دلالت میکند و این عباس

[illegible] است کاشد در جواب من سوالات نافع بن الازرق و است [illegible]
زیاده بر سجده قصه الفاعل مرفوع و المفعول منصوب و المضاف الیه مجرور و هذا الحواله
مسیح نشده و شبیه بمقربات است و اگر بفرض صحیح شود و باین قدر اکتفا کند در استناد و نحو
بحضرت مرتضی قصه های بسیار مانند ان میتوان آورد که فاروق در انها سئال و قیقه
عربیه بیان کرده مانند انکه قول فاروق لن یغلب عسر یسرین اخرجه مالک کویم آن
اشاره است بقاعده مشهوره اذا اعید اسم معرفه فهو هو و اذا اعید نکره فغیر هو هو و
اما صوفیه پس تهذیب باطن بصحبت و غیر آن از شیخین منقول است و اتصال حسن بصری
بحضرت مرتضی و اتصال پس خرقه بر مرتضی امریست باطل که شیعه و اهل سنت هر دو منکرانند
اند و دون انباته خرط القتاد و اگر چه بذلک باید دانست که اظهار کمال خود از اهل
کمال خصوصا بنیت صحیحه مانند ترغیب باس بر افاده علم از وی منافی نیست و این معنی
از مرتضی و عبد الله بن مسعود و ابی بن کعب و غیرایشان منقول است عن ابی الطفیل قال
شهدت علیا یخطب و هو یقول سلونی من کتاب الله فوالله ما من ایه الا و انا اعلم
اباللیل نزلت ام بنهار ام فی سهل ام فی جبل اخرجه ابو عمر عن سفیق بن سلمه قال لما امر عثمان
فی المصاحف بالارقام عبد الله بن مسعود خطبنا فقال تامرونی ان اقرا القران علی قراءة
زید بن ثابت و الذی نفسی بیده لقد اخذت من فی رسول الله سبعین سوره و ان زید بن ثابت
لغلام و له ذوابة یلعب مع الغلمان و الله ما نزل من القران شئی الا و انا اعلم فی ای شئی نزل
و ما اعلم احدا بکتاب الله منی و لو اعلم احدا ابلغه الابل اعلم بکتاب الله منی لاتیته قال شقیق فجلست
فی حلق و ما انکر ما قال فما سمعت احدا یعیب شیئا من قوله و عن عروة قال سئل حذیفة من اصحاب
محمد صلی الله علیه و سلم لو ادرکه ما ترک شیئا من قوله و عن

بود چنانکه قصه های بسیار بدین معنی دلالت میکند عن الضحاک قال رای ابو بحر العبد یتقلب
واقفا علی شجرة فقال طوبی لک یا طیر والله لوددت انی کنت مثلک تقع علی الشجرة وتاکل
من الثمرة ثم تطیر ولیس علیک حساب ولا عذاب والله لوددت انی کنت الی جانب
الطریق مرعلی جمل فاخذنی فادخلنی فاه فطاکتی ثم ازدردنی ثم اخرجنی بعرة ولم اکن بشیء
اخرجه ابن ابی شیبة وعن عبد الله بن عامر قال رایت عمر بن الخطاب اخذ تبنة من الارض
فقال لیتنی هذه التبنة لیتنی لم اک شیئا لیت امی لم تلدنی لیتنی کنت نسیا منسیا اخرجه ابن
شیبة وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضی الله عنه جعل یالم فقال له ابن عباس وکانه
یجزعه یا امیر المومنین ولا کل ذلک لقد صحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقته وهو عنک راض ثم صحبت ابا بکر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنک راض
وبهم عنک راضون قال اما ما ذکرت من صحبة رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو عنه راض
فانما ذاک من الله من به علی وانا ما تری من جزعی فهو من اجلک ومن اجل اصحابک والله
لو ان لی طلاع الارض ذهبا لافتدیت به من عذاب الله قبل ان اراه اخرجه البخاری
وروینا من عمر انه قال حین احتضر ویحه لم یتضرر الله فی مجرانه عبد الله سبحانه فظلوا بالنفس غیر انی سلم
اصلی الصلوة کلها والصوم اخرجه ابو عمر وسر انهما اختلاف حال اهل الله بحسب ما یقربهم
الهی در یک حالت نمی پسندند میکویند که غالب بر حضرت عیسی علیه السلام انبساط و انس
بود وغالب بر حضرت یحیی علیه السلام خوف وخشیة وکلا بل طریقه در ترجیح میان
این دو حالت تکلم کرده اند شیخ ابو الفتوح در تفسیر قدمی هذه علی رقبة کل ولی من اولیاء
ترجیح طریق خایف و تواضع میکند و اشاره مینماید بانکه سبب شطح و غلبه سکر از آنست
از انس روح خطاب در او این سخن در نسبت با کمال انس بخلاف انبیاء علیهم السلام

بیرا کہ مطلوب ایم اینجا امونتن بہت خاصہ را کہ ازین قسم کلام باز باشند تا در فتنہ واقع
نشوند چون سلفین در زمان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہمچنان نشدہ بودند الا بتر غبت
مسلم مقرر من الطاعۃ اول ہمینکہ شیخین بان اعتناء نمودند بیان فرق بود در میان حال
پیغامبر و غیر او عن ابی ملیکہ قال قیل لابی بکر یا خلیفۃ اللہ فقال انا خلیفۃ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم و انا راض بہ اخرجہ احمد و عن ابی ہریرہ الاسلمی قال اغلظ رجل
لابی بکر الصدیق فقال ابو ہریرۃ الا اضرب عنقہ قال فانتہرہ و قال ما ہی لاحد بعد
رسول اللہ علیہ وسلم و عن ابی فراس قال خطب عمر بن الخطاب فقال یا ایہا الناس
انا انا انا کنا نعرفکم اذ ہین ظہرانا النبی صلی اللہ علیہ وسلم و اذ ینزل الوحی و اذ نبانا اللہ
من اخبارکم الا و ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد انطلق و قد انقطع الوحی و انا نعرفکم
بما نقول لکم من ظہر منکم خیرا ظننا بہ خیرا و اجبناہ علیہ و من ظہر منکم لنا شر ظننا بہ شرا
و ابغضناہ علیہ شرارکم بینکم و بین ربکم اخرجہ احمد و ترک اظہار کمالات خود کہ باعث
پرسش ہمین مقصد ایم داشتہ بودند و لقولہ تعالی و نفسنا فی المواقف و نشرح
وجہ الاحتجاج ان قولہ و نفسنا یرد بہ نفس النبی لان الانسان لا یعبر عن نفسہ بل الراد
بہ علی دلت علیہ الاخبار فلیس نفس علی محمد حقیقۃ فالراد المساوات و ہو کمال العلم
فی النبوت فبقی حقیقۃ الباقی و قد یمنع ان الراد علی وجہ یاید دعوت کہ تخصیص بما
بانصورت ازین جہت واقع شدہ ہست کہ عادت عرب در مباہلہ احضار اولاد
و اقارب بود و لہذا آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم اولاد و اقارب خود را حاضر ساختند
پس مناط این فضیلت قرابت ہست و ما را در اینجا بحثی نیست و فضل کل را بآں تعلق
ندعوت نفس تنہا اگرچہ معقول ہست در باب مناظرہ این و مانند آن جایز نیست

قال الله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وجمع ضمير بجهت مناسبت نفع
واقع شده واز تتبع احاديث معلوم شد كه انا مصي وانا منك ومانند ان از باب
صله رحم بست نه از باب فضل حضرت عباس را نيز بهمين فرمودند ودر وصيت
ابي لهب را نيز بهمين وقوم بني ناجيه را نيز بهمين ومعني اين كلمه وامثال اين رعايت
بكيفيت بست نه عام در جميع جهات مثلا رايت اسد ابرمي بيان شجاعت ان راي
وانتباب واظفار ولكنه شجاعه بايد دانست كه در اتصاف حضرت مرتضي بسخا
وسايراوصاف كمال هيچ شبهه نيست ونه در زيارت او در آن صفات برجيزي
از صحابه بعضي كه در آنيم تفضيل بست وسخاوت دو قسم بست سخاوت شخص از مال
خاص خود وسخاوت او از بيت المال وتصرف ان بر مصرف بر وجه الكمال
وجهاني بطيب نفس وكشادگي سينه چنانكه در حديث شريف آمده اتخاذ الله ابن
الذي بعطي ما امر به طيبة بها نفسه اهد المتصدقين وحضرت شيخين را از هيچ نوع
سهم او في نصيب نشده بود وزيارت از حضرت مرتضي اما نوع اول پس اهل سير متفق
بر انكه صديق اموال كثيره قبل از هجرت وبعد از هجرت بر انحضرت صلى الله عليه وسلم
انفاق نمود است من هشام بن عروه عن ابيه قال اسلم ابو بكر ولد اربعون الف درهم
فانفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله اخرجه ابو نعيم وعن اسماء بنت
ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر معه احتمل ابو بكر ماله كله
معه خمسة الاف درهم او ستة فانطلق بها معه قالت فدخل علينا جدي ابو قحافة وقد
ذهب بصره فقال والله اني لاراه قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا ابت انه قد ترك
لنا خيرا كثيرا قالت فاخذت احجارا فوضعتها في كوة البيت ثم وضعت عليها ثوبا ثم اخذت

بیدا انتقلت منی یا ابت بدک علی هذا المال قالت وضع یده علیه فقال لاباس اذا کان
بعرق کم هذا فقد احسن فی هذا الباب فکم لاولاده ما ترک لنا شیئا ولکنی اردت ان یسکن الشیخ
بذلک اخرجه ابن اسحق وفی تفسیر آیة الذین ینفقون اموالهم باللیل والنهار سرا وعلانیة قیل
نزلت فی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه حین تصدق بار بعین الفا وبنا عشرا باللیل وعشرة
بالنهار وعشرة فی السر وعشرة فی العلانیة وانحضرت صلی الله علیه وسلم تنویه فرمود بسخاوت
صدیق در حدیث مستفیض است من امن الناس علی فی صحبته وماله ابو بکر ودر فرده بتوک
جمیع مال خود آورد در آیه انفق من قبل الفتح وقاتل حدیث انفاق صدیق کذشت وفاروق را
نیز برات کثیره انفاق نمود چنانکه در فرده بتوک نصف مال انفاق نمود واز حضرت
مرتضی مثل این هیچ نا اصلا منقول نشد بلکه پیش از هجرت صغیر بود ودر عجز تربیت
انحضرت صلی الله علیه وسلم بود از هجرت معلوک چنانکه قصه تزویج حضرت فاطمه رضی الله
عنها بران دلالت میکند اما نوع ثانی پس شیخین کفتی بوده در ایام خلافت خود بادنی
یقوم به العیش واز بیت المال انفاق ایشان از ان واضح تر است که بیان احتیاج
داشته باشد ودر ایام خلافت مرتضی عشر عشیر آن واقع نشد وقصه مقتل ومغانبت
او بحضرت مرتضی بجهت قلت معاش وضیع او بسوی معاویه مشهور است وفی الاکلیل
یا لموت ان معاویة کان یعطی حضرته یا ابو یزید لولا علی بابی خیرا من اخیه طالما قام عنا
وترکه فقال مقبل امی غیر فی کل دینی وانت غیرک فی دنیای وقد اخذت دنیای واسأل
عاد غیره ایضا قال معاویه امنت علی علی بثلث کان رجلا باطهر سره وکنت کتوما لسره
وکان فی امنت جنده وشدده فلما قاتله وکنت فی الطبع واقله فلما ظفر بها صاح
اعل قم انک ان تعطی جهدک نفسک دنیاک دینه ولو ظفر واله کان دنیای شوکته وجنده

فکنت احب الی قرین نه لانی کنت اعلیم وکان یعلم فکم رایت من قاطع الرد مارقه
ودر امارقصه لاخشین الاسف الجاهل مشهور است تور وکان از بدالناس بعد النبی
صلی الله علیه وسلم باید دانست که حضرت مرتضی لا محاله نصیب اوفی از دانست الا بد
واخبار زهدی بسیار صحیح شده ودر جهان او بر بسیاری از صحابه نیز مقدم است اما بنا
شیخین محل قائل است زیرا که بی رغبتی بدنیا اعظم ان بی رغبتی است در خلافت واین معنی
در صدیق وفاروق بوجه اتم ظاهر شد حال ابوبکر دامه ما طلتهما فی میل ولا اظهار مخالفت
حضرت مرتضی کرشیها در طلب افتاد مخالفت واستمرار ان بکار برد واگر بعضی فرو نهم
وبگویند که این اقامت لامر الله بود پس همین قیام حضرت شیخین تمام حضرت شیخین بخلافت
لامر الله بود ودم سعی ایشان در سعی حضرت مرتضی فاروق بن شعبه ودسعد بن ابی وقاص
گوا بی داد باکلیه حضرت فاروق در زهد وامابن ابی شیبه وانچه از احوال شیخین منقول است
قلل وقلیل است بقلیل وهم بسیاید در جنب اقال وقصص این معنی بسیار است واگر شما
زهد هم مراعاه جمعی که جهاد از ایشان سرانجام باید باهم وضع دیوان سوابق کریم سلم نیست
که حسن افضلیت لانی الفضیله زیرا که زهد دو قسم است زهد شبان صوفیه وزهد بیشتر ایشان
زهد شبان دست شستن است از اشغال کلی وترک اکتساب وترک مداخلت در معاملهای
مردم وزهد پیشوایان است که باوجود بی رغبتی بمقتضای شرع وبقیام حقوق همه کس که در ایشان
ازا مقرر فرموده است کار کنند وآن کار را بوجه نیک سرانجام دهند باوجود بی رغبتی تمام وهمت
کلی از دنیا وابن زهد منصب انبیاء واولیاء ایشان است پس چون شیخین در خلافت آمدند از
بامر الله دعوا فی الله وبحول الله وقوته الله بوجهی سرانجام دادند که زیاده ازان متصور
نباشد واینها را در این مسئله پوشیده نیست بود بحضرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم که زهد وجمیع اوصاف

روایات شریعت ایشان نهایت خود رسید و زیاده از این متصور نیست بابل و عیال خود
صحبت سید المتقین و امام الحق پروردی فتن میفرمود نه مخالفت امر خلافت بوجیکه اهل
بادیه گمان اران حاضر باشند میشود نه تدبیر نادر متصور میفرمود نه ترغیب مردم بابل
وغیر آن میکردند از سیر حضرت مرتضی معلوم میشود که زبد و عدم التفات ایشان به ترغیب مردم
در اعطاء و غیر ان ایشان را از همسایگی بر اهل زمان خود باز داشت و مرتضی این معنی را در و بیشتر
بیان کرده و آن حدیث از وی متواتر است بسبق رسول الله صلی الله علیه وسلم و شیخین ابو بکر
و عمر رضی الله عنهما و ما یقضی الله فیهما ما شاء قوله و اعلم هم باید دانست که در کثرت
عبادت مرتضی و رجحان او بر بسیاری از صحابه در آن فضیلت هیچ شبهه نیست اما فضیلت او
بسبب تخصیص نیز مسلم است عن الزهری قال اخبرنی علی بن الحسین ان حسین بن علی ابن
ابیطالب اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طرقه و فاطمة بنت النبی فقال الا تصلیان
فقلت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف
حین قلت ذلک و لم یرجع الی شیء ثم سمعته و هو مول یضرب فخذه و هو یقول و کان الانسان اکثر
شیء جدلا اخرجه البخاری و فی روایة لاحمد و علی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم و علی فاطمة بن الخلیل
فاتیتنا للصلوة قال ثم رجع الی بیته فصلی هو با من اللیل قال فلم یسمع لنا حسا قال فرجع الینا
فایقظنا و قال قوما فصلیا قال فجلست و انا ادرک عینی و اقول انا والله ما نصلی الا ما کتب
لنا انما انفسنا بید الله فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا قال فولی رسول الله صلی الله علیه وسلم و هو یقول و یضرب
بیده علی فخذه ما نصلی الا ما کتب لنا ما نصلی الا ما کتب لنا و کان الانسان اکثر شیء جدلا و من
سرقه جلد قالت قال علی کنت جلدا و ربما کنت از علیت المغرب فظل ثیابی نت
قال عیسی بن یونس فاتاه بعض اهله فحدثه فحدثت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ذلک

فرخص لی اخرجه احمد عن ابی قتادة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج لیلة فاذا هو بابی بکر
یصلی وهو یخفض من صوته وعمر یهوی یصلی رافعا صوته فلما اجتمعا عند النبی صلی الله علیه وسلم
قال یا ابا بکر مررت بک وانت تصلی تخفض صوتک قال قد اسمعت من ناجیت یا رسول
صلی الله علیه وسلم وقال لعمر مررت بک وانت تصلی رافعا صوتک فقال یا رسول الله
اوقظ الوسنان واطرد الشیطان فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتک
شیئا وقال لعمر اخفض من صوتک شیئا اخرجه ابو داود وروی الترمذی نحوه واکثر
ابن حنبل ترک الیمین فی اقل من ذلک وادرج فی وقت خلافة عثمان رضی الله عنه وامر نموذجا
بسفسطة صرف است زیرا که جهاد وقیام بامور مسلمین یکی از طاعات عظیمه است کدام یک از این طاعات
فاضل ترند کثیری از طاعات غیر متعدیه در حالت عجز را از طاعاتی که بسبب این اشغال از
نتوانست کرد می نویسند چنانکه در حدیث صحیح آمده است واعلم ان شرفهم خلقا واحسنهم
وجها فی المواقف حتی سب الی الله جایز باید دانست که حسن خلق وطلاقت وجه نه بمین مزاج
فقط بلکه مرتبه هر کسی بشناختن است کلمه مرتضویه لاخیر فی الاوصف الجاهل واغلطات بسیار
العمر وواضح علیه ذکر ابی هریره با کلمه فاروق لولا فاضل لهلک عمر باید سنجید ومعامله که حضرت
مرتضی در باب عفو داشت وفضل این سبب از وی جدا نشده بنام رفت باخلق حضرت
محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم که عباس را بمال کثیر تالیف فرمود باید سنجید وکیفیت طلاقت
وجه را باخلاقت بحبلی نسبت الا بالعرض وان است که این طلاقت سبب تالیف قلوب
وترک اختلاف بر خلیفه نسبوده وتالیف وترک اختلاف بسبب امن عام واطمینان
مسلمین میگردد وچون ان مطلب از دست یمین خوبتر آمد حضرت مرتضی متحقق شده
طلاقت وجه را کجا کنجایش مباشه است لاغیر فا لعقبة بعد حصول المنة وبعد ازین بهمه جا

٩٧

مرتضى وهو اصل الالفة كما قال ازدعابة بابنه فيرسلها بنت عمي ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه هذا الامير فاستاذن لي عليه قال سأستاذن لك عليه فاستاذن الحر لعيينة فاذن له فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله اخرجه البخاري وعن نعيم بن ابي هند قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي عبيدة ومعاذ بن جبل سلام عليكما اما بعد فاني كتبت الي اذكر ان اكمما جدبة تأتي وانفس بهم الي بهم الي تودكتبتما به فيسرني تعطاني بما صار ان انزلكما كتبا بكما سوى المنزل الذي نزل منه فلوكما وانكما كتبتما به وقد صدقتما علاته ما الكتاب الى فانه لا مضى عليكما والسلام عليكما ومن هذيفة قال دخلت على عمر وهو عاقد ثوبه في جذع في داره وهو يوعد نفسه فقلت ما الذي بلغك والله لو رأيتنا منك امرا تنكره لقومناك قال الله الذي لا اله الا هو لو رأيتهم مني امرا تنكره لقومتموه قلت الله الذي لا اله الا هو لو رأيتك امرا تنكره لقومناك قال فرح عنك فرحا عنك ما قال الحمد لله الذي جعل في قلوبكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من الذي اذا رأى امرا منكرا فنكره قومني اخرجه ابن ابي شيبة وفي اية والذين اتبعوهم باحسان قال ابي بن كعب نعم والله فاذا بها الله على جبريل وانا بها جبريل على محمد فلم يستأمرنها الخطاب والا ابنه فخرج عمر وهو يقول الله اكبر الله اكبر اخرجه الحاكم وكان لولا فلان لهلك عمر درق جندب محاب بمجمع خنده وان غاية ابت حطلاته وجه عن زياد قال طاء رجل الى علي بن ابيطالب فساره عن الوضوء فقال

از بلاغت و بعد ازین میگوئیم باید دانست که فصاحت لسان باعتبار ذات خود با خلافت ثبوت
و ربطی ندارد و الا سهل است اگر کوئی سابقت از خلفاء و لیاقت بوده و نه بلکه اینجا مطلوب بالغرض است
بسبب انکه خلافت ثبوت موقوف است بر اظهار علوم حقه و آن بفصاحت بوجه اتم متحقق میگردد
و واقع است که هر مسئله که پیش آمد در زمان خلفین پیشین آنرا بوجهی تقریر کردند که مخالفت
و منازعت برخاست و مخالفان و منازعان را طاقت دم زدن نماند منصف را باید
تامل کرد که فاروق در تقریر مطالب خود خصوصا قضیه مرتضی و عباس را بچه نوع بانصاف
مراتب بلاغت ادا نمود و در قضیه وقف ارض سواد و عراق را بچه آئین و ادبیان در مخالفت
مرتضی که در ایام او معضلات بسیار پیش آمد و کی از آن معضلات حل نشد تا حال تقریر او
معلوم نیست که صحابی از اجتهاد خود بهمین تقریر مرتضی رجوع کرده باشند " و اسد علم ما بالصواب "
که در سداد رای مرتضی خصوصا بحسب سرعت انتقال و پیشینا د مسایل نقصه از باب قضاء
نیست چنانکه آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم فرمود نه اقضاکم علی و فاروق چون تعداد با
صحابه میکرد و میگفت اقضانا علی اما در حل و عقد امور خلافت رجحان مرتضی باعتبار این خصلت
بر تمامی غیر مسلم است زیرا که صدیق در وقت ارتداد عرب تدبیرها اندیشید و اشکر فرا پیش
کشید و فاروق در فتح فارسیه و برموک و نهاوند بصیره و کونه مصلحتها بخاطر نیست بحمد الله
شمه غیرات بسیار مطلع و هشیار گشته بخلاف حضرت مرتضی که در ایام خلافت خود بتدبیر
کار نپسندیده متفکر گشت و هنوز بکنه مطلب نه رسیده رای در بر جاده منشوره داده و نه دانسته
اینان پیش مرتضی در جه پذیرائی یافت ابن عباس اینهمه ماجرا را اجمالا تقریر کرده قال کان الله
قد قتل طلحة و الزبیر سابقة و قرابة فقتل ما اشرف علی شیء من الدنیا الا فاذا خرجه ابو عمر
و الحسن رضی الله عنه تعلیقا عن طارق بن شهاب قال جاء قتل عثمان فذکر

باشد و در این چیزها فکر نکند غالب بر تخمین طریقه اول بود چنانکه قصه غزوه ذی قرد بدلیل بران دلالت
میکند و عمر بن عبد العزیز بابن انباری تلطیف کرده است عن نافع قال قال عبد الملک بن عمر
لعمر بن عبد العزیز یا امیر المؤمنین ما یمنعک ان تقضی للذی تریده فوالله ما کنت بهیبة ما ابالی
ان لا تقوم بی قرکب فیه الحق و قال وحق ما انت یا بنی لو بدت انفاس بالذی تقول
لم امن ان ینکروا باخذا انکروا بالم احد بر من السیف ولا خیر فی خیر لا یاتی الا بالسیف یا بنی
انی ارد ض انفاس ریاضة الصعبة فان یطل لی عمر فانی ارجو ان ینفذ الله لی منها و من تعد
علی فیه فقد علم الله الذی اریده اخرجه ابن ابی شیبه و ان اوفق بهذه المسالة و اقربها
تنبیه و حضرت مرتضی وجه ثانی را اختیار میفرمود و میگفت با صغیره بن شعبه گفت در وقت خلاف
اختلاف و تهیا نفته اگر بر وی دست یابم رحم نکنم و او در همان شب بکر بیعت و با اهل شام پیوست
و شد انچه شنیدی و همین است قصه عبد الله بن عمر با وجود انکه در قصاص ذی النورین توقف
نمود بلکه همین استعمال است که با وصف عدم انتظام امر خلافت او شنیدی با الجمله غالب بر حضرت
مرتضی طریقه او با وجود سکر و غلبه بود و غالب بر تخمین طریقه ثانی و دور نیست و این را حضرت
ابن عباس واضح توجیه نمود حیث قال کان عمر یری من بعید و کان علی یلاحظ عن کثب
فضیلتی است موجود در تخمین ذی النورین و مرتضی و عبد الله بن مسعود و ابی بن کعب همه
ایشان و فضیلت مرتضی بر ایشان مسلم است قطع نظر از تفضیل انصار و سیر ایشان اینقدر خود
یقینی است که صدیق دو نیم سال بعد از حضرت صلعم اقامت جمعه و جماعات نمود و غازی و ق
سال کسری زیاده بر جمعه و جماعات امامت نمود و معلوم است که ایشان قرأت بر
بخوانند چنانچه از هشام بن عروه عن ابیه عن ابی بکر الصدیق صلی الصبح فقرا فیها سورة البقرة الی

کلیتها اخرجه مالک و عن هشام بن عروه عن ابیه انه سمع عبد الله بن عامر بن ربیعه یقول
صلیت وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فیها بسوره یوسف و سوره الحج قرأه بطیئه قال قلت
و الله انه کان یقوم حین یطلع الفجر قال اجل اخرجه مالک و عن زید بن کعب عبد الله
بن مسعود فالحاصل به اقتدا نیکرده نباد و جواین همه معلوم میشود که کسی را نمیرسد اعتراض
در قراءه قرآن بر شیخین نهاده باشد و جمیع شواهدی بر حفظ حافظ بهتر ایشان متصور نیست که
دراز بر جمعه و جماعات قراءه طویله ایشان میشنید و انچه از حضرت صلعم شنیده بود بهت
تر و محقق تر میشد چنانکه قاری چون خلف قاری دیگر را قرأت طریقه و حفظ آیات
محکمه میشود چنانکه هر قاری بر خود بجزم کرده باشد و این تثبیت و تحقق بیشتر حق دارد
هر چند فرد و تر باشند از حق اول قوله و لا غبارة بالغیب و استجابة دعاء و ظهور
المعجزات منه پایه دانست که خوارق عادات از شیخین در نفس همه ایشان منقول است لیکن انجا
سخن باقی هست و ان آنست که کرامات شیخین بما رسیده اند بطریق نقل صحیح بخلاف
کرامات مرتضی از انجمله حدیث زیاده طعام که در صحیح بخاری موجود است و از انجمله قول
عبد الله بن عمر که فاروق چیزی را نمی گفت الا آنکه آنرا بساریة الجبل که بطریق متعدده
روایت کرده شده است و قریب بود که صحیح است و از انجمله قصه دعای فاروق بموت
خود و قت رجوع از حج که در سوطانه کورست بسند صحیح و از انجمله خبر دادن او بموت خود و حین
از موت بدو سه روز و آن قصه بطریق متعدده در مسند احمد کورست و نزدیک بصحت است
و از انجمله خواب دیدن صدیق در ابتدا ایمان و بعد وقت موتش خود که بسند غریب مذکورست
و از انجمله قصه بلال که بسند غریب لاباس به مذکورست الی غیر ذلک بمایه و به حفاظ الحدیث
باسانیدهم و اینهمه عدا ازان است که مقام بمایه مقتضی ظهور کرامات بود چنانچه تتبع الجموع در

کرامات همچنان بی حد و شمار
از وی روایت کرده و از انجمله

در حضرت مرتضی کرامات که روایت کرده باشند و ایشان در جمیع احوال مرتضی بر کرامات او کشنده بلکه بعضی از ایشان معتقد بعضی
کرامات مرتضی بوده اند و انکشین در حفظ کرامات بیشتر بوده است ازین جهت که وی تنها بوده است

از این سه داده میدانیم که از یک اصل مختلف و متعدد این مقرر شده که مقام خلافت مقتضی فضیلت
و کرامات است چنانکه صاحب فصوص بآن اشاره کرده است در قصه حضرت سلیمان علیه السلام
تکلیف کرامت بر دوام نیز آمده پس قول واختصاصه بالقرابة باید دانست که رجحان
مقتضی در قرابت با حضرت علم ظاهر است هرچند اصل قرابت قریشیه مصاهرت و انجمن هم
یافته شده اما ملازمت او با خلقی که ما را با ان کاری است غیر بین است و گاهی تخلف کرده میشود برای
اثبات ملازمت نقلا و عقلا اما نقل پس خدا تعالی میفرماید و انذر عشیرتک الاقربین مفهوم اول بعض از
کتاب است و آن عام است در خلافت و غیر آن و اما عقل پس عقلاء هر طبقه متفق اند بر اینکه بعد
از زمان پادشاهی پادشاه نمی گردانند الا کسی را که از اهل بیت او باشد اتفاق طوایف اکاسره تبابعه
و قیاصره روم و خواقین ترک و تتار بر این و غیر ایشان بر این امر واقع شده است الا بجهت مصالح
مهمه که بدون این رسم فوت میشود مانند اینکه انقیاد مردمان اهل بیت پادشاه اول را اسهل است
از انقیاد ایشان غیر اهل بیت او را و مانند اینکه اهل بیت پادشاه اول اعرف اند بطریق سیاست
از غیر خویش و اینهمه ضعیف صرف و باطل محض است از جهت اینکه این آیه نازل شده است در شأن
آل با تفاق است و در فضاء و ام جماعت بودن و خل آن نازل نیست با تفاق امت و در خلافت
نیز نازل نیست قطعا و الا اجماع بر خلافت آن منعقد نمی شود و عادت قاضیه است بر اینکه مستحق
خلافت باین معنی در هر زمانی بآن تمسک میکرده و پس قطعا دخل ایشان حق بآن عباس نبود نقض
زیرا که در ولایت ذوی الارحام بطریق اگر نشاید و الا سوال عباس عاجب بود مرتضی را و ایرادی دیگر
در شرع معهود نیست و اتفاق طوایف کفار را در این معرض آوردن طرفی نمی کند بلکه این اتفاق
دخل اتفاق ایشان است بسبب اینکه اهل بیت آل بغیر از این شرع بلکه توریت نیز ناطق است بر اینکه
اهل بیت کسی است که قابلیت آن دارد و ایجابی اسرائیل مانند و در امت دوران جاری نیست بلکه گر

سعد انصاری منقول است که آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم باعتبار حاجت خود یکبس را برادر خود
زید ساخت زیرا که آنحضرت مادر خادم بسیار بودند از مهاجرین و انصار زوجین رقی و دیگران در
حضرت مرتضی شایع فرمود بجهت حاجت او را بشرف اخوت داد و این سبب بالفت که بین
اخلاف کلیه بین انجار و بدو تعین یکی از ایشان مناسب خود خود نقیب ایشان ساخت لحاجتهم الیه
و الحاجة الیهم من ابن عمر قال اخی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال
انت بین اصحابک ولم تواخ بینی احد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انت اخی فی الدنیا
و الآخرة اخرجه الترمذی قال ابن اسحق حدثنی عاصم بن عمر بن قتادة الانصاری ان نفاثة
من جواء اسعد بن زراره اجتمعت بنو النجار الی رسول اللہ و کان ابو امامة نقیبهم فقالوا له
یا رسول اللہ ان بذا قد کان مناعیت قد علمت فاجعل منا جلا مکانه یقیم من امرنا ما کان یقیم
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انتم اخوانی وانا لما فیکم وانا نقیبکم وکرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نقیب
بنی هاشم دون بعض فکان من فضل بنی النجار الذی یعدون علی قومهم ان کان رسول اللہ نقیبهم
ذکره فی السیرة قوله ولوجوب المحبة اشارة میکند بآیه لا اسئلکم اجرا الا المودة فی القربی
و حدیث حب علی ایه الایمان و بغض علی ایه النفاق و حدیث انا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم
بآنست که بجهت اهل بیت ان حضرت صلی اللہ علیہ وسلم و تعظیم و توقیر ایشان و همچنین تعظیم
و توقیر ازواج آنحضرت صلعم یکی از واجبات اسلام است و در بجا اختلافی نیست و مؤثر در بجا
باز و جه یا از اهل بیت آنحضرت بودن فرقی نیست هر چند حسب قرابت نباشد مانند اساتیه خصوص
حضرت مرتضی و چنانکه آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم از ایذاء عباس منع فرمودند و باکرام او امر کردند
من عبد المطلب بن ربیعة بن الحارث و علی علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مغضبا و انا عنده فقال
ما اغضبک فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لنا و لقریش اذا تلاقوا بوجوه مبسوطة و اذا

قال بعال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معجبہ بلسہ فی اصحابی اللہ اللہ فی اصحابی لا تتخذوہم غرضا
من بعدی فمن احبہم فبحبی احبہم ومن ابغضہم فببغضی ابغضہم ومن اذاہم فقد اذانی ومن اذانی فقد
اذی اللہ ومن اذی اللہ یوشک ان یاخذہ الحدیث رواہ الترمذی وتعظیم جلالہ وتشبیہہ بانبیاء
درجات صفات نبوت مثل شیخین وابن مسعود وعلار است وشواہد این معنی بسیار است مع ہذا
علار در ایۃ تاسعا لکم علیہ اجرا الا المودۃ مختلف اند من قال عن ابن عباس انہ سئل عن قولہ الا المودۃ
فی القربی فقال سعید بن جبیر قربی ال محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم یکن
یطن من قریش الا کان لہ فیہم قرابۃ فقال الا ان تصلوا ما بینی وبینکم من القرابۃ اخرجہ البخاری
وسلم کہ باسبب تخصیص مرتضی وبنین اطاہرین جایز کلمات مبارکات باوجود اشتراک جمیع اہل بیت
در ان آنست کہ مرتضی شدید بود در امر الہی وانرا باشدت مدارات نمی ہیخت ودر باب تسری
در قصہ بن قتیل وغالی بیان امدہ بود پس حکمت شرع تقاضا نمود کہ ہریزید اعتنام حال او را خصوص
کردہ چنانکہ در تخصیص صلوۃ فجر وعصر بمزید اہتمام واجال انرا علامت نفاق مقرر نمودن گفتہ
چنانکہ در تخصیص صلوۃ فجر وعصر بمزید اہتمام واجال انرا علامت نفاق مقرر نمودن گفتہ
اللہ اعلم بالصواب قولہ والنصرہ عطف است بر وجوب چنانکہ تقریر کتاب اربعین امام رازی
کہ نسبات ملوسی از ہا بجا منقول است دلالت میکند وآن اشارہ است بہ نزول آیہ وان تظاہرا
علیہ فان اللہ ہو مولاہ وجبرئیل وصالح المومنین در باب مرتضی باید دانست کہ نزول این آیہ در شان
مرتضی مسلم است بلکہ در شان شیخین نازل شدہ است وابن معنی مثل مستفیض است بحیثی از خصائص
صحابہ جمع شدہ وسباق آیہ نیز بر ان دلالت میکند چنانکہ واحدی بان اشارہ نمودہ است ونزول
آن در باب مرتضی بمثل ہیچ ثابت نشدہ من ابی امامۃ انہ قال فی قولہ تعالی فان اللہ ہو مولاہ
وجبرئیل وصالح المومنین ابو بکر وعمر رواہ الحاکم وشواہد آن در اول بحث ذکر کردیم قال الواحدی

قال عطاء عن ابن عباس مر بابا بكر وعمر وقال عن ابن عباس قال عمر قال لما اعتزل النبي صلى
صلعم نساءه دخلت عليه وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما شق عليك من شان النساء
فان كنت طلقتهن فان الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل وانا وابو بكر والمؤمنون معك وقل
ما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقول فنزلت هذه
الآية وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير اخرج ايضا
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وصالح المؤمنين قال صالح المؤمنين ابو بكر وعمر قال
الواحدي ومعنى الآية ان تعاونا على ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يكفيه ذلك ابو بكر فانه لا ينفك
معكما فانهما وليا رسول الله صلعم وعلى التنزل اگر ازين اسباب ثابت نمايد و تحقيق آنست كه صالح
المؤمنين جنس است هر كه از صالح المؤمنين باشد در آن جنس داخل است اگر چه علي رضي الله عنه را ذكر كرده
باشند و چون مرتضى را اشكالي هم نرسد زيرا كه غرض ازين هر دو تفسير و تصوير صورة صالح است
از حصر و الله اعلم رضوان الله عليهم در صالح المؤمنين داخل اند بغير شك و در حضرت آنحضرت صلى
عليه وسلم بذل كننده اموال و مسيح بودن عيسى عليه السلام و ساده لوحي انبيا بايد دانست كه آن حضرت
صلعم در احاديث بسيار تشبيه داده است صحابه را بانبياء و مقصود ايشان درين تشبيه وجود وصفي
از اوصاف ايشان بقدر ظهور چنانكه ابو ذر را بحضرت عيسى تشبيه داده است در زهد و صديق را
بحضرت عيسى در رفق بامت خود و حضرت فاروق را بحضرت نوح در تشدد بر امت خود
و ابو موسى را بحضرت داود در حسن صوت عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى وداود النبي صلى الله عليه وسلم
مع ابي بكر وعمر في اسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء ان مثل هؤلاء
كمثل اخوة لهم كانوا من قبلهم قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وقال موسى ربنا
اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الآية وقال ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك

وقال عیسی ان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم اخرجه الحاکم وعن ابی موسی
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له یا ابا موسی لقد اوتیت مزمارا من مزامیر ال داود متفق علیه وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذی لهجة اصدق
ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم یعنی فی الزهد اخرجه الترمذی وفی الاستیعاب روی
عن النبی علیه الصلوة والسلام انه قال ابو ذر فی امتی شبه عیسی بن مریم فی الزهد وروی من سره
ان ینظر الی تواضع عیسی ابن مریم فلینظر الی ابی ذر اخرجه ابو عمر یا فرد تر آمده ما تشبیه داده
قاری قرآن را یعنی وبسیاری از احادیث دلالت میکند برعضون علماء امتی کانبیاء
بنی اسرائیل پس تشبیه بانبیاء دلالت میکند بر وجوه فضیلتی واین یعنی مشترک است
در بسیاری از صحابه نه بر افضلیتی که مادر صدد بیان آنیم قوله وعن ابن عمر قال کان
عند النبی صلی الله علیه وسلم طیر فقال اللهم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی هذا الطیر فجاء
علی فاکل معه اخرجه الترمذی باید دانست که در باب تفضیل بسر مثل این فضایل وارد شده بجملگی
لابی بکر خاصة وقیاس عامة وما طلعت الشمس علی رجل خیر من عمر نیز باید دانست که بعضی احادیث
در حق بسیاری از صحابه وارد شده است وقطع معارضه یکی از سه وجه بیرون نرفته باین است
که گوییم حب بچند نوع میباشد حب مرد نساء وحب مال وکاهی احب خوانند وان حب اراده کنند
وحب مرد اولاد واقارب خود را وحب مرد یتیم را وحب مرد شیخ خود را وحب مرد صالح
خود را در فضل وچی که در احادیث آمده بتامل وفکری میتوان هر یکی از این معانی فرود آورد وچنانکه
عایشه صدیقه گفت کان ابو بکر احب الناس الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم عمر بعد از ان خود
عایشه صدیقه گفت لو استخلف رسول الله صلی الله علیه وسلم لاستخلف ابا بکر ثم عمر بعد از ان خود گفت
لکن رسول الله عن غیر قال وعلت صح علی عایشه فقالت ای الناس کان احب الی رسول الله قالت

فقیل من الرجال قالت زوجها ابو الترابی پس دانسته شد که مراد از آیه در حدیث اول حب
تشبه در خصایل است که مناط استحقاق میشود و در حدیث ثانی حب اولاد و اقارب یا هیئت
که کوم حب متعلق میشود بصفات محمود و کسب آن نزدیک خدا یا رسول او محبوب او رضی
کردد و هر صفت را مقامی است از رضا و حب پس جایز است که یکی را حب باشد بصفتی مثل صفت
پهلوانی و مبارزت امداد دیگری را حب باشد بصفت دیگر مثل حل و عقد خلافت یا این است
که احب یعنی من الاحب باشد پس صنفی از محبوبین بر جهان بر سایر محبوبین موصوف باشند
واحب لفظی است که بازاء هر فردی ازین صفت اطلاق میتوانکرد و قوله و منزلة هارون
بفتح تاء توک من سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی انت منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی باید دانست که مدلول این حدیث نیست الا استخلاف مرتضی بر مدینه
در غزوه تبوک بتشبیه و از ین این استخلاف باستخلاف هارون را در وقت سفر خود بجانب
طور و معنی بعدی بنجا غیری است چنانکه در آیه فمن یهدیه من بعد الله گفته اند نه بعد یه زمانی زیرا که
حضرت هارون بعد از حضرت موسی باقی نماند تا این را بعد یه زمانیه ثابت بود و از حضرت
مرتضی این استثنا کند پس حاصل این است که حضرت موسی در ایام غیبت خود حضرت هارون را
خلیفه خود ساخته بود نه و حضرت هارون از اینجا ثابت حضرت موسی بود نه و جامع بود نه در ثبات
نبوت و اصالت در نبوت و حضرت مرتضی مثل حضرت هارون است در بودن از اهل بیت
بمقصود در نیابت نبوه بحسب احکام متعلقه بحکومت مدینه و در اصالت نبوه پس افهمه یعلم
مرتضی معلوم نه از جهت حاکم ساختن مدینه و استحقاق او حکومت را بتشبیه به بجا هیری از فضلیت
برین چنین و جنان معلوم میشود که حضرت مرتضی امامت آنحضرت را صلی الله علیه وسلم در شجاعت
پهلوانی و مبارزت امداد محصور دانسته بود و با جامعی که در باب جمیع صفاتی که

صلی اللہ علیہ وسلم کہ مرا بر باطن ہیچ قصد فرمود کہ راہی نماید باحادیث خبابت و شان
مرتضوی ہیچ غرض نہیں مختصر کردانید پس ارشاد فرمود این ہمان منصب ہست کہ حضرت
ہارون جامع احادیث شود حضرت موسیٰ را و ما بیک بہا دلالت میکند بر ین قدر فصل
من لجا الیہ من سعد بن ابی وقاص ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین خرج فی
غزوۃ تبوک استخلف علیا علی المدینۃ فقال علی یا رسول اللہ ما کنت احب ان تخرج وجہا الا وانا
معک فقال او ما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہارون من موسیٰ غیر انہ لا نبی بعدی اخرجہ احمد و نحوہ
از حدیث بسیار اند و جمہ تواتر رسیدہ اند کما لا یخفی علی المستتبع فمن الحدیث قولہ والنہ بر ایشان
از حضرت صلی اللہ علیہ وسلم حضرت مرتضیٰ را حاکم من ساختہ بود و او را زمان خمس جاریہ را تسری نمود
و قیل قال و بین بابیکہ شد آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم امر فرمودہ نہ بہت مرتضیٰ و در ین باب تاکید
بر چہ تمامتر مرعی داشت کہ من کنت مولاہ ای محبوبہ فعلی مولاہ و این حدیث شبیہ باشت کہ فرمود
من کان یومن باللہ فلیکرم ضیفہ و حدیث ابی ہریرہ در باب حسین بن علی قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم اللہم انی احبہ فاحبہ و احب من یحبہ و عن اسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم کان یاخذہ والحسن فیقول اللہم احبہما فانی احبہما اخرجہ البخاری و بین معنی احادیث بسیار
دلالت میکند در باب عباس و غیر آن و احادیث بعضی ان مضمر بعضی اند عن البراء بن عازب و زید بن
ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما نزل بغدیر خم اخذ بید علی فقال الستم تعلمون انی اولی بالمومنین
من انفسہم قالوا بلی قال الستم تعلمون انی اولی بکل مومن من نفسہ قالوا بلی فقال اللہم من کنت مولاہ فعلی
مولاہ اللہم وال من والاہ وعاد من عاداہ فلقیہ عمر بعد ذلک فقال لہ ہنیئا لک ابن ابیطالب اصبحت
و امسیت مولی کل مومن و مومنۃ اخرجہ احمد و عن زید بن ارقم قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوما
فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکۃ و المدینۃ فحمد اللہ و اثنی علیہ و وعظ و ذکر ثم قال اما بعد الا ایہا الناس انما

انا تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی
احدهما اکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض
وعترتی اهل بیتی الا وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
فانظروا کیف تخلفونی فیهما اخرجه الترمذی ومن طریقه البغوی
وعن زید بن ارقم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی تارک فیکم
الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی احدهما اعظم من الآخر
کتاب الله حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اهل بیتی
الا وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی
فیهما اخرجه الترمذی ومن طریقه البغوی وعن بریدة الاسلمی قال
غزوت مع علی الیمن فرأیت منه جفوة فقدمت علی رسول الله صلی الله
علیه وسلم فذکرت علیا فتنقصته فرأیت
وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم تغیر فقال یا بریدة الست اولی
بالمؤمنین من انفسهم قلت بلی یا رسول الله
قال من کنت مولاه فعلی مولاه اخرجه الحاکم وعن عمران بن حصین قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم
جیشا واستعمل علیهم علی بن ابیطالب فمضی فی السریة فاصاب جاریة فانکروا علیه وکانوا قد بدنة من اصحاب
رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا ایضا رسول الله صلی الله علیه وسلم اخبرنا ما صنع علی وکان
المسلمون اذا رجعوا من سفر بدئ برسول الله صلی الله علیه وسلم فسلموا علیه ثم انصرف فوالی رحالهم
فلما قدمت السریة سلموا علی النبی صلی الله علیه وسلم فقام احد الاربعة فقال یا رسول الله صلی الله علیه
الم تر الی علی بن ابیطالب صنع کذا وکذا فاعرض عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم قام الثانی
فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الیه الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فاقبل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم والغضب یعرف فی وجهه فقال ما
تریدون من علی ما تریدون من علی ما تریدون من علی ان علیا منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن بعدی
اخرجه الترمذی والنسائی عن ابرار قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم جیشین واستعمل علی احدهما علی بن ابیطالب
وعلی الآخر خالد بن الولید وقال اذا کان القتال فعلی فاتی علی فاصاب جاریة منه فکتب

سی خالد کتابا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال فقرأت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخر الکتاب
فتغیر لونہ ثم قال مالزید فی رجل یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ قال قلت اعوذ باللہ من غضب
اللہ وغضب رسولہ وانما انا رسول فمکث اخرجہ الترمذی پس قول حضرت صلی اللہ علیہ وسلم بلاں عکرمہ
رضی اللہ عنہ اگر ایں است بر محبت اہل بیت علیہم السلام و معنی ایں نیز قرآن ست کہ تا وجوب عمل بر قرآن
ست وجوب محبت اہل بیت ثابت ست و در اخرت چنانکہ ثواب عمل بر قرآن خواہند یافت
بر محبت اہل بیت علیہم السلام نیز ثواب خواہند یافت و ہمیں ست عقیدہ اہل سنت
اجانا اللہ تعالیٰ علی محبۃ اہلبیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ و اما تعالی ذلک یعضد
وقد روی مشابہ خطبہ یوم الفتح ست ان دماءکم واموالکم واعراضکم علیکم حرام کحرمۃ یومکم
ہذا فی شہرکم ہذا فی بلدکم ہذا الحدیث و للانتفاء کفر باید دانست کہ انتفاء سبق انوار
و اہل الفضیلت باشند قرن متاخر از قرن صحابہ بہتر باشند و لیس فلیس بلکہ در حدیث آمدہ
ست الاسلام یجب ما قبلہ بلکہ در حدیث آمدہ ست عن ابی ہریرہ ان النبی صلعم قال
الناس تبع لقریش فی ہذا الشان مسلمہم تبع لمسلمہم وکافرہم تبع لکافرہم الناس معادن خیارہم
فی الجاہلیۃ خیارہم فی الاسلام اذا فقہوا رواہ البخاری و مسلم و للانتفاع باید دانست کہ فی الحقیقۃ کثرت انتفاع در اسلام
شیخین واقع شدہ ست زیرا کہ جمع قرآن و اصل ناس بر روایت حدیث و تنقیح مسایل
شرعیہ و فتح عرب و عجم بر دست شیخین واقع شدہ و اکثر اہل اسلام حنفیاں اند و مالکیاں و
شافعیاں اند و اصل مذہب ایشاں معتمد ست بر مسایل اجماعیہ شیخین بخلاف مسایل خلیفہ بر حق
مرتضی اعتماد ندارند و بر دست مرتضی فتح اسلام واقع نشدہ و در ہیچ فنی از فنون تشریع اعتماد
کلی بر اثار مرتضی نظر نیامدہ و بر دست ایشاں خلافت منتظم نگشت پس انتفاع امت بشیخین

اعظم ست از انتفاع ایشان بمرتضی بلکه مقررست که بکثرت اتباع ثواب بمتبوع میرسد و اتباع
شیخین اهل سنت اند که غالب و اکثر مسلمان اسلام ایشان اند و ارادت بحضرت مرتضی
سه فرقه اند بر آمدند که هیچ تقصیر نکردند در هیچ دین محمدی اگر خطا و زلتی شد اهل حال این
ملت بنودی از انکه شیعه امامیه که نزدیک ایشان قرآن بنقل ثقات ثابت نیست زیرا که نقل
و قرار سیو پیش ایشان حجت نیست در روایت لاجرم ایشان منقطع ست و بعضی احادیث مرفوعه
روایت ندارند و استفاضه احادیث پیش ایشان معتبر نیست و از حکم ثبوت نمیدهند و پس گفته
اند و زیدیه گفته اسلامیه که باحادیث ثابت شده منکر اند و سبب جهلها میدانند
و اسماعیلیه خود اخبث اند از همه بکثیفیت مذهب ایشان ثابت کردن اسلام ست و امر عامت
بیشمار در عقیده و عمل اهل اسلام از نیز سه قرن پیدا شده که تفصیل ان طولی تمام دارد
طلبه اگرچه حضرت مرتضی از اولیاء ایشان بریاست و وبال ایشان راجع نیست مگر بایشان
لیکن ثواب هم از حیث ایشان بحضرت مرتضی راجع نشده پس انتفاع شیخین بیشتر شد و
انتفاع از ایشان نیز مشکوک ست بفرد و قوی که شیخین راجع ست باعتبار تابعان اکثر
ست از قوی که بحضرت مرتضی راجع شود و پس شیخین افضل اند باعتبار کثرت ثواب قوله و
تمیزه بالکمالات النفسانیة و البدنیة و الخارجیة تفضیل علی مبانی شرح المواقف ان فضیلة المرء
علی غیره اغلبیون بما کان من الکمالات و قد اجتمع فیه علی مبنا بالقوة فی الصبیة و فی الصبور الاولی
و علی اعلم الصبیة لانه کان فی غایة الذکاء و الحرص علی العلم محمد صلی الله علیه وسلم اعلم الناس و
علی ارشاده و کان فی صغره فی حجره و فی کبره مختلطا به فحصل علیه کل وقت و ذلک الذی
من صفاته و صفات معلمه یقتضی بلوغه الی کل مبلغ و اما ابوبکر فافضل لجودته فی کبره و
کان یصل الیه فی الیوم مرة او مرتین و الثانی الزهد اشهر حتی ارجح ان ابواب الدنیا

کلی از اصحاب شریعت بان ملتفت کشته پس این شخص را اگر اصطلاح اهل شریعت و اصطلاح اهل آلت علیه
از عوام ناس آنرا می شناسند جدا نمی نهند این را باید فهمید و اگر اصطلاح اهل شریعت را بر بعضی این
نمایند از بعض فرد او رده ست پس انکار بعض حجت و اگر اصطلاح دیگری خواهد غیر اصطلاح
شریعت ترجیح بلا مرجح ست خارج از بحث شریعت و بعد از این همه در رجحان مرتبه شیخین در نزد
صفوت من جمیع جهاتها استدلال تمام ست زیرا که علم شیخین بسیار و اعلم و اکمل مرتبه و در
سرعت انتقال زیاده تر بود علم شیخین باعتبار تمکین و نشست و ادنی زیاده تر بود اگر باعتبار
زهد حضرت مرتضی منقول ست از حضرت شیخین نیز مثل ان منقول ست و شیخین را اندک اندک در جان
ست و بسط ملل و تسلیم رعیت قول امیر را در زمان شیخین زیاده تر بود و از زمان حضرت مرتضی پس
زهد شیخین اقوی و اکمل بوده ست از زهد حضرت مرتضی و کرم شیخین در زمان آنحضرت صلی الله
علیه وسلم از مال خاص خویش و بعد آنحضرت صلی الله علیه وسلم از بیت المال زیاده ست از تصرف
مضاعف از کرم حضرت مرتضی چه در زمان آنحضرت صلی الله علیه وسلم و چه بعد از آنحضرت علیه و
اگر کسی را در این شبهه باشد باید که حکایات شیخین و حضرت مرتضی را استقرا نماید و دلی را باید دیگری
بسبب تصدق بخاتم در حالت رکوع و تصدق در ایام صیام متذره چنانکه ذکری کذشت ثابت نیست و اگر بعض
ثابت شده از اتفاقات حضرت صدیق قبل از هجرت و بعد از هجرت باید سنجید بلکه رجحان مرتضی
باین قوته نمی کند بان الاجابی که اصلا باجار ایشان مطلع نبوده و اگر در شجاعت پهلوانی حضرت
جسمانی حضرت مرتضی راجح بود در شجاعت ملوک و سیاست مدن شیخین راجح بودند و این معنی بمنزله
محسوس ست مثلا یکی که مطلع باشد بر اجار همه ایشان و دیگر شک در حسن قبله کردن قبله کردن با طمینان
خواطر قبول و مسارعت کرد و شیخین اجح بودند از حضرت مرتضی و الله سبحانه و تعالی اعلم
عبد الله بن ابی بکر بن ابی قحافه شهید عبد الله اللطیف مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی یوم فی مسجد

ایشان دهند یعنی شد فرمایم لا الفرس ولا علیهم و چون ایشان خروج کردند سیف نقاد مسلمین
بگذشت و بعد ازین جمله می گوییم اگر بودن شیخ هاشمی الابوین در فضل کمالی تاثیری دارد باید
یا بمباهات و مفاخرت اقران باکثرت اولاد از صلب شیخی مؤثر باشد می باید که حضرت مرتضی افضل
باشند از حضرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم و اگر گویند این فضایل را در جنب نبوت تاثیری نیست و نیامده
ابناءه و ما دون نبی ست گوییم این فضایل را چنانکه در جنب نبوت تاثیر نیست همچنان تاثیر
نیست در جنب قبه پاسپار و کلاه پیاز که از جهت نیوت صادر شده اند و تاثیر این فضایل در
ما دون نبی و ما دون متشیعین بابها ظاهر می شود و بعد ازین همه جمیع آنچه متاخرین متعرضه
بسط نموده اند چنانکه امام رازی در کتاب اربعین از ایشان نقل کرده و الغیر طویل ازو
اختصار نموده همه ترجمات است در فضیلت حضرت مرتضی بر تقدیر بر جمیع کردن ایام خلافت او بودند
باصل این حقیر فقیر و نیشوت این مختصر کیم در محل خود بقوت تمامتر ثابت است انچه درین اوراق از
جواب شبهات الغیر طویل مقرر شده لاحول ولا قوة الا بالله سوال اگر کوئی که ملازمت
در استخلاف و افضلیت که صدر بحث ذکر کرده مسلم نیست زیرا که ممکن ست که حضرت مرتضی
افضل باشد بنزد تعالی چون آباد و خوان و هدیه بر قریش را در خود ات الکفرت صلی الله علیه
وآله وسلم گشته بود و بمجرد تحقق دعوت بجا نمود و آنها با بدارات نمی ایستاد و در ابتدای حدود
استقلال بکار می برد عوام از تسلیم حکم او ابا می کردند و با بطی متقوی بودند پس الکفرت
صلی الله علیه وسلم که طیب نفوس بودند باین سبب غزا در استخلاف بر دیگری مقدم
ساخته چنانکه مشار الیه می داند که ایار جات در تشقیه دماغ ابناء جنس اکثر چون بر بعضی
برای بعضی که دوا بشیخ بکلی نمی توانند کشید اثر ایی گذارد و عود می کند هاضمین دیگر که دوا
شقیه دماغ مفضول باشند بکثیری از ابار جات یابند که فضله اثیار ست در علاج

امراض دموی لیکن ضعف مریض می بیند و ازان دریمی گذرد لبعوی بعض اشتر و حنفی
در طوایف عرب و عجم اولاد ملوک را مفضول می باشند در بسیار جا از قبایل پادشاه
می سازند چون می دانند که رعیت قبول افضل نخواهند کرد البته تشویش نمی دهند
گویم وجوه ملازمت ذکر کردیم از انجمله آنست که در وقت ارادهٔ اصلاح علم توفیق
اصلاح او به نفس پیغام بر لازم ست استخلاف مقتضیه پیغامبر زیرا که استخلاف مفضول با فضل
نسبت به پیغامبر از جهت صفات پیغامبری بارادهٔ این اصلاح کفر و ظلم ست و چون
قبح از خدا بیقین ممنوع ست و ظلم از پیغامبر او منفی لازم آمد که استخلاف مفضول
مطلوب و منفی باشد فهم چون آباء و اخوان آنحضرت باید دانست که اگر قتل آباء و اخوان قریش
فقط بسبب تنفر طبایع قریشی بودی می بایست که قریش از آنحضرت صلی الله علیه وسلم زیاده
از حضرت مرتضی متنفری شدند زیرا که هر کسی را که مرتضی کشت و هر کسی را که غیر مرتضی
از مهاجر و انصار کشتند قتل همه منسوب ست بآنحضرت صلعم و پیش همه او باغی و قاتل
ظاهر بود که عداوت این معاملات آنحضرت صلی الله علیه وسلم و باوجود اینها با آنحضرت کمال اتحاد
و اتفاق داشتند و امر ایشان موافق شد الا ائتلاف قال الله تعالی واذکروا نعمة الله علیکم
اذ کنتم اعداء فالف بین قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا و قال سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن یغفر الله لهم لو انفقت ما فی الارض جمیعا ما الفت بین قلوبهم و لکن الله الف بینهم
از غیر حکیم بالکلیت نمی تواند شد و وجود این سبب با عدم تالیف بروفق تالیف ان
حضرت صلعم زیرا که آنحضرت صلی الله علیه وسلم با قریش و سایر قبایل با معاملات عظیمه
و عداوت اند و صورت مخالفت نهایت حضور کرده و قوت طبایع کفار بغایت منتهی شده
چنانکه در احادیث بسیار معلوم میشود اما چه این متنفران بمحمد و آنکه در تقدم بر آنحضرت

صلعم آوردند و بعقوبت تأنیف وجمع کرد از نفس نفیس آنحضرت صلعم چون میگوید مستعمل شدند انتهی
ازیم پدید محبت و اذعان و تسلیم کجائی آن نشست عن عائشة قالت جاءت بنت
نعیمة فقالت یا رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کان علی ظهر الارض من اهل خباء احب
ان یذلوا من اهل خبائک ثم اصبح الیوم علی ظهر الارض اهل خباء احب الی ان یعزوا من
اهل خبائک اخرجه البخاری وفی قصة ثمامة بن اثال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطلقوا
ثمامة فانطلق الی نخل قریب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده
اشهد ان محمدا عبده ورسوله یا محمد والله ما کان علی وجه الارض وجه ابغض الی من وجهک
فقد اصبح وجهک احب الوجوه کلها الی والله ما کان من دین ابغض الی من دینک فاصبح دینک احب
الدین کله الی والله ما کان من بلد ابغض الی من بلدک فاصبح بلدک احب البلاد کلها الی
اخرجه مسلم فقال عمرو بن العاص حین احتقرانی کنت علی ثلثة اطباق ولیس منها طبق الا
عرفت نفسی فیها کنت اول امری کافرا وکنت من اشد الناس علی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فلو مت یومئذ لوجبت لی النار فلما بایعت رسول الله صلی الله علیه وسلم کنت اشد الناس
حیاة منه فما ملأت عینی من رسول الله صلی الله علیه وسلم حیاء منه فلو مت یومئذ قال
الناس ہیہات لعمرو اسلم وکان علی خیر وما ت علی خیر احوالہ فرجی لی بعد ثم ولیت بعد
ذلک بالسلطان واشیاء فلا ادری ایحسب لی ام لا اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب واین ہیچ
دریک حدیث مروی شده بلکه قصص ہیچ یک ہمان دلالت می کند واین رکنی است
عظیم از ارکان نبوت واخود یکی ازین خصلت در شیخین یافته نشد که ہمه در خلافت
ایشان موتلف شدند ونزاع در میان ایشان بر حالت نزد حضرت عزیز فتح
باب اختلاف وتنازع در زمان خلافت ایشان زیاده از حد واقع شد واین

ذکر کرده البته بقصد که شیخین را باعتبار ثبت و قوت بلی آن از آن بود نه بجهت
منتفی شود و بیچ خصمی که اهل رسم و عادت بان اعتبار میکنند بلکه اختیار شیخین
برای خلافت در زمان آنحضرت صلی الله علیه و آله وسلم اولاً در اجتهاد صحابه ثانیاً
و بظهور رجحان ایشان در امضای امور خلافت باحسن وجه ثالثاً مبتنی بر جریان رسم
و عادت که نزد ایشان اهل رسم ادراک آن کنند نیست بلکه بر وفق حکمت الهیست چنانکه در قصه
طالوت آمده و قال لهم نبیهم ان الله قد بعث لکم طالوت ملکا قالوا انی یکون له الملک
علینا و نحن احق بالملک منه و لم یؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه علیکم و زاده
بسطة فی العلم و الجسم و الله یؤتی ملکه من یشاء و الله واسع علیم بلکه این تحقیق که کردیم معلوم
شد که حاصل کلام ابن مسایب بود تنقیح و تهذیب طلب دلیل علت است در مکان
استخلاف کذا و کذا و افضلیت آن خصم را نیست بهر نهج که باشد و ذکر تسلیم این مجمل
کنند کریم دلیل دیگر و ایراد منعی از استخلاف در تقدم او قادح در افضلیت نیست و منشاء این
غلط عدم امعان نظر است در تحقیق افضلیت که ما در صدد انیم پس خصم این مسایل اخراف میکند
بعدم افضلیت از آن جهت گوید و الله قوله اگر گوئی که نصرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم
و اعلاء کلمة الله و جهاد عرب و عجم و جمع آن و فتح بلدان و نشر دین و اهانت مشرکین را منبع
نصب یکی دانستید یعنی را افضلیت گفته در پیش میبود و الحال آنکه وجود بسیار از شکاوی
یکانه اشاره در کتب حدیث مثل شرح مواقف و شرح مقاصد افضلیت باعتبار کثرت ثواب
تقریر کرده اند پس وجه افضلیت چه ثابت کردی حق آنست که آن ثابت شود دوم آنکه
اگر وجه فضائل این امور باشد باید که مجاهدین و سایر ملوک که فتح بلدان بدست ایشان
واقع شد افضل این امور باشند از حضرت مرتضوی و آن خلاف اجماع است سیوم آنکه مناط

در این امور دست بسیار خبیث بسیار با پیغامبران باد جهاد این مت بسیار در ایشان هم می باید تا
انصفیت حاصل شود زیرا که در حدیث آمده است ان الله یوید الدین بالرجل الفاجر پس اگر از
فاجران هم می آید چگونه سبب انصفیت باشد جوابش آنکه بسیار پیغمبران بودند که یکی و دو کس
ایشان ایمان نیاوردند پس معلوم شد که نشر دین لازم سبب عینیت و مدار نشر بایشان فتح
بلدان و جمع قرآن نمی تواند بود و اگر نشر بایشان مراد صلی الله علیه و آله وسلم بخصوصه اراده کرده
ست بلکه مراد نشر ان انبیا که جمع کثیر به این امر کرده اند بحضرت پیغام بر و نشر دین بهم آنکه
اگر فتح بلدان و نشر دین بعد از انصفیت باشد می باید که فاروق انفصل باشد از صدیق و ان
باطل ست باجماع ششم آنکه اگر نشر دین و فتح بلدان مآتم بود از نشر غیر ایشان پس نشر به پیغامبر دیگری
می باید غیر فتح بلدان و جهاد احد در زمان آنحضرت صلی الله علیه وسلم اراده کرده ست
حضرت مرتفع اکثر بود در جهاد چنانکه در بدر و احد و احزاب و خیبر واقع شد و اگر بعد آنحضرت
صلی الله علیه وسلم اراده کرده ست ان خلفا در زمان وفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم
متحقق نبود و لابد اینجا فضیلتی می باید که اتفاق صحابه بر صدیق معلل بان تواند شد
جواب گوییم سبب این شبهات عدم احاطه ست بجواب کلام ما نه تنها اعلاء کلمة الله
و جهاد عرب و عجم و فتح بلدان و جمع قرآن را سبب ارتفاع کلی نهاده ایم بلکه ان یک شعبه
الیت معمور در شعبهای بسیاری که ان همه بسبب اصلی راجع می شوند یکی نشر بنیاد پیغامبر
در جزیره علی وجهی که مغلوب نبودن و موافقت رایی با وحی و حسن سیاست مدینه و اتحاد صحابه
الفت و اجتماع هر کلمه حق از شعبهای اوست دوم اعانت پیغامبر در تحمل اعباء
دعوت ببذل اموال و جمع و شجاعت و جهاد کسیکه نیابت پیغامبر باتمام امور
که خدا بتوانا پیغامبر را صلی الله علیه و آله وسلم برای ان مبعوث ساخته بود و عهده

ما تم بود از نشر غیر ایشان نشر به پیغامبر دیگری باید غیر فتح بلدان الخ

وفات رسول الله صلی الله علیه وسلم شش سال و شش ماه و چند روز بعد از هجرت به مدینه و بقیه ایام سنه اخری هم
در آنجا بود انتقال او ابوبکر را تا سنه اربع عشره الطیبة یا مکة و المدینة یا ذوالحجه سنه اربع عشره
و هفت سال رسول الله صلی الله علیه وسلم دانا علی فانه یفی ذلک الی قریب من العشر
السنین ما کان یخالط القوم ثم ان بعد نزول آیه انتقال استغل عبد الله عنه بقتال المرتدین
ان ابتداء ایجاد کان للایه بکر و کان اخره یحیا رضی الله عنهما و اصل شبه بدایات بنیاد هر دو
علی و یحیا محدثین ذکر کرده آمده در فضایل شیخین تذکر و حدیث لو کان بعدی نبی لکان عمر
ثم کان فیکم فرالامم محدثون فان یکن من امتی احد فعمر ای بجزو ذکر و اصل بدایت تقویت
کرده در اخلاق شیخین و سیرت ایشان و فتح بلدان و جمع قرآن و غیر این در کتب سیر مذکور است
و قول ایشان در افضلیت در ثواب است باعتبار این همه خصایص است که بیان کردیم زیرا که زیادت
در ثواب بسبب کمال نفس است چنانکه ابن عباس ذکر کرده است بخلاف شرح السنه بنا بر اختیار
رحمت الهی بودن چنانکه اهل سوابق از مهاجرین و انصار بوده اند بسبب آنکه اسلام متاخر است
متفرع است بر اسلام متقدمان و در حدیث آمده است الدال علی الخیر کفاعله حدیثین شیخین
جامع بودند درین سه فضیلت و ایشان ذکر کردیم تفصیل و تنقیح وجوه اثر به ثوابست قوله الرجوع
فضایل این امور بانکه از حضرت مرتضی علیه السلام باید دانست که چون بنا بر مصلحت در ابتدا
مخفی کرد در زمان شیخین واقع شد و بعد ابدای آن کرد بعد از مرتضی واقع شد بیان این آنست
انحضرت صلی الله علیه وسلم بگفت ای واقع شد نمیدانم خروج انحضرت صلی الله علیه وسلم بعد
اعانیش از اتمام این مقدار گفت و ایام حیات پیش انحضرت این بعد کمان موعود ظاهر
کرد و پس شیخین را بگفت ای خلیفه ساختند و شیخین نیز این معنی را دانستند و ارادهٔ الهیه
چنانکه در نفس یقین انحضرت صلی الله علیه وسلم تاثیر نموده قوی علیه و علیه را بر ترک و حرکت

تبر تاریخ اکابر و قباهره مطلع باشند و فتوح اسلام را دانسته باشند و آنها شک نمی‌توانند کرد
این وجوه و مانند آن دلائل شکنند بر آنکه فایده چیست که دشمنان خلف و بعد در زمان ملوک ظاهر
نشده عشر عشیر آن معجزات بر بادشاهان مسلمان کرسیده رواج اسلام گشته است بر هیئت مجموعه خبرات
بسیار در جزیره اعجاز آیات ست تبعض شریف و آن فضیلتی عظیم ست بر جمیع مفضیلین
طعنه بی‌ندانکه باشد قول این طایفه عار علیه مسلمان باید دانست که ظل الحضرت صلی الله علیه وسلم
بودن در کمالات بنوت و اتم صفات بشر مشترک الفهم اخوان صدق بینهم الفضل لمن قدم ایمانا
بر سبیل چنانکه انبیا بنو العلات امهاتهم شتی و دینهم واحد و امهاتهم شتی همچنین جمیع کمالات و فضائل
کارهای انبیا در انجام میمانند بنو العلات اند هر چند یکی جنت باشد دیگری دوی چون جان
فردوس بعد کوتی از جنت بی باشی معهذا اقرب است و وجوه و ادله و اضحات در تحلی اجماع و عموم
توجه و معلوم ست قول بخاری که از فاجران می آید چگونه سبب فضیلت باشد باید دانست که در بعض کلم
فرق جوهری واقع شده ست اگر مراد سایل آنست که شیخین منافق بوده و اعمال بر نیت صادر از
این نمی صادر نمیشد تا موجب اجر باشد باید از بر دن کار خود بگردد و فکر ایمان خود کند چندین احادیث
متواتره را که در فضایل شیخین و بشارات ایشان وارد شده و گواهی بکمال ایشان در قرآن داده
چه جواب خواهد گفت و اگر مراد شان آنست که هر چند شیخین از اهل فضل و کمال بودند اما نفرة دینی
و جهاد و اعمار الله ثوابی در آخرت ندارد و موجب افضلیت نمی گشت لایلتوی منکم و انفق من قبل
الفتح و قتال اولیک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد و قاتلوا و کلا وعد الله حسنی با چندین وعده
و ذکر ایشان بکرام محل فرموده و آورده ست و از احادیث متواتره که در شان جهاد وارد شده چه جواب خواهد داد
فریق بلدان لازم نبوت بیست باید دانست که مواعظ در فضایل با پیغامبر صلعم چندان جمع می توانند
شد بلکه مماثلت در صفت بنوت و این نیز در انبیا فقط خواهد بود چنانکه حدیث الانبیاء

ثبوت العلوم برای دلالت میکند بر انکه بعد از آنحضرت نهایت در فضیلت کردن جهت او نقصان بیل
یا استدراکی نیست و بعد از آنحضرت صلعم کسی را یارای موافقت با آنحضرت نمی تواند کرد بسبب
انقطاع نبوت دیگر شایست در جزیره العرب و نفی ناظر فی ایجاد دایمی فیه در خواهیا
منصوص ست چنانکه حدیث لا یبقی بعدی من النبوة الا المبشرات دلالت میکند بر آن
در شیخین متحقق ست چنانکه ذکر کردیم سیوم موافقت در اعمال فقوبه که آنحضرت
صلی الله علیه وآله وسلم بآن مامور بودند و در اینجا اختلاف اعصار واقع
ست بعضی ایشانرا جهاد مامور گشته اند پس جهاد در حق ایشان از اعمال قریبه بنود
تا با فضیلت چه رسد و در شریعت ما اعظم اقربات ست و مدار افضلیت گشته
چنانکه ایت لا یستوی منکم من انفق قبل الفتح و قاتل اولئک اعظم درجة من الذین
انفقوا من بعد و قاتلوا بران دلالت میکند پس در قول او لازم نبوت نیست
پس مدار افضلیت نباشد اگر مراد لازم اصل صفت نبوت داشته ست تقریر
افضلیت بنبوتی برانی باطل ست بهمین آیت کریمه و اگر مراد متقیض نبوت حضرت
پیغامبر ما و اینکه از جهت نبی مبری است ایشان اورند نه از جهت بشریت و از جهت امر
بشریه و مانند آن داشته ست قضیه قابله باشد فتبصر بلکه لازم نبوت نیست باطل ست
بلکه مقتضای نبوت آنحضرت ست صلعم و از همین جهت یکاد اورند صلعم و باید که فاروق
افضل باشد از صدیق باید دانست چنانکه آنحضرت صلعم لیبه فرمودند در امور
جهاد و نشر دین و شیخین از ایشان عالم و سایندان همه اجمال بود و این همه تفصیل یکجا
صدیق لیبه مقصود دین امور پس خلیفه ساخت فاروق را و ابتداء فتوحات و شام
نشر دین و اتمام این امور بدست فاروق واقع شد حال فاروق بنسبت صدیق

یخلی کہ حضرت مرتضیٰ دران مجمع نباشد تا افضلیت بلکہ استحقق نشود و یخلی کہ اختیار او
در امامت بکند حتی او یا لیب تالیف امر جماعت و امتحان باشد زیرا چہ قصد کلی
کہ ہمیشہ مادران ست و امکان دارد کہ در حدیث سید اکہول اہل الجنۃ تمام
مخصص باشد بمرتضیٰ و در حدیث انک یا ابا بکر اول من یدخل الجنۃ من امتی
مراد غیر اہل بیت باشند یا غیر حضرت مرتضیٰ بخصوصہ و در قول مرتضیٰ خیر ہذہ الامۃ
ابو بکر ثم عمر مراد غیر مرتضیٰ باشند زیرا کہ مرتضیٰ بمرد ذات الکرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم
بود و ہر چند لفظ امت کہ حقیقت شامل حضرت مرتضیٰ ست اما چون بمزید فضیلت
مخصوص ست می توان تخصیص کرد چنانکہ در لیباری از مواضع استعمال او اقوی را در
علومات داخل نمی کنند تو گوئی ما در قصہا ما مستند لذا نکردہ ایم بر اقلیت بلکہ
واسطہ بلکہ ازین قصہ قضایای صحابہ مثل حضرت فاروق و حضرت مرتضیٰ و ابو عبیدہ و ابن
مسعود و جعفر غیر از انصار اللہ لذا لی کردند بخلافت و اختلاف کردند در وقت خلافت
بخود و عدم مانع از خلافت افضل و دلالت میکند بر انکہ مرتضیٰ حاضر بود دران
روی الحسن البصری عن قیس بن عباد قال قال یا علی بن ابیطالب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
عہد الینا و امرنا ان ننتہی الی امرہ فقال عہد الینا ابو بکر ان یصلی بالناس فعلی فعل رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فنظرت فاذا الصلوٰۃ علم الاسلام و قوام الدین فرضینا لدیناہ من رضی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لدیننا فبایعنا ابا بکر فخرجہ ابو بکر فی السنۃ و بہ و احتمال تخصیص عمومات
ست کردہ مثل انبی یتزوج ما شاء من النساء و مانند آں پس در ایں امر جا میکند در اکثر
طرق ایں حدیث ان الیمین علی المدعیٰ علیہ و ایں معنی ای المدعیٰ ست بر انکہ
ہر کہ غیر پیغامبر ست در ہیچ امر داخل نیست جز حضرت مرتضیٰ و چیزہا دیگر و لیباری از

رکوں

نمی یابد کہ و لفظ ہو منی و انا منہ
عدیث حکمی بخصوص عمومات ہ

فضیلتی ست که بیشتر بآن نگروه اند و تفضیل اشاره کردن ست بحال آن شبهات

پس از انجمله آیت که خدای تعالی می فرماید لا ینال عهدی الظالمین و از جا فهمیده می شود

که ظالمان قابل امامت نیستند و خلفای ثلثه در اول کافر بودند کافر ظالم ست پس قابل

امامت نبودند و درین شبهه در رنگ سایر شبهات طرفه خطها را آماج ست زیرا که

باتفاق اهل فریقه اطلاق مستلزم در وقت اتصاف عصمه حقیقت ست و پیش از

اتصاف بان مانند اطلاق غیر بصیر بعد فقدان اتصاف بان مانند اطلاق مجاز خلل مجاز ست

پس در وقت امامت این ظالم نبودند حقیقة و ازین تحقیق اغماض نظر کنیم بعضی از سیاه

مخصص عام می توانند شد مانند الا من تاب و امن و عمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیاتهم

حسنات و کان الله غفورا رحیما و اجماع بر تخطیه در جمیع احکامی که مستفاد ست بین الخلفاء و الله

باشد ثابت نشده و امامت نیز از همان جنس ست و از انجمله ست که حضرت صدیق میراث حضرت

فاطمه را انکار کرد و تحقیق درین مسئله آنست که حضرت صدیق استدلال بخبر بحدیث

نحن معاشر الانبیاء لا نورث و لا نورث و این خبر متواتر ست صدیق و فاروق و ذی

النورین و سعد و عبد الرحمن بن عوف و عایشه و ابو هریره و غیر ایشان رضی الله عنهم

روایت کرده اند و حضرت مرتضی و عباس نیز زیرا که فاروق گفت ان رسول الله

صلی الله تعالی ان رسول الله صلعم قال ذلک و در روایت این همه اصحاب با جمعی دیگر و همه

این بیان مذکور ست و در وقت این قضیه صحابه جمع بودند و اختلافی و مناظره

درین باب واقع نشد پس بتخصیص عام کتاب بان لازم شد مثل تخصیص غسل رجلین

بکعبین مسح و تخصیص آیت جلد بر حر محصن و اگر بفرض غیر صدیق اخبار روایت نمی

کرد نیز لازم میشد اما بمذهب شافعی پس ظاهر ست و اما بمذهب ابی حنیفه پس از ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم تلتمس اجزاء خيبر من المسلمين وغيرهم فقال ابو بكر فما فضل عن نفقة
ابل مجد بين الفقراء المهاجرين رواه ابو داود وعنه قال عمر آتي ربيعكم اي اصبحوا فتعالوا وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ربيع وسعد بيدكم الله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قد بدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد قال المرجع قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما الله هل
تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك فقالوا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم
عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ما افاء الله
على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها
دونكم ولا استأثر بها عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله
فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم
ثم قال لعلي وعباس انشدكما الله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل
فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع
الحق اخرجه البخاري وفاروق در بيان مسئله توجيهي تقرير كرد حضرت مرتضى را باد
اني بسبب علم وفوقه تقرير مجمل بحث فرموده چنين عباس بال بمرد بين وذكاء وحسن
جبان پيغمبر است كفت پس اين فقيه يكي از سوابد فضل شيخين ست در بيان اين نكته بليغ دانست
كه انچه پيش صديقي رفع كرده فقيه ميراث بود عام در نبي الفيء دخل بخانه پس تمسك بخ
معاشر الانبياء لا نورث معين بود وفقيه كه در پيش فاروق رفع كرده فقيه بين الفيء

[illegible] پس بتحقیق شد استدلال بمنع میراث و عدم ملک رقبه هر دو یکجا چنین نکته محقق شد فاذ
[illegible] شیخین در طریق استدلال فقد برآری اشکالی که اینجا وارد می شود آنست که حضرت فاطمه زهرا علیها
السلام باید حجه خصوم و دلیل شرع و منافق معارض می چرا اعتماد نمی شود و حضرت مرتضی و بعد ازین
ظاهر دلیل و عدم تقدیم برابر او دافعی چرا شکایت نکنند می باید که اهل سنت و شیعه بتفصیلیه
فکر حل این اشکال بکنند و آنچه بخاطر این بنده می گذرد آنست که انتقاض زهرا رضی الله
عنها امری جلی بود و غیر مقدور و نزدیک آنچه واجب ست ارزو و سلام و عیادت و مثل آن نمی
گذشته و شکایت حضرت مرتضی و عباس پیش از ظهور دلیل بود و بعد از مرتضی در ایام خلافت
خود در آن نکرد بلکه اثبات آن بخود و اما قصه و گواهی دادن ام ایمن و امام حسن پس
باطل محض ست هیچ جا روایتی بآن نیامده و استدلال بر آن بعشت ست عنز ابیضه قال ان عمر بن
عبد العزیز جمع بنی مروان حین استخلف فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کانت له
فدک فکان ینفق منها و یعود منها علی صغیر بنی هاشم و یزوج منها ایمهم و ان فاطمة
سالته ان یجعلها لها فابی و کانت کذلک فی حیوة رسول الله ثم ولیها ابو بکر کما ولیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حیوته ثم ولیها بعده فعلها ان ولیها
ابو بکر عمل فیها بما عمل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حیوته ثم ولیها بعده فعلها ان ولیها
عمر بن الخطاب عمل فیها بمثل ما عملا حتی مضی لسبیله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر
بن عبد العزیز فرایت امرا منعه رسول الله صلی الله علیه وسلم فاطمة لیس لی فی ولایة
اشهدکم انی رددتها علی ما کانت یعنی علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم و ایام ابی بکر و عمر
رواه ابو داود و شیعه غالیه سخن میراث و خبر ضیاع پیش ایشان ثابت نمی نشیند چنانکه
در کتاب کلینی بران دلالت می کند بلکه بتخصیص آیت بلا دلیل شرع بران لازم
می آید که این نزدیک موضعیست که ایشان خلاف کتاب می کنند بلکه در چندین جا بی فعل

شیخ متروک شده اند المحصنات الجشیش و از انجمله گفت که صدیق دست چپ سارق را قطع
کرد و این خلاف سنت ست باید دانست که اصل این قضیه در موطا مذکور ست و این قضیه
دلالت می کند بر آنکه این سارق مقطوع بود در یمنی و رجل یسری و واجب در مثل این
شخص بمذهب اکثر امت قطع ید راست و بمذهب مالک و اتباع او قطع پای چپ و این قضیه
دلیل این نیست و حنفیان گفته اند که بعد قطع ید یمنی و رجل یسری حبس می باید کرد نه قطع
و هو مروی عن علی اما بحکم خلاف سنت واقع شد عن مالک عن عبد الرحمن بن القاسم
انه ان رجلا من اهل الیمن قطع الید و الرجل قدم فنزل علی ابی بکر الصدیق فشکی الیه ان
حامل الیمن ظلمه و کان یصلی من اللیل فیقول ابو بکر ویلک یا ابالک لیل سارق ثم
انهم افتقدوا حلیا لاسماء بنت عمیس امراة ابی بکر فجعل یطوف معهم و یقول اللهم علیک
بمن بیت اهل هذا البیت الصالح فوجدوا الحلی عند صائغ زعم ان الا قطع جاء به فاعترف
الا قطع او شهد علیه فامر ابو بکر فقطعت یده الیسری و قال ابو بکر و الله لدعاء
لفزاته عندی علیه من سرقته قال الامام اتفق اهل العلم ان السارق اذا سرق اول
مرة تقطع یمینه ثم اذا سرق ثانیا تقطع رجله الیسری و اختلفوا فیما سرق ثالثا
بعد قطع یده و رجله فمذهب اکثرهم انه تقطع الیسری ثم اذا سرق بعد ذلک تقطع رجله الیمنی ثم
اذا سرق بعده یعزر و یحبس و هو المروی عن ابی بکر رضی الله عنه و هو قول قتاده و الیه ذهب
مالک و الشافعی و اسحق بن راهویه و روی عن ابی سلمة عن ابی هریرة ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال فی السارق ان سرق فاقطعوا یده ثم ان سرق فاقطعوا
رجله ثم ان سرق فاقطعوا یده ثم ان سرق فاقطعوا رجله و هذا مذهب غریب یلزمه اذا سرق
بعد ما قطعت احدی یدیه و احدی رجلیه ان یقطع و حبس و روی عن علی رضی الله عنه

ابابکر اخذ رایۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ببعض فقاتل قتالا شدیدا ثم رجع الی موضعہ فلما
دفع ابوہریرہ ان ابابکر الصدیق نبذ فی الحجرۃ التی صلع علیہا قبل حجۃ الوداع یوم النحر
فی رہط یوذن فی الناس ان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان اخرجہ البخاری
وہو رعزوہ تبوک بعرض لذکر الصدیق مقرر کنت و در جائی دیگر تیز دلالت متحقق شد
چنانکہ در کتب مفصلہ مذکور کنت قولہ چون برای رسانیدن پیغام برائۃ ہا باید دانست
کہ آنچہ صحیح است درین باب آنست کہ صدیق را برای امارۃ حج فرستادہ بود او از حین دلالت
مزدلی نشد باتفاق رواۃ و روایات مختلف آمدہ و دلالت تبلیغ برائۃ دلالت اکثر
احادیث ہر آنست کہ ان نبذ حوالہ صدیق بود و ارسال مرتضی بجہۃ آن شد کہ عرب در حل
و عقد صلح نادقیقہ کسی از اہل بیت و اہل امر حاضر نمی باشد اعتماد نمی کردند پس امیر
درین امر غیر صدیق نبود و مرتضی معین و ظہیر او و بعض روایات دلالت بآنکہ حضرت
مرتضی درین امر مستقل بود و ایمہ حدیث ضعیف آمدہ بر تقدیر تسلیم حاصل سوال صدیق
چہ شد و حاصل جواب آنکہ برای موافقت عادت عرب کردہ شد و عن ابی ہریرۃ قال
بعثنی ابوبکر فی تلک الحجۃ فی المؤذنین بعثہم یوم النحر یوذنون بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک ولا
یطوف بالبیت عریان ثم ارذف النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علی بن ابیطالب فامرہ ان یوذن
ببراءۃ قال ابوہریرۃ فاذن معنا علی فی اہل منی یوم النحر ببراءۃ وان لا یحج بعد العام مشرک ولا
یطوف بالبیت عریان الا الذین عاہدتم من المشرکین فلہ عہدہ الی مدتہ رواہ احمد وعن ابن عباس
قال بعث النبی صلع ابابکر امرہ ان ینادی بہولاء الکلمات ثم اتبعہ علیا فبینما ابوبکر فی
بعض الطریق اذ سمع رغاء ناقۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القصوی فخرج ابوبکر فزعا
فظن انہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا علی فدفع الیہ کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

آنست کہ ارسال مرتضی علی ابابکر را بود
کفایت مصدق ۱۲

مقدمه سوم آنکه حضرت شیخین در ایام خلافت خویش لشکر و امرا را بجهاد می داشتند که نظایر بهتر از آن متصور نیست و چون این سبق از حضرت پیغامبر یاد گرفته بودند و از آنجمله آنست که بعضی مخدرین ذکر کرده اند که در استخلاف نفی موجود نبود و الا صحابه در وقت بیعت صدیق بر اجتهاد اقدام نمیکردند بلکه همان اکثر ذکری نمودند قال النووی فی شرح مسلم فی حدیث عائشة لو کان ابی صلی الله علیه وسلم مستخلفا لاستخلف ابابکر صریح فیه دلالة لاهل السنة ان خلافة ابی بکر لیست بنص ابی صلی الله علیه وسلم علی خلافته صریحا بل اجمعت الصحابة علی عقد الخلافة له و تقدیمه للفضیلة و لو کان هناک نص علیه او علی غیره لم یقع المنازعة من الانصار و غیرهم لقولهم و لذکروا حافظ النص ما هو و لاحتجوا الیه لکن تنازعوا الا و لم یکن هناک نص ثم اتفقوا علی ابی بکر و استقر الامر و اما ما ذهبت الشیعة من النص علی علی و الوصیة الیه فباطل بالاجماع و الاتفاق المسلمین و الاتفاق علی بطلان دعواهم من زمن علی و اول من کذبهم علی رضی الله عنه فهو ذا لا نجد ذا الا فی هذه الخلافة الحدیثة و لو کان عنده نص لذکره و لم ینقل انه ذکره فی یوم من الایام و ان احدا ذکره و الله اعلم ما قوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الذی بعد هذا المراة حین قالت یا رسول الله ارایت ان جئت فلم اجدک قال فان لم تجدینی فاتی ابابکر فلیس فیه نص علی خلافته و امره بل هو اخبار بالغیب الذی علمه الله تعالی به و الله اعلم و ینبغی ان یعلم ان ما ثبت بالاجماع و الاتفاق هو ثابت

بر تمهید مقدمات چند مقدمه اولی نزول وحی بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم بانواع مختلفه بود قال الله تعالی و ما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء و قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احیانا یاتینی مثل صلصلة الجرس و هو اشده علی فیفصم عنی و قد وعیت عنه ما قال و احیانا یتمثل لی الملک رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عائشة و لقد رایته ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم عنه و ان جبینه لیتفصد عرقا اخرجه البخاری و قد رویا الانبیاء وحی و از انواع وحی یکی فراست صادقه است چنانکه در

[illegible] پس اگر کسی گوید چرا آنحضرت صلی الله علیه وسلم خلافت خلفاء را بذکر مناقب بیان
فرمود نه بصیغه وجوب که یجب علیکم ان تستخلفوا ابابکر و عمر بگوید چرا در قرآن مجید مذکور نشده و در
سنت مفصل این شخص قابل آنست که بسیلی چند بر گردنش زند نه آنکه متعرض جواب او شود
مقدمه ثالثه یکی از انواع تبلیغ اخبار است بخبری یا باقامت قرائن بر حال رضا یا کراهت
بیان مثال گویند که در بنی اسرائیل چنین و چنین واقع شده بالکال تحسین و تهنیت آن
فعل یا اتمام تقبیح و انکار بر آن پس این اخبار مرادف صیغه امر و نهی باشد در افاده ایجاب
چنانکه حضرت عیسی علیه السلام بشارت داده بیامدن پیغامبری که نام او احمد باشد و
همین اخبار بعینه ایجاب ایمان بایشان شده و بان مکلف شده تبرک آن ماخوذ
یا آنحضرت صلعم اخبار فرموده بنزول حضرت عیسی علیه السلام و ظهور مهدی ع و این اخبار
بعینه ایجاب قبول آنها شده و اخبار کرده بدجال و لعانت نموده دلایل کذب او پس این اخبار
بعینه تحریم متابعت او شده و نظر آنکه اخبار بمنزله امر و نهی می شود در شرع لهذا ست از انجمله
ثم اخلاق الانبیاء و الملائکة و المومنین کذا و کذا امر ست بان خوی کنا و مانند با و من اخبال
الشیاطین و اخلاق المنافقین کذا و کذا نهی ست از ان تحریما او کراهة یا گویند روایت
فی جنة من فعل کذا و کذا و روایت فی النار من فعل کذا و کذا یا گویند فعل رجل کذا و کذا
فعفوا و فعل رجل کذا و کذا فعذب الخ و نحو ذلک من الامثلة و یکی از انواع تبلیغ اقتضای
نصب حکمی را و مثال اقتضا آنست که اگر گویند فلان شخص آزاد کرد بلال را پس این کلمه
دلالت می کند بر آنکه بلال عبد او بود و همچنین اگر گویند که این شخص را غلام ساختم بر
شما پس این کلمه دلالت می کند بر آنکه واجب ست بر شما قبول احکام او پس خدای تعالی
وقتی که وعده داد مسلمین را بآنکه جمعی را از ایشان خلیفه سازد در مقامات متعدد

گردانیده کرامات ایشان منتهم شمرده اند و این همه بامال انسان و نهایت تحسین و اعجاب
خلافت ایشان چنانکه بشارت حضرت عیسی واجب گردانید ایمان را بحضرت صلی الله
علیه وسلم بخلاف اخبار باحوال ملوک جایره که مقرون است باظهار قبایح ایشان و این
در حساب مصایب این امت شمرده اند و وقتیکه آنحضرت صلعم فرمودند علیکم بسنتی
وسنة الخلفاء الراشدین من بعدی باز تعیین فرمودند که مراد تعیین ایشان امر خلافت
ایشان نفاذ و استخلاف ایشان شد انتفاء تردد تقیید فرمودند لا اوری ما بقائی فیکم
وبالذین من بعدی ابی بکر و عمر طلب اقتدا بنفس حدیث معلوم شد و استخلاف ایشان
تقتضای نص و این غیر تبلیغی ست مقدم را بر فرق ست که میان نص برصحت استخلاف
و رضای بان و تفویض بانکه موافق موضوع ابی ست و بوجهی دان اخواهد شد که می باید
میرسید در عقد استخلاف بالفعل و میدانی فرق آنست که گاهی یکی از دو یکی متعرف
شود مثل حضرت عیسی چون بشارت آنحضرت صلی الله علیه وسلم دادند که نص شد برصحت
نبوت ایشان نه استخلاف و ایشان شد بالفعل و چون آنحضرت صلعم اخبار کردند بخلافت
مهدی ان نص شد برصحت خلافت مهدی نه استخلاف وی بالفعل همچنین اگر امروز بیعت
برصحت شخصی که مفعول باشد باطاقت بالشروط ان عقد خلافت باشد نه تفویض بانکه ان
استخلاف مرضیاست و برو جهی که می بایست واقع شد و غرض مودی و همچنانکه باین قول قایل
شده اند آنرا که این احادیث دلالت می کند برصحت استخلاف در وقت ان نه عقد خلافت
بالفعل بلکه عقد باجماع بعد و عرض ایشان ان ثابت کرد دلالت برصحت استخلاف نمی کند
کیف لا و اگر این نصوص برصحت استخلاف دلالت نکنند اخبار حضرت عیسی نیز دلالت نکنند
بروجوب اقتداء حضرت بچه بر ما معلوم و بان حجت قایم نبود بر نصاری و ما میگوییم که این نص

بیان

کرباد بود آورده چنانکه محفوظ است کر صدیق بعض الائمه من قریش انصار را بعرف کرده
نه خلافت و وجه خصوصیت ایراد این حدیث آنست کر سعد بن عباده نیز این حدیث
را از آنحضرت صلی الله علیه وسلم شنیده بود پس صدیق او را بآن حدیث ملزم داد تا
اقبح باشد شبهه او را دفع باشد شعب انصار را و این نیز از روایت احمد مفهوم میشود
و حضرت فاروق لسوابق حضرت صدیق استدلال کرد و حضرت صدیق او را و ابو عبیده
و ابن مسعود بتقدیم او در امامت صلوة بالجمله هر یکی از مجتهدین را بهمسلک دانسته
و دلیلی قایم نموده که همه مجتمع آنده و اصل دلالت و جانبست که بعض حدیث روایت دیگران
بنزد استدلال کرده باشند و البته استناد ایشان تفاصیل و اثبات انعقاد اجماع و
امتحلال اختلاف رواة اجماع بمعانی او در تقریر نکرده اند و در جایی دیگر و بتقریبات
دیگر روایت آن نموده اند و جانبست که چون سنت اولی بار علة و اقع شد تا جمعیکه
حاضر بودند ذهول کرده اند از ذکر آن دلایل و بمحض توفیق ربانی و الهام رحمانی اعضای
آن جمعیت خوض نموده اند در وقت بحث ثانیه آن همه دلایل بخاطر ایشان رسیده باشد و بتقریر
آن حاجت نیفتاده و جانبست که اعتقاد افضلیت در شیخین پیش ایشان مقرر باشد و
چنانکه اینجا مذکور شد همه اصحاب رضی الله عنهم علیه وسلم بکر را بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم شنیده باشند
اعتقاد اصولی پیدا کرده باشند که در مجالس متعدده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم شنیده باشند
در وقت انعقاد خلافت بهمان اعتقاد ماخوذ از دلایل اکتفا نموده اند و بر همان معتقد
مانده اند که متعال فرماید رضوا عنهم و رضوا عنه الا من خشی ربه و بعضی از اصحاب را بعض
متقدمی عدم وجدان نیز میشود و جانبست که چون اکثر دلایل علاقه مرکب اند از دلیل
در یکی احد الطرفین من التقیضین هم هست و در دیگری نقیض نیز از تمام ضرورت بعض

[illegible] در وقتی جهان فرسائی واقعه آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم قادر نشده بنابر ما
پس خدا یتعالی امر خلافت نشده و ما گویان بخلاف این استخلاف صدیق ایهام فرموده
دان متبع را بفرمود و فی ذیل سرانجام بخود تا وحده و بالله المومنون بخوانی بکر راست
بعد از آن همه ادلة و استدلال شکر آنچی بر موافقت واقعه با نچه مطلوب بود ادا کرده
و جانبست که چون یکی از این نصوص جمله است نه نص دیگر بلکه دان دیگر نص دیگر است
نه این نص و نمیدانستند که این نصوص در پیش کرباشند در آن وقت قادر نشده بر
ترکیب نصوص با الهام الهی یا سعی خود تو کار سرانجام یافت تا آن نصوص را دانستند
اما در ترکیب انها بقروه اولون مطلق بر عقیده خود چیزی بوده مستدل نرسیده
مذاکره در ارشی علم لانعلم در میان آید و دران فرصتی طلبیده و وقت استقبال بعد
پس استقبال کرده بدلایل دیگر و کار را بهمان ادله سبقة التنادل تمام نموده و نیز همه اجتماعات
مستوجب از قول فاروق بیعت ابی بکر کانت فلتة و لکن الله وقی شرها و ایکم مثل ابی بکر ظاهر
می گشت و در بیعت و رتبا سکوت صحابه از نصوص مستلزم عدم نصوص نمی گشت معهذا سلمنا
لفظ استخلاف و لفظ صریح نص کرد کلام خود و غیران واقع شده محتمل معانی بسیار است
گاهی استخلاف ذکر کنند مراد ازان استخلاف بهیئة معتاده در وقت وصیت بولایت
عهد یا رشاده در وقت قرب موت بمه آیات حل و عقده راجع کنند و امر نمایند بیعت
این شخص و گاهی استخلاف ذکر کنند مراد ازان ایجاب استخلاف تنبیه و تشریع خلافت او
اگرچه از وقت موت بسیار دیگر اهل حل و عقد و اتفاق امت و متفقان خود بلکه اهل سایر
اعلام شریعه که الحضرت صلی الله علیه وسلم بتبلیغ ان مامور بند پس لفظ یکی مستلزم نیفتد بکری
نباشد و این وجه جمع باشد در احادیث متعارضه سلف و گاهی لفظ صریح ذکر نمایند و مراد ان

باشد که اصلا اجتماع فکر نباشد و نه ترکیب لفظی و نه تطبیق بر مقصود و مبهم بر مقصود
نه بمفهوم مقتضای لفظ یا مفهوم یک یا هر صریح کوید و اراده نماید آنچه دال باشد بر مدعا
بالقطع کو ترکیب لفظی باشد یا مقتضای نص را کاهی صریح کویند و کاهی غیر
صریح و خفا در هر هم مقتضیات نصوص مختلف اند بعضی از دیکر باشند از بعضی و این بیشتر
وجه تطبیق بین اقوال باهم مختلفی کوید و چون این مقدمات مهد شد بر سر حل اشکال
رویم و کویم که حاصل اشکال بدو وجه ممکن ست وجه اول تقریر کلام نووی بطریق
مخالف مختار ما در اصل غرض بنا کند پس کویم غرض نووی آنست که اصل اختلاف و
انکار این استخلاف بر وقیه که خواهد بعد موافق رضای حق تواند بود باحادیث صحیحه
ثابت شده ست و حدیث لوکان رسول الله صلی الله علیه وسلم مستخلفا لاستخلف ابابکر
صریح نیست و در آن دعوی خلافت بالفعل یا اجماع بعد نه بنفی و این اجماع بنابر
صدیق واقع شد نه بمجرد اتفاق و لهذا قال النووی و اجمعت الصحابة علی عقد الخلافة
له و تقدیم لفظ و اتفقوا در اصل غرض ما که قول ست بتفضیل شیخین بالقطع منافات
ندارد بلکه موید است و اما لفظ تست که بیست بنفی غیر الهی صلی الله علیه وسلم بیشتر
خلافت صریحا اشارت ست بانکه ایشی نصوص بسیار اند که بعد ترکیب و تطبیق دلالت
کند یا باقتضا اشاره می نماید و الی الان نووی محل مراقبه دارد و این نزاع بیست مکر
بلفظ وجه ثانی آنست که کویم امام شافعی که مقتدای نووی ست بلکه مقتدای جمیع محدثین
و فقهاء ملقب بخود ست بانکه حدیث ارایت ان جئت ابوبکر مثبت ست خلافت صدیق
را و شافعی الهی ست باجماع ما رک واقعی ست باجماع فقهاء و کتاب و اینی ست از
ایات الله تا دعوی کلام وحی آنست که این حدیث هر چند مرسل ست این مجزوم را بانکه صدیق

[illegible] واقع است بطریقی کہ تنبیہ باشد کہ صدیق خلیفہ خواہد شد چنانکہ گویند فلان بر مسند
نشستہ و فلان متصرف در بیت المال شدہ کنایہ است از امارت و خلافت پس لطف
این حدیث انجاست بخلافت صدیق و چون آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم این را معلوم
کردند و کرامتی ازو ظاہر نمودند پس نازل نشد حال او از حال تقریر و حال او از
آنحضرت صلعم از احوال بنی اسرائیل باتارک الکبار پس لطف لطیف این حدیث نسبت
بہ خلافت صدیق را دانستہ باید فہمید کہ شافعی از این حدیث بجہت عظم علم او فہم این
معانی نموده است چہ جای ایں وعد اللہ الذین امنوا یستخلفنہم با جاد شیخین کردہ است
می گوید بر تعیین مبہم این آیت و حدیث علیکم بسنتی و سنۃ الخلفاء الراشدین و یا حدیث رویا
و حدیث اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر و عمر و همچنین احادیث بسیار کہ تمسک باینہا
واضح است از تمسک بحدیث مجوزہ و چون بہ این طریق جمع کنیم متواتر میشود باین معنی و دلالت
بیشتر بالقطع و انکار نکنید اگر نمی گوید البتہ استدلال می کردند لکن وقت استخلاف نمی
استدلال نمودند بروده مقدماتش معلوم است بلکہ بدلایل استدلال کردند از آنجملہ
حدیث امامت و این اشارہ فی الجملہ قائم است یکی صریح استخلاف چنانکہ اگر پیغامبر
نزدیک بگوید فلانی خلیفہ بعد من خواہد شد ہمہ خواص و عوام او را امر کنند بتعظیم او و طبیعی و
نزدیک موت بعضی از شاگردان خود را نشاندند یا در درس و در حلقہ درس در قرب موت خلیفہ خود
از اصحاب خود را نشاندند یا تحریفی کسی را بردند و کان خود قائم کردند نزدیک حالت ضعف
خود اینہمہ پیش چشم طوایف کثیرہ است پس استخلاف و ولایت عہد و حکم ان اللہ یحکم ما یرید
بدست و سرانست کہ در وفی الحدیث دلالتی بر آنچہ دلالتی دارد این اشارہ صریح است و در فائدہ
علم بہ عارف آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم غازی اکبر ترین طاعات است بخلافت صدیق

[illegible] جایی تفحص نظر و بکار مقام استخلاف بجمیع اوصاف و ایجاد مذکور شدند از استخلاف در صلوة
قریب العهد بوده و در آن مجمع اکثر اصحاب حاضر بودند پس اکتفا خود تدبیر دلیل کوچکتر از
دلیل دیگر دانسته باشند در وقت استدلال لازم نیست که جمیع تقریر کرده شود قال ابو عمر و
استخلفه رسول الله صلی الله علیه وسلم علی امته بعده بما اظهر من الدلایل البینة علی محبته فی
ذلک و بالتعریض الذی لم یقع مقام التصریح و لم یصرح بذلک لانه لم یرد فیه شیء و کان لا یقدم
شیئا فی دین الله الا بوحی و خلافة ابی بکر من ارکان الدین و من الدلیل الواضح علی ما قلنا
حدیث امراة اتت النبی صلی الله علیه وسلم فسالته عن شیء فامرها ان ترجع الیه فقالت یا
رسول الله صلی الله علیه وسلم ارایت ان جئت فلم اجدک تعنی الموت فقال لها رسول الله
صلی الله علیه وسلم ان لم تجدینی فاتی ابا بکر قال انک تعنی فی بذا الحدیث دلیل علی ان الخلیفة
بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر و حدیث بن شعبة قال کنت عند رسول الله صلی الله علیه وسلم
و هو علیل فدعاه بلال الی الصلوة فقال لیامر وا من یصلی بالناس قال فخرجت فاذا عمر فی الناس
و کان ابو بکر غایبا فقلت قم یا عمر فصل بالناس فقام عمر رضی الله عنه فلما کبر سمع رسول الله صلی الله
علیه وسلم صوته و کان مجهرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاین ابو بکر یابی الله ذلک و
المسلمون فبعث الی ابی بکر فجی ربعد ان صلی عمر تلک الصلوة فصلی بالناس فی اول رکعة التی مات
و بذا ایضا واضح فی ذلک و حدیث حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقتدوا بالذین من بعدی
ابی بکر و عمر و اهتدوا بهدی عمار و تمسکوا بعهد ابن ام عبد عن عبد الله ابن مسعود قال کنا
رجعنا الا الانصار یوم سقیفة بنی ساعدة لکلام قاله عمر بن الخطاب قبل ان نتکلم بالله بل نتعلمن ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم امر ابا بکر ان یصلی بالناس قالوا اللهم نعم قال فایکم تطیب نفسه ان
یتقدم مقاما قامه رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا کلنا لا تطیب نفسه و نستغفر الله

حنه قال جاء ابا بكم خير لكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل اماما فتخلف بلال
وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاتاه بلال يؤذنه
بالصلوة فيقول مروا ابا بكر يصلي بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
فاذا الصلوة علم الاسلام وقوام الدين فرضيت لديننا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لدنيانا فاجبنا ابا بكر وقد ذكر ناهذا الخبر وكثيرا مثله في معناه فهذا قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم مروا ابا بكر يصلي بالناس في المهتدي والمحمد لله انتهى ما في الاستيعاب فتحقق اولا بما
قال قول نووي معلوم كردي بدانكه قول ابو عمر استخلافه بلا قود ركن من اركان الدين نيست
نزديك تامل ازيم ميزند زيرا كه بعد اعتراف بوجود تبليغ متخالفي كه قيام مقام تقرير باشد
در اظهار حجيت وغيره ان عدم استناد ان بوحي اصلا مسموع نمي تواند شد واگر بعد تبليغ ثابت
در استناد وحي باشد تمام مسايل فقهيه كه بوحي جلي ثابت نمي شود والفاظ او حي الي بلذا بجا
مطرح نيست ماخوذ بنا شد بسبب انكه بداهتا ان عظيم بلكه مقرر درميان اهل اسلام است
كه بعد وضوح طلب وسع از انحضرت صلى الله عليه وسلم محل توقف نمي ماند وواجب مي شود
امتثال بان اعتقاد او عمل زيرا كه آن مستند مستند بوحي ظاهر ميباشد اجتهاد يكه مقرر
داشته شد وان وحي باطن ست پس قول او كه ان استخلاف بوحي نبود باطل ست مگر
انكه گويم معني كلام ابو عمر انست ولم يصرح بذلك لانه لم يوف في ذلك واراد بالتقرير
بعض ما ذكرنا وحاصل اين توجيه رجوع بهمين كند بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمودن
اسلوبي متمثل الشبه واگر سايل شود كند وكويد كه اگر نص بر استخلاف بود صديق چرا
گفت بيعت كنيد يكي ازين دو كس ابو عبيده وعمر بن الخطاب وتقدم بر بيعت غيري
درحضورت حرام ست كويم كه از سياق قصه مفهوم مي شود كه حضرت صديق مي دانست كه

ابن عمر حق بود و غرض او از تقدیم ابو عبیده و عمر نبود او اظهار رغبت خلافت خود در زمان این
فاضل نوعی از تلطف ست در ابراز رغبت چنانکه حضرت ابراهیم فرزند خود را گفت بذا اری فی المنام انی اذبحک فانظر ماذا ترى
بگوید من برای نفس خود چیزی نمی خواهم لیکن از حاضرین بپرسید که حق کیست اگر حق این باشد
این بگیرند اگر حق دیگری باشد باو بدهند و غرض از این کلام اظهار حق خود باشد بالغ
وجوه که توانی گوید بالجواب احد بحمدان رفیع بذلک و لم یکن موسی القصی یابدل علی خلاف ذلک و
بعد التحقیق فرمود این دو عزیز را زیرا که صدیق است کما این ان عبد الله نص را در ابی ان مستقیم
ست در ان دو دلیل بر بنی هیچ حدیث یا اسعد عندیست قال ابو بکر الست احق انا من بها
آنست اول فرا اسلم الست صاحب کذا الست صاحب کذا و از جمله الست کما ابو عمرو در استیعاب
بحث می کند در حدیث یعنی عمرو آنرا مسلم نمی دارد و از معمر نقل می کند که تفضیل حضرت صدیق بر
حضرت فاروق در مرتبهٔ متقین ست اگر این فاروق را با مرتبهٔ تفضیل بدر سه صدیق نیز مضایقه
نیست و می گوید که فی الجمله در سلف اختلاف واقع بود در تفضیل صدیق بر مرتبهٔ جمیع عبد
الرحمن دیباری نقل می کند که در مسئلهٔ تفضیل اختلاف واقع ست جمهی تفضیل می کنند اکثر طبقهٔ بلکه بسیاق
کلام شیخ دال و دلالت می کند که قول جمهور علیه ست ابو بکر ابن دلویه و امام الحرمین و ابو ذری و
قاضی عضد و سلار سعد تفتازانی بهمه میل می کنند بطنیت ان علیه بحث می کند در حدیث ابن
عمر باید دانست که ابو عمر در ترجمهٔ ذی النورین می گوید روی یحیی بن سعید و عبید الله بن عمر
و عبد العزیز بن ابی سلمة عن نافع عن ابن عمر قال کنا نقول علی عهد رسول الله صلی الله علیه
وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم نسکت فیقال بذا فی التفضیل و قال فی الخلافة و در ترجمهٔ عمر تفضیل
میکوید عن هارون بن اسحق قال سمعت یحیی بن معین یقول من قال ابو بکر و عمر و علی و عثمان
و عشر نفر علی سابقتهم فقد نبهم حق سنة فذکرت لابی عبد الله من یقول ابو بکر و عمر و عثمان

ويكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ وكان يحيى بن معين يقول ابو بكر وعمر وعلي وعثمان رضي الله عنهم فهذا ان تاويل بد كذب قول يحيى بن معين وقال ابو عمر من قال بحديث ابن عمر كان يقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نكت يعني فالتفاضل وهو الذي انكر يحيى بن معين وتكلم فيه بكلام غليظ لان التفاضل بذلك فد قال بخلاف ما اجمع عليه اهل السنة من السلف وخلف من اهل الفقه والاثر ان عليا افضل الناس بعد عثمان فهذا احكام نخيلفوا فيه وانما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان واختلف السلف الباقي في تفضيل علي وابي بكر رضي الله عنهما وفي اجماع الجم الذي وصفنا دليل على ان قول ابن عمر وهم وغلط وان لا يصح معناه والكان اسناده صحيحا ويلزم من قال بهذا القول بحديث جابر وحديث ابي سعيد مع اجماعات الاولة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون ذلك فقد ناقضوا بالله التوفيق بعد ان شرع في يكذب قول غيره وانما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان واختلف السلف الباقية تفضيل علي ابي بكر وميكويد قال ابو عمر وقف جماعة من اهل الحديث في حق علي وعثمان فلم يفضلوا واحدا منهما على صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان واما اختلاف السلف في تفضيل علي فقد ذكر ابن ابي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية واهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم ابي بكر في الفضل على عمر وتقديم عمر على عثمان وتقديم عثمان على علي وعلى هذا عامة اهل الحديث من زمن احمد بن حنبل الاخواص من اجله الفقهاء واجمعهم على ذلك فهم على ما ذكر ناعن مالك ويحيى بن القطان وابن معين فهذا ما بين اهل الفقه والحديث في هذه المسئلة وهم اهل السنة واما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول وقد جمعه قوم اما قول او قيل في التفضيل وقبل في الخلافة فيس اشاره بيانه فما

اختلافت مختلف اند در تفضیل ذی البورین و مرتبهٔ جمیعهٔ قائل اند بتفضیل ذی النورین بر دیگر
و هم الجمهور علی این صورت بیان تقریر میکند که این ترتیب در فضیلت است و از خطاب ذلک
و جمیعهٔ بتفضیل مرتبهٔ بر ذی النورین قائل اند و هم سر دفتر قبیلهٔ تاویل این حدیث پیش علی رض
الست که این ترتیب بیان خلافت است پس صحابه پیش از وقوع خلافت بی والسنه که همین
ترتیب واقع خواهد شد درین تاویل عذرشه وارد میگردد زیرا که این تاویل وقتی درست باشد
که لفظ ابن عمر همین اسلوب واقع شود و ابو عمر ذکر کرده است و بحقیقت اصح الفاظ او
است که بخاری بروایت علی بن عبد الله عن یحیی بن سعید عن نافع عن ابی ابن عمر قال کنا نخیر بین
الناس فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم فنخیر ابابکر ثم عمر ثم عثمان بن عفان رض ترمذی
بر دو لفظ اخراج کرده پس لفظ کنا نخیر را بر دانستن وقوع خلافت بترتیب حمل
کردن نتوانیست و اگر بسیاری عمد کند و گوید غرض ابن عمر آنست که کنا نخیر یوم لهذا الترتیب
فی خلافة ای نفضل انتظام امر الخلافة خوف فی زمن ابی بکر و بدوه فی زمن عمر و بدوه فی
زمن عثمان گویم در بعضی صورت خلاف واقع را دانسته باشند زیرا که انتظام امر خلافت در
زمان فاروق بهتر بود از انتظام آن در زمان صدیق باتفاق جمیع اهل تاریخ و اگر زمان
خلافت صدیق در مجاهده اهل ردة گذشت دار بار دیگر عود کند و گوید ای نفضل ابو بکر رض
علی جمیع ما یلاحظ فیه من الصفات کحسن الرای و العلم و غیرهما و هم گویم این هیچ لازم نمیشود
کلی باشد زیرا که خلافت نبوت جمیع صفات کمال را مستلزم است آن گاه میخواهد
پس رجوع کرده بترتیب در تفضیل اما حکایت ابن عیینه پس بعد از تامل در سیاق و
کلام ظاهر میشود که غرض ابو عمر آنست که انکار بر سکوت از تفضیل مرتبهٔ ست نه انکار بر
بر نفس تفضیل چنین دانی را استدلال میکند باتفاق دانستن بر آنکه حضرت مرتضی

بخفر

وسبب بسیاری ازین جنس آنست که اشاعره دو قسم اند متکلمان که در مناظره و مخاصمه مع اهل الغیب
بلکه ان ست اما در حدیث بحثی و تفتیشی نمانده مثل ابوبکر الباقلانی و امام را زی و قاضی عبدالجبار
و قاضی عضد و ملا سعد و محدثین که در حدیث و تتبع روایات قدح ادنی یافته اند اما در مناظره
مخالف بدان راجع نموده اند مثل آمدی و بیضاوی و بعد ازین همه ما مردم ارزیده خوان متداول نموده ایم
و کار به دو فریق کشیده ایم پس عجب نیست که در صورت اجتماع امری ظاهر شود که در دیگر قرون
نبوده و سبب ازین الفیون کرسانی در میان آنکه اخبار صحیحان را از سر ماند و ستاره
و چون مسلم است این قابلان نظیفت نظری کم ظاهری شود که حاصل آن بیشتر بعض وجود اصلی
ست در سلف و ما سبب نمودیم اقوال آن سلف را جمیع آن با قوال مطلق یا قسم بر
یکی ازین چهار مقدمه پس لاجرم مرتفع شد و بیشتر بعض اخر آنست که افضلیت را
بر اجماع صحت خلافت نباکرده اند ملازمت در صحت خلافت و افضلیت ظنی
ست ما تقریر کردیم که افضلیت بوجوه بسیار ثابت می شود و غیر این وجه را بجمله اسبابیت
کسب مدلول اهبت للاستوی بحکم من الفتح من قبل الفتح و قاتل الایه بلکه از اقوال سلف
معلوم می شود که مقدمه بعد تقریر افضلیت بوده و دیگر تقریر کردیم که فرقست در دلالت
ثبوت که مقدر است بتلقین شده و غیران افضلیت در اول شرط است نه در ثانی و
بیشتر بعض اخر عدم تتبع نفی فضل کلی و ما تقریر کردیم نفی فضل کلی را و تقیید کردیم
بکلدو و بیشتر بعض اخر تعارض احادیث فضایل و ما قطع تعارض نمودیم و بحر کیف
را بامارت بمرتبه خاص فرموده ایم پس وجوه اشتباه که موجب طنیت و توقف میشد
ازیم برخاست و الحمد لله علی اظهاره الحق بنفی المواقف و شره و اعلم ان مسئله الافضلیه
لا طمع فیها فی الجزم و الیقین اذ لا دلالة للعقل بطریق الاستقلال علی الافضلیة

که حکم بظنیت آن دست نیابد کہ اجماع از دلایل قطعیہ ست جوابش آنست کہ در علم اصول مقرر و مبرہن
شدہ ست کہ اجماع دلیل قطعیت لیکن بجمیع انواع و اقسامش قطعی ہم آن قسم ست کہ در ایام خلافت
اصلا نبود و انکار در وی خلوی نبود اگرچہ شاذ و نادر باشد ظنی بود و نہ قطعیت بر آید ہر چند آن
اجماع بحجیت رسیدہ و در مذہب ما معتبر بود و واقع از انعقاد و اجماع بیاید دلیل در اکثر افراد آن
دلیلی از مرتبت قطعیت بیا تیری نبود بلکہ اجماعیکہ در خلافت بر بین افضلیت قائم ست و اہل
اجماع نیز قطع بدان کردہ اند چنانکہ از عبارات ایشان مفہوم میگردد پس صفت
قطعیت در ین مسئلہ قید محکوم بہ ست نہ عارض حکم بود از اجماع و مستند ش چرا ظنی نباشد چون
بدلیل قطعی ثابت شد کہ خلافت بدین ترتیب ست ظاہر آنست کہ افضلیت ہم بدین طریق باشد
و لیکن از ترتیب خلافت ترتیب افضلیت بر وجہ قطع و یقین لازم نیاید لیاقی میگوید کہ اہل سنت
بر حقیت عثمان بخلافت اجماع دارند و در فضیلت او بر خلافت اش معلوم شد کہ ادلہ قطعیہ
بر افضلیت لازم نیاید و نفیت افضلیت نفیت خلافت را مستلزم نگردد و نیز حقیقت
فضل بدان ست کہ تردد بسیار در کار نباشد و اطلاع بر آن خبر باخبار و بوحی ممکن نبود اخبار در مجموع
خبای بر ایشان در دو یا چند وقت متعارض آمدہ ست ابہائی کہ در ہر یک زمان وحی میشد احوال آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم فہم نباشد و بقرائن و امارات دریافتہ باشند و لیکن دیگران را کہ نظر بر صرف دلیل و
مفہوم کلام افتد و مفہوم کلام متعارض آید دلیل ایشان تقلید و اتباع پیشینیان و حسن ظن
بایشان بود و لیکن نظر با حادیث و اخبار کہ در فضایل و مکالمات اصحاب وارد و یافتہ خبر توقف و ایشان ندارد
و این ہم ترجمہ کلام صواعق محرقہ ست و از انجملہ آنست کہ این احادیث دلالت نمیکند مگر بر اخبار حق
ایشان در زمان مستقبل و این محال ست بر ایشان تکوینی و آنرا تأثیر بر مساعی حیث ہر تقدیر
تسلیم مقتضای نفس نیست الا بتوجہ از خلافت ایشان و این طلبی را بست باندک مساعی حاصل

معین و متصل شده اند مثل آنکه متعلق الثواب بالایمان بمحمد صلی الله علیه وسلم یعنی العقاب
بالکفر به یعنی و متعلق آنست که متعلق باشد بوصف عام یا نه مانند آنکه متعلق الثواب متعلق
الوالد بوالده و متعلق العذاب بعقوق الولد للوالد و واقع نشد که در فلان وقت
استخلاف کرده نشود صدیق و فاروق را و نازل نشد تعلیق رضا با تقدیر ایشان بعینها
و تعلیق سخط بترک اقتدا و ایشان بعینها اگرچه این اراده مقتضی مصالح بسیار باشد
فهم این همه در امکان بشریت و تحمل که بحث تعیین در زمان دعوتی و بحث قوم در
فرمانبری و ترک اختلاف و مانند آن نیز از همان مصالح باشد در اراده ایجاب و تحریم و ترخیص
جمیع انواع احکام ست پس خدایتعالی بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم اراده نکرد استخلاف
ایشان در ملاء اعلی و تعلیق ثواب و عذاب باقتدا و ترک اقتدای ایشان در روشن
ساخت و ایشان خلیفه شدند بکلام نفسی او اراده بتعریفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم
که دال ست بران کلام نفسی ثانیا چون این مقدمه مهد شد بر سر حل ان شاء الله تعالی
قوله آنچه محمول ست بر اراده تکوینی و آنرا بارادهٔ تشریعی معارضی نیست و هیچ
کدام خلاف واقع ست بلکه اینجا اشارت کرده اند بارادهٔ تشریعی بطلان افتد و اینجا
مذکور در بین کلام نفسی تقدیر مبرم بر استخلاف ایشان باشد پس چون نظم علام مقتضی
باستخلاف ایشان بود در حکمت الهی ممکن نیست که تشریع استخلاف ایشان واقع نشود
چنانکه چون تقدیر الهی مبرم شد بانکه آنحضرت صلی الله علیه وسلم در فلان زمان رئیس
عالم شوند و عالم را بواسطه ایشان علم در رشد پیدا شود و اقامت ملت محمدیه بر دست
ایشان واقع شود و دیگری در آن عصر باین صفت موصوف نبود تشریع متعلق باشد
بوجوب ایمان بآنحضرت صلی الله علیه وسلم در کلام نفسی او لاد و بر السنهٔ مترجمین

عن النبی بایا قوله بر تقدیر تسلیم مقتضای ہیئت ترکیبی اولا بطریق مناقضہ گوئیم او
بعینہ مثل جملت الافتدار بمن یحیا اللہ علیہ وسلم واجبا علیکم پس اینجا نتوان گفت کہ واجب
اصلی آنست کہ اقتدا بشخصی کہ موصوف باین صفات باشد باید کرد و خدا تعالیٰ دالست
کہ در خارج شخصی موصوف بہمان ذات مقدست صلی اللہ علیہ وسلم پس واجب اقتدار
او یا لغرض و این دلالت نمی کند بر افضلیت محمد صلی اللہ علیہ وسلم زیرا کہ ممکن ست کہ مفضول
باشد یا مساوی لیکن ارادہ واقع شد بقیام او در بعوث بسبب آنکہ ہذا لہمان اعلم بلکہ
انعقاد قضایا بشکل اتفاقی و ظہور کلام یقینی اولا بوجب اقتدای ایشان و ظہور نص شریعت
ثانیا اینہمہ شکوک طاری نمی شوند و در حقیقت مترتبی نبودند بوجوب این بالاتر متصور نیست کہ
مانند ابیات در طلاء اعلی قضا نازل شود بمثل خلافت شخصی خاص و کلام یقینی یا کتاب آن
متحقق و نصوص شارع مبین وجوب او می کردد و ما میگوئیم ثابتا بطریق حل کہ فاضلیت
بچند وجہ می تواند بود یکی آنکہ کہت او صافی باشد کہ اکثر در ریاست عالم
ارشاد او اظہار کلمۃ اللہ عزوجل و نحو ذلک ہیچ دخلی نیست و محتمل کہ این متضمن
بقیام برای اصلاح عالم افضل نباشد باعتبار این فضل دیم متضمنی کہ از جہت
تحقق ریاست عالم و ارشاد الی دین اللہ و اظہار کلمۃ اللہ و مانند ان باشد و بر کہ متضمن
شد برای او اصلاح عالم ہمان ست افضل باعتبار سخن در فضیلتی میرود کہ
بحسب تشبہ بانبیاء ست و این فضیلت اینجا تمام متحقق شد یا بفرض علی فیکر
باین خصلت تعلق ندارد و کار ما نداریم و بہمین فضیلت را اصل در نصبہ بانبیا میدانیم
پس وجوب اقتدا او بمنطوق نص فہمیدیم و اخبار بوجہ استلزام ایشان باشارۃ
نص و فضیلت ایشان بالتزام و ہمچنین سایر نصوص کی فصلنا فی موضوعہ

وبوجب ہذا تقیاد فی صلاۃ امر جماعۃ الصدیق رضی اللہ عنہ بالاشارۃ مع تصریح بعضہا فی بعض الاخبار انتہی

لان الخليفة يجب الاقتداء به مساواة بالكمال او مفضولا ما بيكويم اين احتمال در
خطاب عام مسلم است اما در خطاب خاص همين تخصيص تفاوت مفضليت مي شود چنانكه
خطاب خاص بعثت رسل سبب تفضيل ايشان مي كردد و بحقيقت هيچ دليلي
بر تفضيل انبياء عليهم السلام بر اقوام ايشان ماند تسليط ايشان بر قوم و ايجاب
طاعت ايشان بر قوم نمي توان يافت فضايلي كه بهر سالك تعلق ندارند و
ايشان را بجناب طاعت لازم نيايد در فضل كلي نتوان كفت پس از قول او ما ديكر
كمان او مفضولا كدام فضل مراد است فضل كلي كه معتبر است به تشبه بانبياء يا عوان
بر تقدير اول همين يقين است ايشان و نذر ما قتداي ايشان مستلزم فضل كليست
و بر تقدير ثاني به محبت ما تعلق ندارد و نكه مي كويد كه بقدر مرحمت نكوئي ندارد زيرا كه
رخصت متحقق مي شود مكر بعد تشريع عزيمتي چون عذر عباد قايم مي شود بعد طلب عزيمت
طلب رخصت مي كنند و اينجا امري و تشريعي در استخلاف غير اين امر ظاهر نشد
درين رخصت يا اباكردن شيخين ست از تامير كسي بر ايشان و بطلان اين معني ظاهر شد
از قبول شيخين تامير عمرو بن العاص را و قبول فاروق تامير اسامه را يا اباكردن قوم
خود و شك نيست كه قوم وقتي كه بوجه الله ايل ايمان كامل كرايت فلاح و
يومنون حتي يكملوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما چنا
شان ايشان ست و اباء ايشان خصوصا از مثل مرتضي كه بسوابق اسلام و بحسب نسب مختار بود
معني ندارد و بايل ايمان ضعيف كه تابع رسوم بود نه دانش خود ميل دارند باختلاف
مرتضي چنانكه از قصه الوبعيان روشن مي شود باعدم استقام خلافت بوجه كمال از
دست غير شيخين از جهت اقليت ايشان در ملكه رياست وجمعي و تاليف باليوون تقدير

میں ہر استخلاف شیخین نوجہ کہ سعی البشر اور آں قدرت نباشد و این ہر شرح افضلیت شیخین
ست و لوازم افضلیت ایشان قولہ کہ بحب اتفاق در حجرہ آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم مدفون
شدند بایکدیگر اشتیاق اوض اولاد آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم فضیلتی بالاتر مرتبتی عند اللہ
ثابت اگر ثابت نگردون شیخین دران فضیلت باید کہ سبب تقدم ایشان بر سائر امت
باشد و اگر فضیلتی نیست آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اورا در باب فضایل خود چرا ذکر
فرمودند و انکہ می گوید کہ بحسب قرب مدفن تالی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در حجرہ شدند
اگر مراد میدارد کہ مدفون فضیلتی عند اللہ نیست محض قرب مکان موثر نیست بسیار عرف
ست زیرا کہ امور آخرت مبنی بر قرب و بعد مکان ست و عرف [illegible]
زیرا کہ امور آخرت مبنی بر قرب [illegible] دار خبیث بودی بعد مدینہ انکہ دیگر را
کہ قرب مدینہ بود نہ جستہ می کردند نہ اول بلکہ را بلکہ ان ہمہ مبنی بر فضیلتی ست خواہ ان فضیلت در
[illegible] باشد خواہ باعتبار حلول او در انکہ فاضلہ مثل تضاعف حسنات در حرمین عن ابن عمر
رضی اللہ عنہ قال دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسجد و احدی یدیہ علی ابی بکر و الاخری علی
عمر فقال ہکذا نبعث یوم القیمۃ اخرجہ الحاکم و اگر ارادہ کردہ ست کہ ایشان را این فضیلت
حاصل شد لبیب بودن ایشان در اشرف بقاع یا فضایل نفسیہ ایشان نہ بقرب مرتبہ
ایشان باشد چون مرتبہ ایشان نزدیک بود بخلاف این قرب در خلاف افتاد و قرب مدفن
چہ فضیلت باشد تعظیمی کہ امت بقبر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میکنند از زیارت و سلام و غیر
ایشان بقبر شیخین نیز عاید گردد و این نفعی نیست کہ چنانکہ در تقسیم لہ و رفعنا لک ذکرک
وارد شدہ قال الواحدی عن ابی سعید الخدری عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ
عز و جل و رفعنا لک ذکرک قال قال جبریل علیہ السلام قال اللہ عز و جل اذا ذکرت قال معی او ذکر

ذکرت ہ

قال عطاء عن ابن عباس بعيد الله ان والدا فاته والشهود والخطب على المنابر يوم الجمعة ويوم
الفطر ويوم النحر وايام التشريق وخطب النكاح وفي كل موطن وعلى اثر بضع الاوام
وكلمة الشهادة وان رجلا عبد الله وصدقه في كل شيء لم يشهدان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بليغ بليغ وكان كاتبا وفي هذا يقول حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم اغر عليه للنبوة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه
في خمس المؤذن اشهد ويشق لاسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد وبنصوت حيثما
قد اتيتها اكرمت يا صلى الله عليه وسلم اختيار فحمد وبنقويب ذكره باذكر فذ كر
باذكر اكرمت صلى الله عليه وسلم فمحمود كرد ايند واشتراب بمعنى ظاهر متفق ست وان الام
ان ن ست درجه اكرمت صلى الله عليه وسلم واين فيه متفق كرد ايند ان كيفيه الت ازار
حديث ورد انده اذا وقع الله تعالى بموت بارض جعل له اليها حاجة او قال الى الله والحمد
دلالت ميكند مكر انكه در علاج يا اخره هاي كويم سباق وسياق قضيه دلالت بران ميكند كه
صلى الله عليه وسلم استخلاف صديق بهيت معاوده به بيعت وامامت ان اراده فرموده بود تعالى
چون قضاء مبرم باستخلاف اليشان روشن شد توكل فرمود باسباب ظاهريه عمل نكرد پس اين دو مطلب است
مطلب اول استخلاف بجنس تشريع خلافت وان دل قائم بهمين قول وما قوال ديگر بيرون از
حصر انده ما تاخير درين ليكن متحقق شد مطلب دوم استخلاف بخصوص ناموس دام ايشان
وامامت ان واشاره صلى الله عليه وسلم ترك كردن بكيت تو بعد ايشان واين نهر سيد
از تو في اكرمت صلى الله عليه وسلم چنانكه جا اكرمت صلى الله عليه وسلم در بيعت حديبيه بهر شادي
رانده بر خواستن تو كه در بيعت حديث رويا بايد دانست كه ايشان ده از ايشان دليل بايد داريم
استخلاف شيخين وبعمل هر يكي ازين لازم مطالب شيعه ثابت ميكنند اكر ايشان قطعي اند ونيز قطعي

وتذييل

قران و تمتع و افضلیت

صدر تا اولی خود متفق علیه است و ثانیه مذهب شافعی و مالک چون دانستی که غرض ایشان این بود که اصل طعن نباشد طعن جهتی کرده در مسئله اولی یا مباحثه کرده و جواب به قطع بطلان فارق هدی البرین بیاورند و خطی بطرف ایشان و جهتی کرد در مسئله ثانیه مباحثه کرده و مباحثه ایشان نقل سایر مباحثات مجتهدین است و امر هذا بین مباحثه در مجتهدین بیشتر باقی است محل طعن نمی شود و این نیک مسئله است تنها از مسائل حج که اختلاف در آن صعب گشته که اصعب همه اختلاف این است در کیفیت نسک آنحضرت صلی الله علیه وسلم در حجة الوداع جمعی گفته اند که افراد بود حج و جمعی گفته اند که تمتع بود بسوق هدی و جمعی گفته اند قران بود و جمعی گفته اند که افراد بود اول و بعد از آن داخل فرمود عمره را و این بنده تحقیق می گوید که بعد تتبع معلوم می شود که صحابه در عصر آنحضرت صلعم مشاهده کرده بودند اختلاف نکرده بلکه در معرفت وجوه آن پس متفق اند بر اینکه احرام از ذی الحلیفه بود و چون بمکه رسیدند اول طواف و سعی کردند و حلال شدند و جمعی که با ایشان بودند هدی نیاورده امر کردند ایشان را باحلال با ایشان و اول قریه بقصد حج احرام بستند تلبیه می گفتند و بعد از آن طواف زیارت کردند اختلاف دارند در آنکه این طواف طواف قدوم بود پس افراد حج باشد و باقی بر احرام ماندن از جهت احرام حج است یا طواف عمره بود پس تمتع باشد و باقی ماندن بر احرام بجهت آنکه این تمتع بسوق هدی بوده در وقت خروج بقصد حج این تلبیه آن را احرام حج بود یا اول طواف طواف قدوم بود و سعی و طواف زیارت در روز دهم کفایت کرده احرام آنرا از جهت احرام قران بود یا این طواف طواف عمره بود و سعی عمره و طواف زیارت طواف حج و سعی بعد آن نیز سعی بود بهر حج و بهین کلمه اخیر نقل غریب است که حنفیه آنرا اثبات نموده لاغیر پس معلوم شد که اختلاف در اصل قضیه نیست بلکه اختلاف در محل آن وقایع بر محل متعدد و این یکی از امور اجتهادیه است و اما اختلاف در اصل قضیه پس ابدا نیست پس این بحث هم نزدیک منتفی شد و مالک گفت آن نسک آنحضرت صلی الله علیه وسلم افراد حج

النّاس

روایت کرده که تحریم متعه حاصل شد و حدیث او در صحیح مسلم مذکور است و اجماع امت بر تحریم
آن واقع شده است علاوه بر خبر دهنده تحلیل ناقض هرچند در زمان صحابه اختلافی متحقق بود و
بدان اختلاط میشد باتمام حضرت خاتم رسالت شده بر تقدیر اجماع دال بر سابق بودن ناسخ بر
که حضرت مرتضی اینها را متعه زنان خبر روایت کرده است و احادیث دیگر دلالت دارد که در زمان
احکام هم نیز بعمل آمد پس آن نبی دلیل نمی تواند شد کویم سلمنا ان نقض را قائل نمی شد
مگر بر مرتضی زیرا که او اولی کسی که با حدیث استدلال نموده و ابن عباس را الزام کرده در خبر شد
بعمل آورده حضرت مرتضی است پس کوا بیکوید مرتضی غلط کرده در این استدلال و اینقدر شایسته جهل و
حمق او است نزد یک اهل سنت و شیعه لقلیده فاضله و حمل این اشکال بر طرح خلیفه عباس است که
اصل تحریم در خیبر واقع شده و تجدید تحریم در عمره اوطاس و حجة الوداع تحقق یافت بنابر انکه اجتماع
عظیم بود و عزوبت غالب تحمل کرد باین امر مرتکب نشوند مثل او تجویز چندین اوامر نمود که در حجة
الوداع بحجت تاکید و اتمام شریعت حمل اند و لوزی باین جواب خدشه میکند بانکه از روایات مسلم
معلوم می شود که روز فتح متعه از جمیع وقایع آنده متاخر است و بر طور جمیع دیگر اند در حدیث
حضرت مرتضی تحریم حمر انسیه موزع ست بیوم خیبر و تحریم متعه موزع ست بحجی لیکن عبارت
موهم واقع شده و جمعی از رواة ان دو را تحقیق نکرده و تحمل ابی عبد ضعیف است جواب
ست بحجت انکه رواة قصه غزوه خیبر تحریم متعه ذکر نکرده اند و تحریم متعه را بغزوه خیبر موزع
نمی نمود اما بین حدیث با روایة دیگر غیر ممکن بانموقف موزع نکردانیدند و اگر طرق
محمل تاویل ست و جمع کردن حضرت مرتضی تحریم متعه و حمر انسیه در حدیث نه بحجت تلبیس ان
بر دوست در یک وقت بلکه بحجت انکه ابن عباس در برده مسئله اختلاف داشت چنانکه
بر دانندگان علم حدیث از ادله بدیهیات ست و قاضی عیاض خدشه میکند در جواب

وسود ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر اخرجه ابو عمرو وقال ان امن الناس علي في ماله
وصحبته ابو بكر اخرجه البخاري وقال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له
عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط نفعني مال ابي بكر اخرجه الترمذي
وبكى ثم قال بعت كل رقاد من رقاد قريش كان في نصدين قدم راسخ في الاسلام وموالي السنان
الشديد العذاب يصهرونهم في الرمضاء من شدة الحر وفي الاستسقاء واعتق ابو بكر سبعة
كلهم يعذبون في الله منهم بلال وعامر بن فهيرة وعن جابر بن عبد الله بن الزبير قال قال
ابو قحافة لابي بكر يا بني اني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت
رجالا جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابت اني انما اريد الله عز وجل
قال فحدثت ان الناس انه ما نزل هؤلاء الآيات الا فيه وفيما قال له ابوه فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى فقال وجهه ربه الاعلى
اخرجه ابن اسحق وفي قصته هذه دلالة للمشركين على المستضعفين فكان بلال مولى ابي بكر لبعض
بني جمح وكان صادق الاسلام طاهر القلب فكان امية بن خلف يخرجه اذا حميت
الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول
له والله لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو في ذلك الحد
احد حتى مر به ابو بكر الصديق يوما وهم يصنعون ذلك به وكانت دار ابي بكر في بني جمح فقال
لامية الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى فقال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال
ابو بكر افعل عندي غلامي اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال
هو لك فاخذه ابو بكر فاعتقه وقال له ذلك وكان مما عذب به فيما ذكر لي ان
بينا هو بالرمضاء بمكة يستغيث ويقلب بلال صابرا بهم عامر بن فهيرة شهد بدرا واحدا وقتل

وعن عامر بن عبد الله بن الزبير

یوم بیر معونة شهیدا وام عبیس و زهیرة واصیب بصیرا حین اعتقها فقالت قریش علات
بصرها اللات والعزی فقالت کذبوا وبیت الله ما تضر اللات ولا تنفع ولا یضعان
فرد الله الیها بصرها واعتق البهدیة وبنتها وکانتا لامرأة من بنی عبد الدار فمر بهما وهی
سیدتهما بطحین لها وهی تقول والله لا اعتقکما ابدا فقال ابو بکر حل یا ام فلان فقالت
حل انت احمق بتهما فاعتقها قال فبکم بهما قالت بکذا وکذا قال قد اخذتهما وهما حرتان
ارجعا الیها طحینها قالتا او تفرغ منه یا ابا بکر ثم نرده الیها قال وذلک ان سفعتهما
بهیدة بنی عدی بن کعب وکانت مسلمة وعمر بن الخطاب یعذبها لترک الاسلام وهو یومئذ
مشرک وهو یضربها حتی اذا مل قال انی اعتذر الیک انی لم ارک الا ملالة فتقول کذلک
فعل الله بک فاباتها ابو بکر فاعتقها اخرجه ابن اسحق سیوم انکہ بردست ابو بکر صدیق
رضی الله تعالی عنه جمعی از بنجا دو قریش اسلام آوردند قال ابن اسحق فلما اسلم ابو بکر اظهر
اسلامه ودعا الی الله عز وجل والی رسوله صلی الله علیه وسلم وکان ابو بکر رجلا الفا
لقومه محببا سهلا فجعل یدعوا الی الاسلام من وثق به من قومه ممن یغشاه و
یجلس الیه فاسلم بدعائه فیما بلغنی عثمان بن عفان وازبیر بن العوام وعبد الرحمن
بن عوف وسعد بن ابی وقاص وطلحة بن عبید الله فجاء بهم الی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم حین استجابوا واسلموا وصلوا اودر بنجا نکته باید فهمید که این جماعه
بنجا بار قریش بودند هر یکی از قبیلهٔ قویه بودند ودر قبیلهٔ خود نمکی تمام داشتند پس
باسلام ایشان بحقیقت کسر قبایل قریش شد وبرهم زدن سورهٔ کفر اما عثمان
پس او سط بنی عبد الشمس بود وزبیر اوسط بنی اسد وسعد وعبد الرحمن اوسط
بنی زهره وطلحه اوسط بنی تیم واز انجاست که چون قریش بایدای الحضرت

صلی اللہ علیہ وسلم بخاست حضرت صدیق و دفع شر ایشان جہاں خود او قایۂ جانب
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ساخت وعن اسماء بنت ابی بکر انہم قالوا لما اشتد ایذاء
المشرکین بلغوا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت کان المشرکون قعودا فی المسجد الحرام
فمنا من کرد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومایقول فی الہتہم فنبیاہم فمکث اذ دخل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المسجد فقاموا الیہ وکان اذا سألوہ عن شیٔ صدقہم
فقالوا انت تقول فی الہتنا کذا وکذا قال بلی فنتبثوا بہا جمعہم فاقبل الصریخ
الی ابی بکر فقیل لہ ادرک صاحبک فخرج ابو بکر حتی دخل المسجد فوجد رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم والناس تجمعون علیہ فقال ویلکم اتقتلون رجلا ان یقول ربی اللہ
وقد جاءکم بالبینات من ربکم قال فلہوا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واقبلوا علی
ابی بکر یضربونہ قالت فرجع الینا فجعل لا یمس شعرۃ من عذایرہ الا جاء معہ وہو
یقول تبارکت یا ذا الجلال والاکرام اخرجہ ابو عمر وعن عروۃ بن الزبیر قال سألت
عبد اللہ بن عمرو عن اشد ما صنع المشرکون برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
رایت عقبۃ بن ابی معیط جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو یصلی فوضع ردائہ
فی عنقہ فخنقہ بہ خنقا شدیدا فجاء ابو بکر حتی دفعہ عنہ فقال اتقتلون رجلا ان یقول
ربی اللہ وقد جاءکم بالبینات من ربکم اخرجہ البخاری و از انجا آنست کہ حضرت
صدیق اول کسی ہست کہ مسجد بنا کرد و اعلان اسلام نمود عن عایشۃ زوج النبی
انہا قالت لم اعقل ابوی قط الا وہما یدینان الدین ولم یمر علینا یوم الا یاتینا فیہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طرفی النہار بکرۃ وعشیۃ فلما ابتلی المسلمون خرج ابو بکر

مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال
اين تريد يا ابا بكر فاخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة
فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جارا ارجع واعبد ربك ببلدك
فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان
ابا بكر لا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم يكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد
في داره فليصل فيها وليقرا ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن
نساءنا وابناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر يعبد ربه في داره
ولا يستعلن بالصلوة ولا يقرا في غير داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان
يصلي فيه ويقرا القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وابناءهم يعجبون منه وينظرون اليه
وكان ابو بكر رجلا بكاءا لا يملك عينيه اذا قرا القرآن وافزع ذلك اشراف قريش
من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرنا ابا بكر بجوارك
على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن بالصلوة
والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فانهه فان احب ان يقتصر ربه في داره
فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فاسئله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد علمت
الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب

ان

ان لبضع الدرب انی احضرت فی رجل عقدت له فقال ابو بکر فانی ارد الیکه جوارک وارضی
بجوار الله اخرجه البخاری وازانجمله آنست که صدیق بجهه اعلاء کلمه اسلام در قصه غلبه فارسیان
بر روم مراهنه کرد عن ابن عباس قال کان المسلمون یحبون ان یظهر الروم علی فارس
لانهم اهل الکتاب وکان المشرکون یحبون ان یظهر فارس علی الروم لانهم اهل اوثان فذکر
ذلک المسلمون لابی بکر رضی الله تعالی عنه فذکر ذلک ابو بکر للنبی صلی الله علیه وسلم
فقال النبی صلی الله علیه وسلم
اما انهم سیهزمون فذکر ابو بکر لهم ذلک فقال اجعل بیننا وبینک اجلا فان ظهرنا کان لنا
کذا وکذا وان ظهروا کان لک کذا وکذا فجعل بینهم اجل خمس سنین فلم یظهروا فذکر ذلک
ابو بکر للنبی صلی الله علیه وسلم فقال الا جعلته دون العشر قال فظهرت الروم بعد ذلک
ذلک قوله الم غلبت الروم فی ادنی الارض وهم من بعد غلبهم سیغلبون قال
غلبت الروم ثم غلبت بعد لله الامر من قبل ومن بعد ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله
قال سفیان وسمعت انهم ظهروا یوم بدر اخرجه الحاکم وازانجمله آنست که آنحضرت صلی الله
علیه وسلم تا در مکه بود صبح وشام هر روز بخانه صدیق رضی الله عنه می آمد عن عایشه
قالت لم اعقل ابوی قط الا وهما یدینان الدین ولم یمر علینا الیوم الا یاتینا فیه
رسول الله صلی الله علیه وسلم طرفی النهار بکرة وعشیة اخرجه البخاری وازانجمله آنست
که چون حضرت خدیجه متوفی شد صدیق عایشه را در عقد آنحضرت صلی الله علیه وسلم
در آورد ودر ان باب اولی که بهتر از ان صورت نه بندد وعایشه بنود عن
عبید مولی عروة قال لما ماتت خدیجة قالت خولة بنت حکیم یا رسول الله الا اخطب لک
بعایشة فقال یا رسول الله وددت بعض خربک وانا فی بیته فخطبها الی ابی بکر الحدیث اخرجه الحاکم

من طریق محمد بن عمرو عن عائشة قالت قدمنا المدینة فنزلت مع عیال ابی بکر فنزل ابو بکر الی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو یبنی المسجد واہلیاتنا حول المسجد فانزل فیہا ابو بکر
ومکثنا ایاما فی منزل ابی بکر فقال یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما یمنعک ان تبنی بابلک
فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصداق فاعطاہ ابو بکر اثنی عشر اوقیۃ ونشاء
فبعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الینا وبنی بی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فی بیتی ہذا الذی انا فیہ اخرجہ الحاکم من طریق محمد بن عمرو از انجا است کہ چون صلح
منعقد شد اول کسیکہ بان تصدیق نمود ابو بکر صدیق بود عن عائشۃ قالت لما اسری
النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی المسجد الاقصی اصبح یتحدث الناس بذلک فارتد ناس
ممن کان امنوا بہ وصدقوہ الحدیث اخرجہ الحاکم وقد ذکرناہ من قبیل و از انجا است
کہ چون آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ہجرت فرمود بسوی مدینہ صدیق رفیق آنحضرت
واین خدمت بنوعی از دست او سر انجام یافت کہ خدا تعالی بان تنویہ فرمود
ثانی اثنین اذ ہما فی الغار و آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم بان بستود کہ حملنی ابو بکر
الی دار الہجرۃ ومع وتنامی او در ہمہ اہل اسلام ظاہر شد عن عائشۃ ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال للمسلمین انی اریت دار ہجرتکم ذات نخل بین لابتین
وہما الحرتان فہاجر من ہاجر قبل المدینۃ ورجع عامۃ من کان ہاجر بارض الحبشۃ
الی المدینۃ وتجہز ابو بکر قبل المدینۃ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی رسلک
فانی ارجو ان یؤذن لی فقال ابو بکر وہل ترجو ذلک بابی انت قال نعم فحبس ابو بکر
نفسہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصحبہ وعلف راحلتین کانتا عندہ ورق
السمر وہو الخبط اربعۃ اشہر قال ابن شہاب قال

ان

جلوس فی بیت ابی بکر فی نحر الظہیرۃ قال قایل لابی بکر ہذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
متقنعا فی ساعۃ لم یکن یاتینا فیہا فقال ابو بکر فداء لہ ابی وامی واللہ ما جاء فی ہذہ الساعۃ الا امر
قالت فجاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاستاذن فاذن لہ فدخل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
لابی بکر اخرج من عندک فقال ابو بکر انما ہم اہلک بابی انت یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال فانہ قد اذن لی فی الخروج قال ابو بکر الصحابۃ بابی انت یا رسول اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم نعم قال ابو بکر فخذ بابی انت یا رسول اللہ احدی راحلتی ہاتین قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم بالثمن قالت عایشۃ فجہزناہما احث الجہاز وصنعنا لہما سفرۃ فی جراب فقطعت
اسماء بنت ابی بکر قطعۃ من نطاقہا فربطت بہ علی فم الجراب فلذلک سمیت ذات
النطاقین قالت ثم لحق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر بغار فی جبل ثور فمکثا فیہ
ثلث لیال یبیت عندہما عبد اللہ بن ابی بکر وہو غلام شاب ثقف لقن فیدلج من عندہما
بسحر فیصبح مع قریش بمکۃ کبائت فلا یسمع امرا یکادان بہ الا وعاہ حتی یاتیہما بخبر ذلک
حین یختلط الظلام ویرعی علیہما عامر بن فہیرۃ مولی ابو بکر منحۃ من غنم فیریحہا علیہما
حین تذہب ساعۃ من العشاء فیبیتان فی رسل وہو لبن منحتہما ورضیفہما حتی ینعق بہا عامر بن
فہیرۃ بغلس یفعل ذلک فی کل لیلۃ من تلک اللیالی الثلاث واستاجر
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر رجلا من بنی الدیل وہو من بنی عبد بن عدی ہادیا
خریتا والخریت الماہر بالہدایۃ قد غمس حلفا فی ال العاص بن وائل السہمی وہو
علی دین کفار قریش فامناہ فدفعا الیہ راحلتیہما وواعداہ غار ثور بعد ثلث لیال
برا حلتیہما صبح ثلث واطلق معہما عامر بن فہیرۃ والدلیل فاخذ بہم طریق الساحل
اخرجہ البخاری واز انجا است کہ چون غزوہ بدر واقع شد مآثر عظیمہ انصار بنظر شد

نالی آنحضرت بود در عریش و چون آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم دعا کرد گفت حسبک یا رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قد الحت علی ربک و معنی این کلام نزدیک تغیر است کہ ابوبکر صدیق
ملہم شد باینکہ دعا باجابت مقرون شد و این صورت از مجاہدات واقع است کہ امام
صحابہ سبقت نمود در ان بر دیگران بحکم وحی بر حسب الہام ایشان و فرود آمد بحقیقت
ہمین الہام وحی است بسوی آن حضرت صلی اللہ علیہ وسلم باین وجہ باہم ایشان
ملہم شدند آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بفراست صادقہ خویش دریافت کہ این خاطر
از جانب حق بر سموات و ارض است و این فراست وحی باطنی است چنانچہ در حق عمر ابن
او باصبہ الہام دیدہ و قیاس فاروق را بصواب فرمود و در لیلۃ القدر بر رویا جمعی
از صحابہ اعتماد نمود الی غیر ذلک من الوقایع و این وجہ احسن و وجیہ است و بجناب
اللہ اعلم بالصواب و عن ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم بدر
اللھم انی انشدک عہدک و وعدک اللھم ان شئت لم تعبد فاخذ ابوبکر بیدہ
فقال حسبک فخرج و ہو یقول سیہزم الجمع و یولون الدبر اخرجہ البخاری و چون
آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم از عریش بر قصد صفوف کفار بازار شد میمنہ و میسرہ آن
بمصدیق داد و جبرئیل و میکائیل ہمراہ شدند عن علی علیہ السلام قال بینما نحن
من طلیب بیدر اذ جاءت ریح شدیدۃ لم ار مثلہا قط ثم ذہبت ثم جاءت
ریح شدیدۃ لم ار مثلہا قط فکانت الریح الاولی جبرئیل
نزل فی الف من الملائکۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و کانت الریح الثانیۃ
میکائیل نزل فی الف من الملائکۃ من رسول اللہ و کان ابوبکر عن یمینہ و کانت
الریح الثالثۃ اسرافیل نزل فی الف من الملائکۃ عن میسرۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

عبارت از صد شمراخ است و در یک عرجون عاین نیز ماخوذ از مسنات از سعید بن
بن عباد و ان سعد بن عباده اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعرجون کان فی اکلی فجرح سقیم فوجد
علی اسقیم من اجلہم بنجت بنا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم خذوا لہ عشکالا فیہ مائۃ شمراخ
فاضربوہ بضربۃ واحدۃ فی شرح السنۃ و اما ایجاد آنست کہ مطابق در حدیث آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم شک کردہ باید دانست کہ فصد ثالث میکند بر انکہ فاروق بیدانست بر آنحضرت
واقع شد یا نشد پس مخالفت آیہ ایکم میت و انہم میتون را تقاضا نکردہ بود لیکن گمان
میکرد کہ امر واقع شدہ است موت نیست بلکہ تعلیل حواس ظاہر است بسبب اشتغال باطن
چنانکہ در اثنای رویا واقع میشود و شک در آنکہ این واقع ہست یا نیست مصادم
بیشتر نمی شود بلکہ راجع بقلۃ تتبع قرائن است بسبب اشتغال قلب بحزن و مع ہذا
کانی لم اسمعہا ہست کہ استماع این آیت باو کردہ اند او را بہ تتبع قرائن و پیش از بیان
بآن نداشت و چون از جواب بعض مطاعن شیخین فارغ شدیم مناسب می نماید کہ اجمالا
جواب مطاعن ختنین نیز تقریر نمائیم اتماما للبحث چنانکہ در باب فضائل نیز ہمین طور
تقریر کردیم پس از مطاعن فی الجملہ آنست کہ اقارب خود را بتاریخ بعطایا جزیلہ
و نیز کردہ اند لیکن ما از مصادر از نشان حرکات مشینہ صادر شد مثل ظہور شرب خمر
از ولید بن عقبہ و ظہور امارات ضرب محمد بن ابی بکر از عبد اللہ بن ابی شرح و وقوع بعضی از معاصی
و تعصب از مروان و توقف در اقامت حد بولید تا آنکہ حضرت مرتضی تشدید بلیغ نمود
و عبد اللہ بن مسعود را امانت کردہ مصحف بالبوخت و ابو ذر را اخراج فرمودہ و نفرمود محمد
بن ابی بکر نرسید و چون او را علایت مصروفہ بآنطرف دانستہ در عقب او نرفت فاقتلوا
و این عذاست و در سہم حج چہار رکعۃ گذاردن این مخالف سنت است از عبد اللہ بن عمر

فعل طعن نیست بلکه شبهاتی باید در فرع کنی و فتوح و مانند آن بطلوا و اشتهر و عطایای خود را
از بیت المال مخصوص نبوده بلکه بجمیع اهل اسلام میرسید عن الحسن البصری قال
عثمان یخطب یقول یا ایها الناس ما یغدون علی و ما من یوم الا و انتم تتصرفون فیه خیرا
قال الحسن لقد شهدت منادیه ینادی یا ایها الناس اغدوا الی عطایاکم فیغدون فیلتقطونها
و افره یا ایها الناس اغدوا علی ارزاقکم فیغدون فیلتقطونها وافیه حتی و الله لقد سمعته
الاماء و هی تقول علی کسوتکم فیاخذون الحلل و اغدوا الی السمن العسل قال الحسن ارزاق
و خیر کثیر و ولایات یسیر حسن ما علی الارض و من یخاف موضا الا و هو یشتهیه و بایعه علیه الا نفسا
علی الائمة لوسعهم ما کان فیه من العطاء و الرزق و لکن لم یعیروا و سلوا السیوف فمنع من سل
فضاء من الکفار مستمدا و علی المسلمین سیوفهم الی یوم القیمة اخرجه ابو عمر فی الاستیعاب فی
ذی النورین فرد جواب این طعن تقریر کرده و عن سالم بن ابی الجعد قال ما عثمان ما شا
من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیهم عمار بن یاسر فقال انی سائلکم و انی احب
ان تصدقونی نشدتکم الله اتعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یدبر قریشا علی
سایر الناس و یدبر بنی هاشم علی سایر قریش فمکث الدهر فقال عثمان لو ان بیدی
مفاتیح الجنة لاعطیتها بنی امیة حتی یدخل اولهم عن آخرهم اما قول عمار فی
می ترسم از انکه بنی امیه را بر سر مردمان بنشاند پس اشارت است بانکه ما فی الغالب
درین باب منبع نفع نخواهد بود هر چند وی مجتهد معذور باشد قوله امیر کرده اند ما را
بر امصار بگوییم که نصب و عزل مفوض است بر رای خلیفه اگر اجتهاد خلیفه موقوف شود
بانکه از فلان شخص کار است بسر انجام می باید لازم میشود بروی نصب او و ظاهر است
انقیاد باطل بود و از امیر خویش مواقفه نمود بر فرع کنی و مانند آن قوله و از دشمنان

ما نیکر ریدوم غیر ایشان وجه بنا حضرت مرتضی مواقعت کرد و دلیل است بر آنکه
شاک بود در بیعت با بکر بعد از دلکر اشاره کرد بندکه در زمان استخلاف ذی الثورین اتفاق
کردند بر بیعت خلیفه یکی از این دو شخص باشد و چون یکی از ان دو متوفی شد اتفاق ایشان منحصر
گشت در مستخلف مرتضی جوابش آنست که ایجاد ذکر حضرت مرتضی در اشاره مشار آلیه بوده بسبب
اعتقاد راجح در اشاعی مشار الیه اعتقاد باطل ذکر می کنند بعد از ان بقاعت بعض مقامات ظاهر الفساد
در بعض بلاد مشتهر بیکرد و در این زمان اتفاق آمده بر احد الامرین مشار الیه رفت نشر مع اتفاق بعض
صحابه کمنند کنا در این باید زاحب بعضی کمنند آنش باید افروخت مطابق بر کمنن ان اتفاق
نمود و ذکر الامر تصویب باران واقع شد بین نتوان کفت کرامت زلزلان پیدا نباید نا توس
باید نواخت یا آتش باید افروخت لا تفاهم علی احد الملتین و بعد تسلیم جوابش آنست که حال
شخص در واقعیت با خلافت مشتبه شد کاهی این شخص اصل نباشد بخلاف و کاهی نشاند ان
وفور الرای و جمع بصیر بود ان فاش شد با شهم بعض و منفل و اهی و اصم و منلا مردان با تعصب
شتق بود و در این در انسته بند که بسبب استخلاف فلان شخص تنها خواهد بر خلافت اکر مقصود
این است که اتفاق بر احد الشخصین اتفاق است بر صحت استخلاف کی از دو با وقت
کر تسلیم کرد شود لیکن آن با بهت ما ربطی ندارد و اکر مقصود صحت استخلاف نباشد بعد
از دو از ده سال ملا تسلم که اتفاق ایشان بر احد الامرین در زمان اتفاق ایشان باشد بر کی ایشان
بعد از دو یا بال یا این اتفاق لازم آن اتفاق باشد و اما وجب ظلوم بس واقع نبود بر ای
حضرت مرتضی و لکن بر ای کسیکه اصحاب شوری بر وی جمع شوند و ایشان جمع نشوند
الا بر ذی الثورین و ذی الثورین بر ای مرتضی وجب نکرده باشد اتفاق بین الطائفتین و الموافق
را تسلط بر غالب است کمعاویه شام و مصر و بیعت حضرت مرتضی نرسیده و مجاهد و این عوف

اسطلاح عالم صحیح بود و معاویه نا اکثر مسلمانان
از وی متنفر شده بودند و اتفاق الامة علی صحة
استخلاف این شخص

علیکم بالکف فقال اللهم انی ابرء الیک من دم عثمان والله عاش عثمان یوم قتل عثمان وانکسرت
نفسی وجبانی البیعة فقلت له اسألک بالله لما استبقیتنی من احسان ابایع فرماقتلوا رجلا قال لرسول الله
صلی الله علیه وسلم الا استحیی من یستحیی منه الملائکة وانی لا استحیی من احسان ابایع وعثمان قتل
علی الارض لم یدفن بعد فانصرف فاطما وفرغ الناس فجاء الی البیعة فقلت اللهم انی اشفق
مما اقدم علیه ثم جاءت عزیمة فجئت فبایعت فقالوا بایع امیر المؤمنین فکما خاضع فقلت اللهم
عذرفی بعثمان حتی ترضی اخرجه الحاکم وعن حصین المازنی قال جاء علی ابن ابیطالب الی ابی
بن ادم بعود وعبد فوضع فقال علی اسکتوا اسکتوا انوا الله لا تسألونی عن شئ الا اخبرتکم فقال له
انشدک الله انت قتلت عثمان فاطرق علی ساعة ثم قال الذی فلق الحبة وبرء النسمة ما قتلته ولا مالئت
بقتله اخرجه الحاکم و در تاخیر قصاص چند بن وجه نقل کرده یکی آنکه در آن وقت مقدور حضرت
مرتضی نبود بسبب کثرت شجاعت و قوت ایشان دیگر آنکه داشتن دم قصاص بر ابوجه ابن طلب کرده
طیبات که پیش مرتضی می آمدند دعوی خون عثمان میکردند تا آنکه فوجی جمع کنند و بمقابله صبا شوند
سیوم آنکه قاتل بعینه معلوم نبود زیرا که در وقت قتل فی الحرمین قاتلان حاضر بودند بالجمله
فی الحرمین لا غیر قاتلان چرا اظهار قاتل کنند و کرا بجای او بقتل بجت فیت چهارم آنکه اشجاعت
بنات بودند و وقت خلافت مرتضی رجوع کردند طلاقت خلیفه و شاید مذهب مرتضی آن باشد
که چون باغی رجوع کند بدو ماخذ قتلی که در زمان بغی کرده است ثابت نشده و ماند قول آنکه
سنن ابوداود من حدیث صالح بن کیسان وعبد الملک بن نوفل بن مساحق الشعبی ابن ابی
بعضی واحدان علیا قال فی خطبه حین فجئه نعیه الی الجمل ان الله عز وجل فرض الجهاد وجعله نصرة
دناصره وما صلحت دنیا ولا دین الا به وانی جئت ما به بعد ادعی الناس واسهاجم طلبه واشیع الناس
زبیر والجمع الناس مع الناس طلحة واسرع الناس الی فتنة یعلی بن منبه واحدا لکره علی شیئا

قتل کنندہ

اشاعره بمن رسیده است قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرموده لا وجوب الجمعة الی کذا
میگوییم این حدیث عام مخصص است یعنی معنی آنست که برای غرض فلانی قتال کنند تا آنکه
باغی رافع کند قول ان الحکم الا لله کریم حضرت مرتضی عبدالله بن عباس را بمناظره
خوارج فرستاده و وی بدلایلی شافی تقریر نموده این است آنچه بالسنه اشاعره جاریست
وفی الحقیقه وابن بنده ضعیف اعتماد ندارد بدین مقالات بلکه اعتماد بنده بر احادیث
صحیحه است عن ابی ایوب الانصاری قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابن ابیطالب
بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین اخرجه الحاکم وعن ابی سعید الخدری نحو امرنا بک
پس لفظ ناکثین وقاسطین ومارقین باظهار وهی که بهیچ قتال باینده دلالت بکند بر آنکه
این قتال حق است همچنین لفظ امرنا اگر محفوظ باشد واسناد امر دلالت بکند بر اینکه قتال
باوجوب باقی این همه اقتضا میکند که خلافت مرتضی منعقد شده بود واما توقف جم غفیر از صحابه
از انجاست پس آنچه منصوص تو یاست که دلالت میکرد بر توقف از قتال ما نفی میکنیم
عدم انعقاد خلافت بیشتر و قسم دوم از قسم شبهات و اتکان که قتلهین محمد بن ابوبکر است
بآیاتی واحادیثی وآثاری که موهم تفضیل مرتضی باشد بر شیخین جواب این قسم اجمالا آنست
که گوییم بسیاری ازین متمسکات دلالت نمی کند مگر بر وجود فضل مرتضی فی نفسه با بر افضلیت او
بر غیر خلفای ثلثه وان لیست مسلم یا بحث ما کار ندارد بلکه آن همه ادله عامه است که دلالت
افضلیت مرتضی مدعی خود بآن تمسک می نمایم وبسیاری ازان بمتمسکات تفصیل
صلاء عام است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بمثل آن کلمات در حق اعم از خود و غیر
فرموده است یا بحث ما بآن کار ندارد و بحث ما در فضایلی است که بسبب آن فضیلت
بانبیاء من جهة النبوة حاصل نبود نه فضایلی که در حکمت علی در مخاطبات عوام از فضل مشهود

جمع احادیث خطیب بغدادی

و بیان علم حدیث بطبقه و بطی خطیب ابن عساکر و سید ابن عزیزان دیدند که احادیث صحاح و حسان را
متقدمین ضبط کرده اند و مساعی جمیله ایشان باب نمانده است پس مایل شدند بجمع احادیث
ضعیفه و غلوه بکه سلف آنرا دیده و در نهم نگذاشته بودند و بجمیع طرق غریبه غایه الغرابه که
سلف باوجود کوشش بسیار بآنها نیافته بودند و غرض ایشان از جمع آن بود که بعد جمع حفاظ
محدثین و ران احادیث تامل کنند و موضوعات و مفتریات را جدا جدا نمایند چنانکه احادیث
صحاح را جدا جدا جمع کرده اند و غرض ایشان آن بود که حفاظ محدثین متواتر و مشهور و مستفیض
و صحیح و حسن و غریب غیر ضعیف و غریب ضعیف از یکدیگر جدا سازند و آنچه بفقه و تفسیر
و اعتقاد و فضایل اعمال و مواعظ محل عمده بکار برند و فرق نماند میان احادیث صحاح
پس بخاری و مسلم و ترمذی و حاکم تمیز احادیث کرده اند حکم بصحت و حسن نموده اند و احادیثی که
بفقه تعلق دارد بدانسته اند و ابن شیخ و ابن مردویه و ابن جریر در تفسیر و بیهقی در سنن
و احادیث مناسب بآیات برانموده اند و اجری و بیهقی در عقیده خود آنها بفقه مناسب عمده
مجرد نموده اند همچنان متاخران و احادیث خطیب و طبقه او تصرف نموده اند ابن جوزی
موضوعات را مجرد ساخت و سخاوی و مقاصد حسنه حسان بغیرها از ضعاف و مفتریه
تمیز نموده و سیوطی ایشان را در منثور جمع احادیث مناسب بقرآن نموده قطع نظر از صحت و سقم
تا محدثی آنها را بمیزان علم خود بسنجد و هر حدیثی را در محل خودش بگذارد و خطیب و طبقه او از خود
این کلام را دلیل ساخته اند بر آنکه در مقدمات کتب خود باین مقاصد تصریح نموده اند چنانچه احمد
عن انس النبی صلی الله علیه وسلم خبر داد صاحب جامع الاصول نقل کرده است که خطیب از انس
مرضی برای ارضی با احادیث شنیده روایت کرده است و سیوطی در اول جمع الجوامع و در منثور و مانند آن اعلانه
که این کتب متفرد اند بر امری معروف پس اگر کسی از جمع الجوامع و در منثور و مانند آن احادیث

بعد از آن مرتضی بخلافت قیام نمود و اکثر اوقات در جانب او راست صراط مستقیم اتباع
مرتضی است و نیز ابدا نست که شبهه نیست که حضرت مرتضی از افاضل اصحاب و علمای
و بزرگی او بوجود فضیلت بحساب جمع کرده است از ورع و شجاعت و منصور و منقاد و قرب نسب
و صحبت کامله آنحضرت صلی الله علیه وسلم و شدت در امر خدا بشهادت او و تابع مرا لحق بندد و فرق
در میان کردن و غیر آن و آنحضرت صلی الله علیه وسلم با جمیع اصناف تعریف فرموده است
و وقت بیان مناقب حضرت مرتضی چنانکه تعریف فرموده با وصاف متضاده بخلاف
در باب حضرت شیخین و تعریف فرموده است بتقدیم قرائت قرآن در باب ابی بن کعب
و در تعلیم فقه و قرآن در باب عبد الله بن مسعود و در هر چه آنحضرت صلی الله علیه وسلم از باب
کسی فرموده است بهمان صفت نه میان مردم ممتاز شده و آثار آن از قرن اول ظاهر
و باهر گشته و بکمال آنحضرت صلی الله علیه وسلم آشنا شده است کسیکه گمان میکند
که مناقب صحابه بجز تشریف بغیر رعایت محل و سر منقبتی یا چیزی از قرن کسی فرموده
و آثار آن چیز ظاهر نشده اما تفصیلا پس شبهات بشناخت و محل آن بارجاع بکلی از امور
سابقه اما اینکه در باب مذکور میکند هیچ یکی از آن صریح با هم حضرت مرتضی
نشده و نه قرینه از قرائن حالیه و مقالیه بر آن قایم است که قطعا تخصیص بآن توان نمود
چنانکه آیه نازل بحضرت صدیق خاص است بقرینه هجرت که قریب بتواتر است و آیه
لا یأتل اولوا الفضل منکم است بصدیق از جهت حدیث صحیح حضرت عایشه
و ذکر آن در مسایل سیاق قصه افک گذشت و آیه فتال مرتضی که تاریخ نازل شدن
او است بصدیق و کابی بگمان کرده میشود که آیه تطهیر و آیه مباهله خاص باشد بر مرتضی لکن
بحقیقت آیه تطهیر در قصه ازواج است و ما اراده ایجاد اراده تشریعی است و فضیلت

ما بات یکفه بانکه در باب مهاجرین و انصار است اگر ثابت شود افتخار حضرت تضمن
باین آیه میبش آن باشد که در میان آیه بهتر و فضیلت اهل است قریب بعید یعنی خواه
الذین باشد خواه حال یا قرآن و قسمی آنست که آیه محتمل چندین توجیهات باشد بوجهی که
ابعد است بموجب روایه دلالی بر تضمن ندارد و بوجهی ضعیفی که در آیه و روایت دلالت کند
بر آن مرتضی مثل آیاتیین و تیلوه شاهد منه هستند لال باین وجه اصلا صحیح نیست و قسمی است
که توجیه صحیح دارد اصح آن نزول در غیر مرتضی است مثل آیه قل لا اسئلکم علیه اجرا
الا المودة فی القربی قال سعید بن جبیر قربی آل محمد و قال ابن عباس ما کان بطن من بطون
قریش الا کان النبی صلی الله علیه وسلم فیهم قرابة فقیل الا ان تودوا قرابتی منکم و هذا هو الصحیح
اخرجه البخاری و قسمی آنست که روایات ضعیفه از مفسرین در نزول او در شان مرتضی
و اکثر و اصح روایات نزول آن در غیر مرتضی است مثل آیه الذی عاد ربالصدق و صدق
قیل علی و قیل ابوبکر و هذا الاصح و آیه الذین ینفقون اموالهم سرا و علانیه قیل علی و قیل ابوبکر
و هذا الاصح و آیه و من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله قیل نزلت فی صهیب
سنان و هذا الاصح و قیل فی علی و آیه اجعلتم سقایة الحاج قیل نزلت فی مفاخرة طلحة
و عباس رضی عباس فی الاصول عن النعمان بن بشیر قال کنت عند منبر النبی صلی الله علیه وسلم
فقال رجل ما ابالی ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقی الحاج قال آخر ما ابالی ان لا اعمل
بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام فقال الآخر الجهاد فی سبیل الله مما قلتم فزجرهم عمر و قال لا
ترفعوا اصواتکم عند منبر رسول الله صلی الله علیه وسلم و هو یوم الجمعة و لکن اذا صلیت الجمعة
دخلت فاستفتیته فیما اختلفتم فیه فانزل الله اجعلتم سقایة الحاج و عمارة المسجد الحرام
کمن امن بالله و الیوم الآخر اخرجه مسلم و قسمی آنست که روایات ضعیفه غایة الضعف

باز نزول آن در شان مرتضی دلالت میکند و هم استدلال بنزول ان از باب ان در تفسیر نمی آید بلکه
صنعت و غرابت این آیات منحل نیست مثل آیه سیجعل لهم الرحمن ودا و آیه اذن واعیه
و آیه و تعیها اذن سمعون و فهمی است که قصه شان نزول آن موضع است بدلال نیست
ذکر اولا برای تعریف حال او مثل نزول سال سائل نزد یک قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم
من کنت مولاه فعلی مولاه و گفت کافری ان کان ما تقوله حقا فانزل علی حجر من السماء
و آن باطل است از ان جهت که سال سائل مکی است باتفاق مفسرین و این قصه بعد از وقوع
واقع شد و نزول یرفون بالنذر الخ قال الحکیم الترمذی و من الحدیث الذی ذکره الثعلبی حدیث
لیث عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله تعالی یوفون بالنذر و یخافون یوما کان شره مستطیرا و یطعمون
الطعام علی حبه مسکینا و یتیما و اسیرا قال مرض الحسن و الحسین فذکر الخبر بطوله الا ذکر الکفیه ثم قال
الحکیم الترمذی هذا حدیث مفتعل قال الحافظ ابن حجر فی لسان المیزان فی ترجمة القاسم بن بهرام
انه صاحب هذا الحدیث یعنی مفتعله و آیا القیا فی جهنم حدیث اذا کان یوم القیمة قال الله تعالی
لی و لعلی ابن ابیطالب و خلا بهنه من احبکما و ادخلا النار من ابغضکما فذلک قوله تعالی
القیا فی جهنم کل کفار عنید اخرجه ابن المغازلی فیه احمد الفهمی و هو المتهم به بالجملة اگر در
استدلال نمی بود علل ابن مردویه ترسیان میکردیم لکن ما قلنا کفایتان کان لک قلب
او القی السمع و هو شهید مع هذا بعض ابن دعوه بر تقدیر صحت دلالت بر نفس مستدل نمی تواند
و تفهم انهم مسئولون که صادق است باینکه حضرت مرتضی در امام خلافت حق او ثابت شود
پس واجب بود بر مردمان قبول خلافت او و اگر قبول نکنند مسئول و معاتب شوند و هم
یتلوه شاهد منه یعنی من قصه من تعالی فیه انت علی ولا اعلمکما مثل لا استلکم اجرا الا المودة
فی القربی دلالت میکند بر وجوب مودة ذوی القربی و آن مجمع علیه و ثابت شد بین مباحثه ثابت

فائده

بلکه تمسک بآیه آنست که بصیغه اد تمسک کرده شود خاص باشد یا عام یا تعریض شخصی
معین بشرطی که قرائن حالیه و قالیه دال باشد بران شخصی مخصوص یا بوصف خاص متعلق
بر شخصی بصیغه بشرطیکه عقل بر انحصار وصف در وی صریحا دلالت کند و فائده سبب نزول
دو چیز است یکی آنکه اگر خبر صحیح باشد و سبب بنزول قطعا بیان نماید دلالت بکند بر قول
صاحب قصه و عموم آیه قطعا دیگر آنکه اگر جماعه از مفسرین صحابه جزم کنند که نزلت فی فلان
غالب برای صدق مفهوم آیه باشد بران شخص یا مسببیه نزول بالقطع پس اگر آیه دال باشد
بر فضیلتی و خود فضیلت در آن شخص غالب برای وی دانسته شود در صورت اول استدلال ثابت
باثبت فقط و در صورت ثانیه بمجموع آیه و آثار و در صورت ثالثه باثار فقط و اگر توجیهات
بسیار در آیه بهم آیند استدلال بکی از ین توجیهات بدون بیان برهان او صحیح نبود و اما
احادیثی که در این باب ذکر میکنند چند قسم است قسمی صحیح یا حسن است در بخاری و مسلم
و دیگر کتب معتبره مذکور و اما استدلال بآن در بین همه در دست نیست و بعض زیادات
غریب و ضعیف بلکه موضوع در ان احادیث مخلوط شده که آنرا در معرض استدلال نمیتوان آورد
از انجمله حدیث منزلت که مدلول آن تشبیه است بحضرت هارون در استخلاف بنبوت یعنی حضرت
هارون جامع بود اندر منصب خلافت از اهل بیت حضرت موسی علیه السلام بود و خلیفه و جانشین
در وقت غیبت بجانب طور وی بود حضرت مرتضی از اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه وسلم
بود و خلیفه آنحضرت در مدینه در غزوه تبوک و نبی نبود بعد الاله مکلمین در منازل منقول
و منقول نمی افتد در زیاده و کان بعدی نبی که زیاده موضوع است و از انجمله حدیث یوم
که مدلول آن وصیت است بنبوت اهل بیت و تاکید در بعضی که آن حکم باقی است الی
یوم القیمه و چون از قرآن مسئول شود نماز نبوت اهل بیت نیز مسئول شود و نهایتی از اهل بیت

فی الرجال ما رأیت من الضعف بحال وفیه علة وهی انه خالف الحدیث الصحیح مخالفة بینة حدیث
ابی ایوب انا فضل الناکثین والقاسطین والمارقین مع علی اخرجه ابن حبان وغیره وفیه
شیعی ومتروک وصححه الحاکم من بعض طرقه وله شواهد بمجموعها حسن لغیره وقضی است که حفاظ حدیث
آنرا در موضوعات ذکر کرده اند وقضی مستند بر آن نباید کرد واین قسم اکثر است از احصار
وبطریق تمثیل بعض آن ذکر کنیم حدیث یا علی اختصمک بالنبوة ولا نبوة بعدی نخاصم فیه
سمع الحدیث فیه متهمون بالوضع حدیث ابی ذر قال النبی صلی الله علیه وسلم لعلی انت اول
من امن بی وانت اول من یصافحنی وانت الصدیق الاکبر وانت الفاروق بین الحق
والباطل وفیه القضی یروی المناکیر حدیث ان اخی هرون وزیری وخلیفتی من اهلی وخیر من اترک
بعدی یقضی دینی وینجز موعدی علی فیه کذاب حدیث خلقت انا وعلی من نور کنا عن یمین
العرش الی آخره فیه کذاب حدیث من فضل علی جمیع الناس فقد کفر فیه شیعی متهم حدیث
خیر البشر من ابی فقد کفر من هو امام اهل التشیع فی زمانه وهو المتهم بحدیث ابن عباس
حب علی یاکل السیئات کما تاکل النار الحطب اخرجه الخطیب وقال الجل حدیث سلمان
سالت رسول الله صلی الله علیه وسلم من وصیه قال وصیی ومن وضع میراثی وخلیفتی فی اهلی
وخیر من اخلف بعدی علی فیه مجاهیل ومن اراد مذهب سوء حدیث کنا انا خاتم النبیین وانت یا
علی وذریتک تختمون الا وصیا الی یوم الدین فیه متروک وکذاب حدیث انس کنت عند النبی
صلی الله علیه وسلم فرای علیا مقبلا فقال انا وهذا حجة علی امتی یوم القیمة اخرجه الخطیب وفیه
من اتهم به حدیث علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا علی سمک لوا الحمد وانت تحمله وفیه کذاب
حدیث علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال مثلی ومثل علی شجرة انا اصلها وعلی فرعها الخ فیه
القضی یروی المناکیر ومنقطع حدیث علی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم انت وشیعتک

باطل بیت بسیار و در شان شیخین مثل حدیث اقتدا و حدیث ریا بن مقیس و در شان
غیر شیخین مانند فضایل ابن مسعود و عایشه معاذ و ابی بن کعب و هر یکی از ایشان بشرایط مسلم
و اظهار شده است باید معلوم از ایشان در شاهد حدیث فاقضا کم علی کحالات میکند بر زیاده و نقصی
در سر عدد انتقال باید مسئله زیرا که بهیچ شروط اجتهاد و حال مختلف می باشد هر که اصلح است
در انتقال ذهن اقتضا بود و هر که احفظ باشد او نه حلال عوام را علم بحلال حرام است
مثل معاذ بن جبل و هر که اعرف باشد بسیاست ملت و مدینه مقدم است و هر که محاسبات
نیک و زیده او فرض است الی غیر ذلک و مثلا معنی قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم الوحید الشهید
آنست که در حدیث دیگر آمده سیفنک اشقی القوم و نیز آمده که قوم را بوجفا کند و از ایشان
او بهجت او را کل خواهد کرد فرود آوردن او بر معنی که بعض مردم تقریر میکنند متباور نیست
و مثلا انما للمدد ذات انباد فی الات میکند بر آنکه نوعی از بدایت که دون بدایت نبوت است
مسمی باشد از بدایت و قضی فلم یرخاهد کرد و قد وجد ذلک و مثلا قول مرتضی انما یعرف الموت
و الحال یعرف المنافقین صادق است بآنکه در ایام خلافت او هر که با او بود بر حق بود و هر که
با او مقاتله کرد و جزای حال بر خطا است و مثلا او صی الی فی علی فلانا و انا سید المسلمین و ولی المتقین
و فایده الغرا المحجلین دال است بر آنکه وی یکی از کملان امت است و مثلا انا سید ولد آدم
و علی سید العرب دال است بر بزرگی نسب او و میان او و بر آنکه قسمت فرمود سیادت را
بر قسم سیادتی که بنوع انسانست و آن اخص نبوت است برای خود اثبات فرمود
و سیادتی که بر قبیله عرب است از جهت عربیت و آن بزرگی نسب است بر مرتضی نسب بسیار
و مثلا قول حضرت مرتضی انا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب حاوی است بآنکه در ایام
خلافت مرتضی هیچکس در منزلت او نیست و در معنی صدیقیت و همین است معنی آنچه می مثلا

فقال ان هذا باطل من اصله فان هذه الزيادة باطلة في روايات جميع الثقات بالغة ما بلغت
وذكر ان هذه الزيادة ثابتة باسناد رجاله ثقات عن العاص بن كعب كان يوما يتغنى مغاضبا
نفسه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقد ان هذا من فعل قومه ولم يعلم ان هذا من فعل
ابي الطفيل عامر بن واثلة كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا
يقول ايها الناس اني بكر وانا اسن واولى بالامر منه وانا من قد سمعت وسمعتم فخفت ان يجيء
كما الحديث الى آخره فالحكم احد كان آخر فعله برسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضعفي فضة
غير معاملة اللهم لا اخرج العقلي ومن ضعفا عن قال العقيلي لا اصل لهذا الحديث
من علي ومن ابن عباس في علي فانما آية اخرجه الخطيب في غير موضعان
وضعيف بل هو انت كه در بين زمانه جمعي هستند كه كتاب مشكوة المصابيح را بدست ايشان افتاده
در آنرا بدون ورق كردانى مطالعه كرده اند وخيال كرده اند كه شبهات كه بعض احاديث آن در دماغ ايشان
جا كرفته باستيعاب آن شبهات حواشي مى نويسند در آن قريب تضييع اوقات است شايد اكه بكسى برسد آنهم
كه مستعد از تحصيل يقين از اول نشسته باشد وفرق درميان شبهه كه منشاء آن مقدمات عقليه باطله
نقل شده است وشبهه كه مجرد وهم است نشسته بود وتطبيق درميان ادله متعارضه في الظاهر
معهذا اكر بطريق تمثيل بر طريق سوال مطلع كنيم وجواب بيابد ان ارجو لا الاصلاح ما
استطعت
از انجمله حديثي است كه از مسند حضرت مرتضى مذكور است بروايت امام احمد قيل يا رسول الله فمن
بعدك قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه اميناً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا
امينا لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق
وجه استشكال آنست كه اين حديث دلالت ميكند بر آنكه حضرت مرتضى حق بالخلافة است نه ابا بكر بطلانه
مرا مستقيم بودن او را كرا مانند ليكن بسبب عدم قبول قوم خلافت را از ابو بكر انرا خليفه كرده باشند

کما قال والا اکم فاعلین بحقیقت مقصود اصلی از حدیث ما آنست که این مشایخ ثلثه اصل
استحقاق خلافت اگر ندیدند یکی ایشان بصفتی تمیز است صدیق بزهد دنیا و رغبت در آخرت
و فاروق بقوت و امانت و عدم خوف ملامت در اقامت حدود و عثمانی بشرم و حیا و ترک
عادات ذمیمه بسبب اجتماع ناس خواهد بود پس بطریق ابا بما فهمانیده شد که با عتبار سبابت
ملت و جمع ناس بکلمه اسلام شیخین افضل اند و اولی بالخلافة و مقصود ثانوی اشارة است باینکه اول
خلافت صدیق خواهد بود و ثانیا خلافت فاروق و در خلافت مرتضی اختلافی واقع خواهد شد
و تفرق بظهور خواهد پیوست از لفظ یا خذ بکم الطریق المستقیم والا اکم فاعلین فهمیده میشود نوعی
از تکلف و تشدید که خلافت علی بیان باشد و از غیب چون بران حضرت صلی الله علیه وسلم
صورت حادثه بعینها فائض شد شبهه که اکثر ناس را در خلافت او واقع خواهد شد معین کرده
پس دفع آن شبهه اینهمه فرمود که اگر چیزی بخاطر شما مشکل شد این قدر حق تعالی من باکرده
کردی یا دی اهدنا الصراط المستقیم میخواند پس با یقینات باخوذه از من دفع آن شبهات
نمائید و در باب شیخین این شبهه بخاطر نخواهد افتاد تا بزمان اتمام وقوع شبهه باید کرد فهمیده
میکرده در این حدیث با عتبار فن حدیث اشکالی عظیم واقع است آن آنست که این حدیث را بروایة
ابی اسحق شیبی عن زید بن یثیع عن علی اخراج کرده حدثنا عبد الله حدثنی ابی ثنا اسود بن عامر
ثنا عبد الحمید بن ابی جعفر یعنی الفراء عن اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن یثیع عن علی قال
قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم فقمنا بعده فقال ان نقدم ابا بکر فقدمه وامنا زاهدا فی الدنیا
راغبا فی الآخرة وان نقدم عمر فقدمه فوالینا لا یخاف فی الله لومة لائم وان نقدم علیا وقلیلا ما
فاعلین فقدمه فاما یا بعد یا خذ بکم الطریق المستقیم و در تمام مسند خود بهمین یک طریق و یک لفظ
این حدیث را اسناد و ذکر میکند و حاکم آنرا از طریق فضیل بن مرزوق عن ابی اسحق روایت کرده است

شیبی

شیخ

ورد شد اما منقی ثبت عن فضیل بن مرزوق الرواسی ثنا ابراهیم عن زید بن وهب عن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تولوا ابا بکر تجدوه زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخرة
وان تولوا عمر تجدوه قویا امینا لا یاخذه فی الله تعالی لومة لائم وان تولوا علیا تجدوه هادیا مهدیا
یسلک بکم الطریق اخرجه الحاکم باز جمعی کثیر دیگر واضافه از شمل بغیان توری بسناد این حدیث
عن ابی اسحاق عن زید بن یثیع عن حذیفة ذکر کرده اند الا من اصفیان الثوری عن ابی اسحق عن زید
بن یثیع عن حذیفة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان ولیتموها ابا بکر فزاهدا فی الدنیا راغب
فی الآخرة وان ولیتموها عمر فقویا امینا لا یخاف فی الله لومة لائم وان ولیتموها علیا هادیا
مهدیا یسلک بکم علی صراط مستقیم اخرجه الحاکم و چون این اختلاف واقع شد رجوع کردیم بجمعی دیگر که ایشان
روایت کرده اند منهم شریک بن عبد الله عن عثمان بن عمیر عن شقیق بن سلمة عن حذیفة رضی الله عنه
قال قالوا یا رسول الله استخلف علینا قال ان استخلف علیکم خلیفة فعصوه ینزل العذاب قالوا
فاستخلف علینا قال لا لکم لا تعصوا ان تعصوا تتجوه هادیا مهدیا یسلک بکم الطریق اخرجه الحاکم پس ظاهر شد که ذکر علی در این اسناد وهم است باز بعض طرق حدیث حذیفة دلالت میکند
بر خلاف معنای این استدلال زیرا که روایة شقیق بن سلمة دلالت میکند بر صرف مخالفة از مرتضی باید
دانست که مقصود از این حدیث آن نیست که مخالفت او لا شایع باشد در بین صحابه بلکه مراد
صحیح استحقاق مخالفت است یعنی چنانست که نزدیک بصیرتی امور مستعار منه ساذ کرکنند و با آنچه
بکار آید مغرض نباشند و تمام تدبیر و اجتهاد کار باین امور مستعار نمایند همان مفهوم لازم شد
کقوله تعالی ویسالونک عن الخمر والمیسر قل فیهما اثم کبیر ومنافع للناس واثمهما اکبر من نفعهما و این نکته
جدیدی است از مصنف مرتضی بروایة ترمذی الهام از کجا معلوم شد او را و ترمذی در جامع خود
میگوید غریب است از این جهة استدلال آنست که این حدیث دلالت میکند بر معصوم بودن مرتضی از خطا

و اما آنچه حدیث لایزال هذا الدین ظاهرا الی ان یبعث اثنی عشر خلیفة کلهم من قریش و به استدلال آنست
که این حدیث ناظر است بمذهب اثنا عشریه و مراد اثنا عشر امام اثنا عشری گرداند و بحقیقت کلام آن حضرت
صلی الله علیه وسلم بمنزل از قرآن بعض او غیر بعض است از حدیث عبد الله بن مسعود ثابت شده است
قد ذهب الاسلام کمن و ثلثین سنة او ست و ثلثین سنة فان یهلکوا فسبیل من قد هلک و ان یقم لهم
دینهم یقم سبعین سنة ما بقی از معنی این حدیث غلط ظاهر واقع شده و بجواب این حدیث بطریق
تحقیق فهمیده ایم که بگوییم ابتدای این مدت بحالت ضعف جهاد است در سنه ثمانیه از هجرت
و معنی فان یهلکوا انک زود نیست بلکه بیان است که وقایع عظیمه واقع خواهند
بوجهی که بحسب ظاهر نظر باین جهان دانسته شود که اسلام مضمحل گردد و شوکت اسلام
و انتظام مجاهدین نماند باز خدا تعالی تقویتی بر سوی کار آرد که امر خلافت اسلام باز منتظم شود
و این انتظام بهتر و دوامش بیشتر واقع شده چه آنحضرت صلی الله علیه وسلم خبر داده که در سنه
ثمان و ثلثین از وقت جهاد حادثه قتل ذی السویقتین و تعرف مسلمین پیش آمد و در سنه ست
و ثلثین از وقت جهاد حادثه قتل ذی السویقتین و تعرف مسلمین پیش آمد و در سنه ست
و ثلثین از وقت جهاد حادثه قتل ذی السویقتین و تعرف مسلمین پیش آمد و در سنه ست
نیز واقعه جمل صغیر مع سرین حوادث چون نفاق و سیان اسلام پیدا شده و جهاد کفار موقوف ماند
بحسب ظاهر نظر باین جهان دانسته شد که اسلام مضمحل شده اما باز خدا تعالی خلافت باستظام ساخت
و جهاد را رواج داد تا وقت ظهور بنی عباس و قیام دولت بنی امیه در وقت باز بحسب قیاس
فهمیده شد که اسلام بر هم خورد و باز خدا تعالی معاجی بداد تا اینکه حادثه چنگیز پیش آمد و الله اعلم
پس معلوم شد که حدیث سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی
لارجو ان لا تجوز امتی عشر سنین ان یوخروا النصف یوم فصل سعد و کم النصف یوم قال خمسمائة سنة
سعد اور پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم تاریخ از خلافت نبوت خبر داده و آنرا مخصوص بامت
بنی سعد و خلافتی که عبد ایشان باشد و بر املاک متصرف تغیر فرموده و قائمة از خلافت

و تاریخ از خلافتی که متصل آن آمده
بهر دو معاویه آنچه حادثه خلیفه تغیر فرموده

بلکه خروج او است برای خلافت و حضرت مرتضی این معنی در قصه جواب امام حسن رضی الله عنه بیان کرده
شود و امر خلافت بروی منتظم نشد و بزید بن معاویه بخود دادن این سبب ساقطات بجهة عدم استقرار او
مدت معتد بها و عدم تمهید قواعد اسلام فصل شبهات مشعوذه ایشان را بر اقسام است یعنی ایشان
پیوستند سلسله تصوف بحضرت مرتضی اعتماد نموده و تفضیل او غایل شمرده و اصل فساد این شبهه
شهوات طرق صوفیه است که آنجا اتصال معروف کرفی بدر شیخ نقل میکنند با امام علی ابن موسی الرضا
و همچنین اتصال حسن بصری بحضرت مرتضی ذکر میکنند با علی دیگر که در نفوس ایشان مکمن است
که این طریقه وصول بحق است بخلاف شریعت که بوصول است با طریق پس حضرت مرتضی امام او
وصول بحق باشد و واسطه رسیان آنحضرت صلی الله علیه وسلم و اسلاف باین اعتبار پس حضرت
مرتضی افضل باشد و جمعی از ایشان گویند که شریعت اصلاح ظاهر است و مانند رسم که خدائی است
و ملک و ریست فضیلت حقیقة فناد و بقاد معرفت ذات و صفات است و سابقان این فضیلت
مرتضی است کار شیخین بجز اقامه رسوم اسلام نبوده است این اصل شبهه اضافیات است که از اشاعره
و از اسلاف در هر بحث افتاده و مانند و کلام بعض صوفیه بعبارتین معنی فرو آورده و جمعی شده که مقام
کلام شیخ محی الدین عربی و اتباع او تفضیل که نه فهم کرده اند و یکی از ده که نه پیرو ابداع خود
بجمله از و جمعی شده که بعض و اقعات خود و اسلاف خود را نسنک نموده و فضل کلی اثبات نموده اند
و بحقیقت کراهی کسی را باب تفضیل بکوم نیست تا منتهی شود و فصیحه باشد حضرت شیخ ما و غایت
ملک شیخ ما و ما میخواهیم که بکلام هر هر مفهوم تقریر ای ایشان را کرده کنیم و بطریق برادرانه ایشان را آنها
مطلع سازیم اما اگر کوئی که علم دو نوع است علم با سباب و علم با حکام الله و سلوک راه حق
دو نوع است و وصول بذات حق را حکام اسباب بعد از وصول بحق و جلب انس بحضرت بحضرت
وصول بحق و مانند آن و نوع اول افضل است از نوع ثانی و واسطه رسیان آنحضرت صلی الله علیه وسلم

آنرا

و صحابه در باب اتباع

حسن بصری است بحضرت مرتضی و اگر اتصال حسن بصری بمرتضی متحقق می بود او را صحبت متحقق بود
بامرتضی متحقق میبود و خود چنین صحبت مستفی است پس اتصال او مستفی است بالطریق و صحبت و اتصال
پس ازینجا است که علماء اتصال فرقه اند مانعین باثبات صحبت بحسن و فرقه در صدر اول ببرد
قال الحافظ احمد المتقن ابن دحیة و ابن الصلاح شیخ الاسلام خاتمة المحدثین ابن حجر العلامة العسقلانی
انه باطل قال ابن حجر الصحیح خلافه شئی من الاخبار فی خبر صحیح لا ضعیف و الطرق من الطرق عن آل
صلی الله علیه وسلم و ناقلة بعضهم ان النبی صلی الله علیه وسلم البسها علیا و ان علیا البسها الحسن البصری
لا اصل له و شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی گفته که الباس خرقه از حضرت رسالت ثابت نشده
و اعتماد بالاسناد صحبت چیزی بثبوت نه پیوست و مانعین ذکر کرده اند که شیخ بزرگوار
بیداد باشد که در اول عمر این کلمه را نوشته باقی عمر بسیاری از آداب و آثار و اشارات این مسلوم
صحبت است و مستند گرفتن او ملوه فاضلیست بانکه اگر حسن بصری این کلمه و آداب از حضرت مرتضی
روی گزارد روایت بسکرد و بسا چیز باکه اصحاب تصانیف بواسطه اعتبار تمام از حضرت مرتضی نقل کرده
و بر این باب روایت میکنند و حفاظ حدیث چون نقل آن از وی میکنند و صحبت را اگر اعتبار کنند باید که
سلاسل شجرین اکثر باشد از سلاسل مرتضی را اتصال ثابت شجرین پس شجرین متصل باشد حالا سلسله
دیگر را که میکنند باید دید آن شرط صحبت و وجود آن در حسن بصری یافته میشود یا نه اگر صحبت مستفاد
اعتبار میکنیم آن مستفی است نقلا و عقلا اما نقلا پس از انجهت که هر حدیثی عن الحسن عن علی باشد
هم بخاری و مسلم و ترمذی و ابو داود و نسائی هم متصل میثبت اگر روایات حسن بصری از مرتضی بواسطه
عن الحسن عن قیس بن عباد عن علی هر چند زیاده صحبت و روایت بود اما در مطالب تقلیدی ترجیح
اگر می باید کرد نه امکان ملاقی و چنانکه معاصره پیش کرده تصحیح آن کنند نزد محققین اهل حدیث ثابت نشده
قال الترمذی فی جامعه فی کتاب العلم و لا نعرف للحسن سماعا من علی بن ابیطالب انتهی ما اردنا ایراده

باشد

ابو صدیق عن علی عن علی باشد

دانی فیلسوف زمان شیخ صحبت مستمری علیه فرمود صاحب شبهه کدام صوفی را می شناسد از صوفیان شهر
که با شیخ خود مدتها صحبت نداشته است و علم سلوک نا آموخته و کرامات و اشارات و روایات نکرده است
اینجا سخن بیان است امکان عقلی ندارد ذکر آن را اینجا ذکر کردن نامناسب است و سبب اعتراض
متقدمین که آنجا از قبیل دو طعن در تفقات و تکبر و عبادات و انکار و غیر آن می بود و لهذا از آن را
ملحوظ نکرده اند و در آن زمان غالبا از قبیل بدعت بیع و بدعات در تمام صحبتها موجود
ظاهر میشد پس بسیار است که باعتبار نسبت قطعی قطع نظر از علم سلوک و علم از کار شخص شیخ متقدم باشد
بلکه اکثر صورت نسبت شخص تا کسیکه صحبت او بیشتر رو داده باشد از نسبت یکسیکه اکمل باشد
لیکن بجز یک علامت او را درک نکرده و اگر صاحب شبهه خود کند و گوید که امارت این از باطن تصرف
اصحاب طرق است باگذاین طریقه ناشی شده است عن الحسن البصری عن امیر المومنین علی علیه السلام
زیرا که این اکابر اعرف اند باین از باطن و اجدر از بعد او ورع بود از آنکه ادعا کنند بغیر تحقیق
پس وی تصریح کند پس هر شخصی که اند طریقه ایشان باشد و معتقد کمال ایشان باشد لازم است تصدیق
مقالات ایشان کردن بی شبهه نیست در کمال معرفت ایشان باز باطن و عبادات مورع ایشان و صدق
ایشان لکن در آنچه موقوف بر روایت باشد تصحیح روایت می باید کرد و اعتماد بر ایشان در نسبت
پذیرفتن از ایشان مانع تفتیش و درایت بحث ضعف و صحت مرویات ایشان نیشود بعضی
که شیخ ابوطالب مکی استاد صوفیاست و همه صوفیه از وی سند اخذ احیاء و غیره معارف علم کلام
برآمده بهذا روایات او را در تمک عیار می باید آورد بلکه اکثر مرویات او در مرتبه نقدی نیست
وی دران متقدم بود فی و یکراست و در فن مرویات باو یکران همعنان است شافعی گفته است که
نی بلکه برین کثیر است حق حق اکبر است از حق مالک و همچنین شده آمده است که در تفتیش مسایل
باکابر خود مناظره می کنند بلکه خود متقدمین را مخالف یافته ایم قال فی النفحات عبد الله

پس شبهه است

مرقات

على ابراهيم تا علم ان الله سبحانه وتعالى امرنا بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بالصلوة
على الذى فى الكتاب جاء الاعلام فى تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بالصلوة عليه بالصلوة
على الآل فاطلب سؤال صلى الله عليه وآله وسلم من الله عليه مثل صلوته على ابراهيم من حيث انها
قال فى العناية الالهية بسؤال الله صلى الله عليه وسلم تم انه خص بامورهم لخص بها نبى قبله صلعم لابراهيم
والغير وذلك من صلوته سبحانه وتعالى عليه فكيف يطلب من الله سبحانه وتعالى الصلوة عليه مثل
صلوته على ابراهيم من جميع الوجوه فانا لا ندرى انا نشاء الله تعالى وذلك كان الصلوة عليه
على الشخص هو تصلى عليه من حيث عينه وما اضاف اليه غيره فكان الصلوة من حيث اضافته
هى الصلوة من حيث المجموع ازالوجوه كلها ليس للصلوة الضرورية على الرسول الا بعد الصلوة على
الاقربين اليه وخاتم الانبياء عليهم الصلوة والسلام وآلهم هم الصالحون العلماء بالله المتبعون
وقد علمنا ان ابراهيم كان من آل الانبياء ورسول الله تعالى مرتبته النبوة فالرسالة قد انقطعت
فى الشاهد فلا يكون غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشرع الا صلوة على شرع محمد صلى الله عليه وسلم
وآله رسول ولا شرع الا شرعه ولا تجوز الا تشريع بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن حط الوان العلم ان النبوة اوجبت بين كيفية قال الشارع انا اخذ من اخلاق النبوة
وصفت بعد انه فحصل لهم المقام وان لم يكونوا على شرع خلف شرع محمد صلى الله عليه وسلم
وقد علمنا بما قال لنا صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه الصلوة والسلام ينزل حكما عدلا فلا يكون
ويقتل الخنزير ويضع الجزية فعلمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ينزل فاذا عيسى عليه الصلوة والسلام مرتبته
مرتبتى لا شك عند سبحانه وتعالى ومرتبة التشريع عنده فاذا عيسى عليه الصلوة والسلام
لا نبى له ولا رسول وان النبوة قد انقطعت والرسالة انما تبرز بالتشريع فلما كانت النبوة
ما كلها منتهى الينا من علماء الله سبحانه وتعالى من عباده علمنا ان التشريع فى النبوة انما هو

تا بجتهد ما حكم الله بالسماء سبحانه وتعالى في اجتهاده فهذه نفحات من نفحات الشرع ما هو من التشريع
فقال محمد صلى الله عليه وسلم وهم المرسلون من امته العلماء صلى الله عليهم مرتبة النبوة عند الله سبحانه وتعالى
تظهر في الآخرة وما لها حكم في الدنيا الا هذا القدر من الاجتهاد والتشريع لهم فلم يجتهد ولي في الدين بالاحكام
الا بما هو مشروع من عند الله فان اتفق احد ان يكون من اهل البيت بهذه المثابة من العلم والاجتهاد فهو لهم
هذه المرتبة كالحسن والحسين وجعفر وغيرهم من اهل البيت فقد جمعوا بين الآل والآل هو الفرق بين الآل والصحابة
هم اهل بيته خاصة عليهم الصلوة والسلام فهذا معنى العرف ثم قال الله سبحانه وتعالى ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب يريد خاصته فان الآل لا يضاف بهذه الصفة الا لاكبر القدر في الدنيا فهذا افضل الناس
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الى حيث ما ذكره ما من حيث ما جاء انها
ان في الجمع بين صلوة من حيث الجمع وذكره لانه تقدم بالزمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قد ثبت انه سيد الناس يوم القيمة ومن كان بهذه المثابة عند الله
سبحانه وتعالى كيف تكمل الصلوة عليه كالصلوة على ابراهيم من حيث ما جاء فافهم حيث لا ما ذكرنا
وهذه المسئلة من دقائق الآية من دقائق هذه الامة وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال علماء هذه الامة انبياء بني اسرائيل وان كان مشتاقا وهذا الحديث
ليس بالقوي ولكن اردنا ان ننبه الناس على علماء هذه الامة الذين هم عند الله سبحانه وتعالى عند قدم
قد التحقت بالانبياء في الرتبة وما قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوم يوم القيمة تتعب بهم ناس
في الموقف ليسوا بالانبياء ولا بالشهداء يغبطهم الانبياء والشهداء رضي الله تعالى عنهم ونحن بالشهداء
بهذا الرسول قائم شهداء على امتهم فلا نريد بهذا الحاقة من ذكرناهم بغيرهم انما هم غير الامة
والخوف والخوف في ذلك فاعلم ان الانبياء والعلماء من هذه الامة والصلوة
ورثة من مات من الانبياء عليهم الصلوة والسلام فاعرف ما يعرفه الرجل من اهل بيته لكن لهم

که در وقت فوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بود است پس اگر این استعداد مفسری نرسیده باشد و اصحاب
شرکتی با آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در بعض فیوض باطنیہ از جہت ہمان شرکت حاصل شود و همچنین اگر استعداد
علمی در بعض یافته شود و اصحابه شرکتی در بعض فیوض ظاهره از جهت همان شرکت حاصل شود و چنانچه
در کتب تاریخ یافته میشود که ناصر اطراف سلطان محمود غزنوی باز اگر اطلاع آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
بمناسبت تمام داشت از جهة وضع کواکب بستیله در مناظرات آبا و اقران علوم مسعودیه
و تاریخ دانستن پس فتوح و جهاد او علیه از سلطان محمود بظهور رسید علی هذا القیاس بعضی
دیوان دانسته شد که استعداد مفسری حضرت مرتضی شبیه و باستعداد مفسری آنحضرت صلی اللہ
علیه وسلم و ازین جهت نسبی او مقرب بحضرت مرتضی حاصل شده و آن معنی هم باعتبار قرب
حاصل نگشته بلکه این فضیلت جزئیه است که تعلق بمقامات دارد و در باب تشبیه باید این
اندیشه را بسیج و در بعض مواقع حضرت مرتضی را برتر شمرده و بگیرد اگر تحقیق آن مکانه نموده
بداند که حقیقت محمدیه نزد یک شیخ عین آنحضرت است صلی اللہ علیه وسلم بلکه صورت و مرتبه از
که در مرتبه وجود و خارج ظاهر شده و آنرا از آن جهة حقیقة محمدیه گفته اند که جموع هدایت آنحضرت
صلی اللہ علیه وسلم نزدی مناسبت دارد بجموع آن حقیقت و لا بحقیقت هیچ نبی و ولی هیچ هدایتی
عکس و تمثال آن حقیقت است و این انکاس و تمثال به جهان است بخلاف هدایت و استعداد هر یک
هدایت بلکه نهایت آنها گو هدایت کامل باشد و لیکن هیچ حقیقت که بلکه عین حقیقت آنحضرت
مصدر هدایت شود هدایت حقیقة محمدیه است و هیچ حقیقت که بلکه عین حقیقت آنحضرت صلی اللہ علیه وسلم
حقیقة مرتضویه است و همین جهة است که شیخ چون از حقیقت آنحضرت صلی اللہ علیه وسلم از حقیقت
مرتضی تحریق نظر فرماید این نظر نظر نفوذ و عبور است و بجایه بمنتهای خود رسیده چنانکه نظر بکه بکه
نفس امر را بتمامه نفوذ نمیکند و بآخر میرسد این نیز چنین است که خطاب خاص در آن خود را بصفات هدایت

تشبیه چهارم است بقوهٔ عاقله و دوم تشبیه قوت خیالیه است بواسطهٔ این خاصیت مستعد تلقی علوم
از ملاء اعلی میگردد و سیوم تشبیه قوت حافظه است بملاء اعلی باین خاصیت مستعد لمعات و اشراقات
از ناظم و مرتسم اوست بازای عود نباتی صورت اقتضائیه صفت حالت چهارم انسان مدنی بودن نفس او
یعنی نفس ناطقه او خاصیتی که دارد کامل بودن عالم خارج می افتد و افراد انسانی بسبب آن قابل
ترتیب و انتظامی خاص میگیرد فهم ما بملاء اعلی و بهجت مقصد او تا هر چه اندیشه ملاء اعلی بواسطه
مناسبت بیان نیابد نیندیشد و این خاصیت سوم علم و رقوق جوابیه میکرد و ششم افعال قوای نفسانی قوت
شهویه و غضبیه و سمع و نطق مقهور نفس سیار و ربا وجود کمال شدت و غلیان مقهور نفس
قوت عقلیه او باشد و قوهٔ عقلیه او با وجود صلابت و ذکاوت مغلوب بملاء اعلی باشد بهتم بهجت
مسرور و در نصرت امر او الهام مجتهد و قلوب اجزاء نفسانی ملت او و دولت او تازان و طراز
چون این خاصیت و خصوصی بکمال شخص مخصوص رو به بشریت او را جایز میکرد و نور خود را بر عالم
بشر میپاشید و کلام خود در زبان او می نهاد و او را مخیر از بین مواطن میکرد که اندیشه و زیر او ذلیل کار خود را
سرانجام میتواند و این نفس شریفه قدسیه علم بشر خدا کار میکند یکی آنکه مفصل کرد او علوم اجمالیه میکرد آنرا
و اصول برداشت که بسبب الهام از انسان اجمالا قبول نمود و دیگر کشف شیخ آن نبی قد انفتحت ابوابه
بالله بر خلاف علوم بظهر او جایز مستعد شده بود کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل مولود یولد علی الفطرة
الاسلام ثم ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه پس چنانکه بسر کشیدن رسوم بظاهر فرا میگیرد کشف
مستمر و تنویر او را و ابصار کرامتی بسیار شده اخبار فرا میگیرد و بسر کشیدن تفصیل بعض مجملات میشناسد
چنانکه تا بایان نباشد قوت سیع بسبب اصابت یکی بهمان تا اوانتها نفس نیافته باشد
روح القدس مرضاه و حفظ ملاء اعلی میکرد نمیتواند بالجمله چون این نفس شریفه قدسیه کامل بالفعل است
نوبت بگذرد تفتیش فضائل تشبیه بان کار بیم تشبیه بین انبیا ما نزل الله بسیار بیاید و بعض تشبیه بحسب رسال

۹

متوجه شود و بعبرت خلق در کی از روی تخیل منتقل کرده و شمسی دیگر هم در مقابل آینه نورانیت ها
از شمس قلب مبارک او اکتساب فرماید و بسبب اجتماع او با پیغامبر نورانیه بنی آدم مضاعف کرد
مانند آینه چند که در مقابل آفتاب بگذارند و بواسطه انعکاس در بین انوار شمس متعاکس گردد و خانه عجب
بر روی کار آید و مانند آنکه یک مشعله در خانه تاریک بگذارند و در آنجا آینه ها بنشانند منعکس در و دیوار ها
و ضوء مشعله متعاکس گردد و یکی بدیگری بار شده نیز نکی غریب ظهور نماید و بهمین فضیلت اشارت است
در حدیث الحمد لله الذی ایدنی بهما ای بابی بکر و عمر رضی الله عنهما و نیز در حدیث آمده است ابو بکر و عمر
کالسمع و البصر یا بمجرد افضل کل و از و است این خصال حمیده باشند افضلیت بحسب همین خصال پیشوا
فضایل دیگر نیفتاده اثبات و ایجاد فی نیست خلیفه پیغمبر بمنزلت مانندی است ابقت بمقدمه
فهم واقعات باران مدتوفات چون این مقدمه محمد شد بر مقصد اصلی برویم چون از خطیر القدس
کجمع هم فاضل ناراست فوض نمودیم ارواح شیخین در تربتی مادر یانیم و کالت ایشان را اجابا
فهم نمود یم ارواح شیخین را بآنحضرت صلی الله علیه بمنزله مشعله یا فتیم و خانه روشنی که آینده ها
کردان گرفته باشند و بسبب تعاکس اضواء آن روشنی دوباره شده باشد نوری که در بین
منبسط میشود و هیچ کسی را حد بنظر نمی آید تیز شعاع مشعله از شعاع آینه ها بیان آن منبسط شود
میگردد و همچنین اشعه ارواح شیخین با اشعه روح آنحضرت صلی الله علیه وسلم کیان یکشعه را بالهم
حالا روح شیخین را جدا از روح آنحضرت صلی الله علیه وسلم توان فرض نمود [illegible]
در وقت آنحضرت جهاد نشاکل الامر بنکاتا تحریر [illegible] و کاتا قدح و کاتا فرد روح مرتضی
آن حضرت صلی الله علیه وسلم بنظر آورد قرار یافتیم که در مجاورات شمس نافع شده و کسب انوار نموده
باز و صرتی دیگر گرفته بخیال خود برآید همچنین روح مرتضی غالبه که داخل روح آنحضرت
صلی الله علیه وسلم شده بود بسبق این داده [illegible] مشعله [illegible]

بیان فرموده بکلمه یشفی گفت که همه واقع همین شده بالاستیعاب اجمالا و تفصیلا اگر مضامین
واقع شده باشد بسبب نسیان بروایه بسبب صعوبت تطبیق وصف کل بر صورت خاصه واقع شده
اما بیان اجمال پس از صعوبت قلم فیار رسول صلی الله علیه وسلم مقاما مارک شیا یکون شی مقام
ذلک الی قیام الساعه الا حدیثه بحفظ من حفظه ونسیه من نسیه قد علمه اصحابی هولاء رواه الطبرانی
یعنی الله نسیه فارا فاذکره کما یذکر الرجل اصحابه الرجل اذا غاب عنهم اذا آمرهم متفق علیه واما
بیان اولا تابع تفصیلا آنحضرت صلی الله علیه وسلم از خلافت صدیق خبر داده و احادیث بسیار
از کتابات و غیر آن من ذلک قوله لا مراته ان لم تجدینی فاتی ابکر و این حدیث و طالب بیکنه
بر صحت خلافت صدیق شهادت میدهد زیرا که آنحضرت صلعم این امور را بالوحی معلوم کرده و تقدیم فرموده و اخبار
کرامت فرموده اگر اصحابی باین و امثال آن استدلال نمایند کویم بهتر سوال میکنند من کسن
ان سراقه یسیر امری کسری فقال لبسهما سراقه بن مالک فبلغنا سکینه فقال الحمد لله سوار کسری بن
فی بدی سراقه بن مالک اعرابی من بنی مدلج قال الشافعی انما البسهما سراقه لان النبی صلعم قال
لسراقه و نظر الی ذراعیه کانی بک قد لبست سواری کسری و تاجه و هذا یدل علی ان سراقه
اتزیب بهذا لباس هو ان حلال است و شافعی که رئیس اصولیان است بخبر دادن
آنحضرت صلی الله علیه وسلم ما بعد هم انکار بدان چیزهای که آن عالم است بدلیلی از جانب
که آن خبر را سکینه اخوی فضا انبساط ملک و دین یعنی حلال میکند اگر چه آنحضرت صلی الله علیه
وآله وسلم بوجود انساط و سکوت فرمودن از انکار بدان پس این اصل نزد جمهور علماء است
و اگر مذهب شیخ خود را مسلم دارد این سخن نا پذیرفتنی است و الا فقد ثبت بالیقین من سنة نبی ابی بکر
صریحا است و اجماع امت بر تقدیم و تفضیل ایشان و اجماع امت بر خلافت ایشان و اگر در اثنای
خلافت صدیق خلاف کرده واقع نشده و بنای امت بر اجماع است و اجماع ابا بکر را بعد از خلافت

بخروج عبد الله بن الزبیر خبر داد ابن ابی سفیان در سنه فاروق و ذی النورین و مرتضی هر سه یافته میشود و آزاد بطلیوس
نصیر کرده ذکر مشهور باشد باکه خروج او سبب سفک دماء و هتک حرمات حرام کرده و مسجع مصالح نشور دین اسلام
بسنه و ماز خروج بنی مروان خبر داد ذکر روایت فی النوم بنی الحکم ینزون علی منبری کما تنزو القرده و این انشاء
بسنه است محمد بن الحسن بن علی قال رسول الله صلعم رای علک بنی امیه ینزون علی منبره فساءه ذلک فانزل الله تعالی
فی لیلة القدر و اذا ریک یا لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر یملکها بنو امیه قال یعنی محمد یا بنی ملک بنی امیه
فاذا ابن الف شهر لا یزید و لا ینقص و اذا ضم حساب آمده است که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بنو العباس را
بشارت خلافت داده در تواریخ مشهور است که علی بن عبد الله بن عباس این بعضی بر ملا گفت و بادشاه
بنی امیه در این سبب این بنا را دانست کرد و فی حدیث ابن عباس عن ابن الله ما رده فبر الله قال ارجی
ابی الخلفاء فاجره ملک العباس فاتاه مذکره فقال هو الی هذا الخلفاء حتی یکون منهم من یصلی
بعیسی علیه السلام و ذکر فی الخصائص لابی نعیم و خبر داد از خروج ابو مسلم خراسانی قال یخرج رایات سود من
خراسان لا یرد دانی حتی تنصب بایلیاء و عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال السفاح و المنصور
و المهدی و اخرج الزبیر عن کعب و عن علی ابن ابی طالب انه اوصی عبد الله بن نجم فقال فی وصیته
ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اخبرنی بما یکون من اختلاف بعده فاذا رأیتم بنی فلان اتلفوا علی الملک
و الخاسطین و اخبرنی بهذا الفتی من ثقیف انه یکون علی اثره ملک عنیف و انه یزید یوم یسیر الی بنی مروان
بتوارثونه ان هذا الامر صایر الی بنی امیه ثم الی بنی العباس و اراهم القرنفل بما الحسین و ذکر
ذلک فی الخصائص و آنحضرت صلی الله علیه و سلم خبر داده از ابی طریح که بیاید شما بان اسلام خروج کننده
قال علیه و آله السلام ترک رسول الله صلی الله علیه و سلم من ثلاثة فقتلهم الی ان تقتتل الروم یبلغ من معه
ثمانیة عشر الفا و قد ساء لنا بعد ذلک ما بعده اما قبله ما بعده و خبر داد از بادشاهی که ملک
بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انه کائن بعدی ترک ما سمه کرکه قال ابن الاثیر هم

نمبر ۳۰۲۳

فرة العینین فی تفضیل الشیخین از شاہ ولی اللہ دہلوی